كتاب الوسائل الهنية والرسائل المحمودية

٢٦

كتاب الوسايل الالهية والرسايل المحمدية على ترتيب حروف المعجم
وكتاب الشجرة في ذكر نسب النبي عليه السلام والعشرة

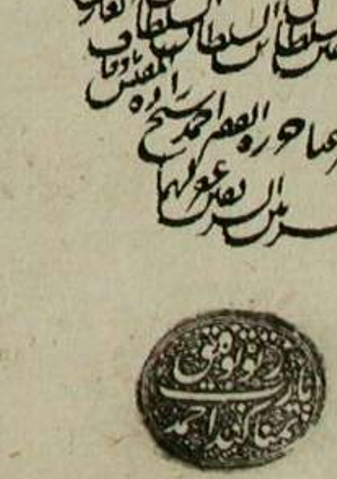

وقف هذه النسخة سلطانها الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان السلطان السلطان العادل محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا حرره العبد احمد المتخلص بالحسن الشهير بالمفتي

4778

كتاب في الوسايل الالهية والرسايل المحمدية

نظمها الشيخ العقيمه الامام العالم
العامل الفاضل الكامل الزاهد
العابد عز الدين عبد العزيز
بن احمد بن سعيد الديري
عرف بالديريني
تغمده الله برحمته
اسكنه فسيح جنته
امين يا رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الكريم الذي وعد فوفا ∴ الحليم الذي أوعد فعفا ∴ الغني
الذي عم جوده وصفا ∴ الحفي الذي عم فضله وكفى ∴ أحمده حمد من
أقر بالعجز معترفا ∴ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة يلقى مورودها وصفا ∴ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
المصطفى ∴ أرسله والأمة على شفا ∴ فهدى به الأمم وشفا ∴
وأنزل عليه كتابا دفع به الشك ونفى ∴ وأوضح به طريق الحق بعد أن
عفا ∴ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة يزيدهم بها في الدارين شرفا ∴
قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله ∴ وقال
تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ∴ وقال تعالى ورفعنا لك
ذكرك ∴ روى أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال أتاني جبريل عليه السلام فقال إن ربي وربك يقول
أتدري كيف رفعت ذكرك قلت الله ورسوله أعلم قال إذا
ذكرت ذكرت معي ∴ حدثنا إسمعيل بن مروان ك أحمد بن عمرو
الأنصاري ك عبد الرحمن بن عيسى بمدينة فاس ك عياض بن موسى
و ك محمد بن عبد الصمد ك محمد بن أحمد بن حميد الكندي ببيت المقدس
ك محمد بن عبد الله التيمي ك أبو الفضل عياض بن موسى قال ك
أبو علي ك أبو القسم البلخي ك الفارسي ك أبو القسم الخزاعي عن
أبي الهيثم عن أبي عيسى الحافظ قال حدثنا محمود بن غيلان
حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة بن شريح عن أبي هانئ
الخولاني عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ
بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع
بعد ما شاء ∴ وبالإسناد المتقدم إلى القاضي أبي الفضل

عياض

عياض بن موسى قال ك أبو علي ك أبو الفضل وأبو الحسن ك
أبو يعلى ك الشيخي ك محبوب حدثنا الترمذي قال ك
الحسين بن يزيد الكوفي ك عبد الله بن حرب عن الليث عن الربيع
عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا
وأنا مبشرهم إذا يئسوا لواء الحمد بيدي وأنا أكرم ولد آدم
على ربي ولا فخر ∴ قال ك محمد بن عبد الصمد الأنصاري ك أبو
الحسن علي بن المفضل المقدسي ك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد
السلفي ك علي الطبري بمكة وعبد الواحد بن إسمعيل بالري وغاث
بن نصر القومسيني بأصبهان قالوا أخبرنا أبو الحسين عبد
الغافر بن محمد الفارسي بنيسابور عن محمد بن عيسى عن إبرهيم
بن محمد المروزي عن مسلم ح وأخبرني محمد بن عبد الصمد
الأنصاري عن أبي عمرو عثمان بن حسن بن دحية الكلبي عن عبد الله
بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن أحمد بن الحسن الرازي عن محمد بن
عيسى عن المروزي عن مسلم قال ك قتيبة عن يعقوب بن عبد
الرحمن عن سهيل بن عمرو عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون من بعدي
يود أحدهم لو رآني بأهله وماله ∴ وبعد فإني قد استخرت الله تعالى
ونظمت قصايد على حروف المعجم كل حرف خمسين بيتا منها خمسة و
عشرون في الثناء على الله عز وجل والتضرع إليه سبحانه ومنها
خمسة وعشرون في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظمتها مقدمة
في خمسين بيتا وكمل العدد ألفا وخمسمائة بيت وسميتها الوسائل
للإلهية والوسايل المحمدية وإلى الله تعالى أرغب أن ينفعني بذلك
عنده فما قصده أحد فضيع قصده

المقدمة

تباركت مولاي أجد بالفتح والنصر ∴ وأبدلتنا يسرين من شدة العسر

لفدي ح

الله

هو الله موجود قديم منزه عن حد يتصور بالفكر
هو الاحد الباقي بغير نهاية تعاظم عن قول المعطل والكفر
هو الواحد المولى القدير فكل من سواه مخلوق تصرف بالقهر
هو الظاهر المعروف جل جلاله شواهد في الخلق تفتر عن نعوته
هو الباطن القدوس عن كل شبهة تجل عن الاوهام والحد والحصر
هو الصمد المنوح عز جماله عن النقص والتكييف والمنع والحجر
غلت فرقة قد شبهت حين جسمت لقد ظهرت زورا وضلت الى الكفر
وقوم نفوا وصف الكمال وعطلوا فطوروا عوا عنهم الحق بالخسر
هو الحي لا حي يشابه وصفه غني وكل الخلق يوصف بالفقر
هو العالم المحصي المحيط بخلقه سميع بصير للسرائر والجهر
هو القادر المنشي المبديع بقدرة اراد فابدى ما اراد على قدر
مريد واكساب العباد بفعله وتقديره في سائر الخير والشر
على القدري العاجز المتمرغ وضل الغوي الجاهل المبطل الجبري
على الصادق الداعي المهيمن شاهدا تكلم بالاخبار والنهي والامر
كلاما قديما جل عن كل شبهة فكن من مقال المبطلين على حذر
تنزه ربي خالق الخلق كلهم مبين الهدى مردي العدى منزل الذكر
هدانا بنور من هداه بلطفه واخرجنا من ظلمة الجهل والنكر
وعلمنا ما ليس عندك علمه وانطقنا بالحمد والذكر والشكر
وارسل فينا الهاشمي محمدا فخفف عنا شرعه كلفة الاصر
وارسل جندا من ملائكة السما فايده بالعون والنصر في بدر
وفضله بالبعث للناس كلهم وبالنصر رعبا والشفاعة في الحشر
واتاه قرآنا كتابا منزلا لمعرفة التوحيد والحكم والزجر
ففيه بيان شاهد لمن اهتدى ونور مبين واضح لذوي البصر
به كمل التشريف للركن والصفا ودسوم والبيت الحرام والحجر
لتصديقه قد اقسم الله بالضحى وبالليل بالتكوير والشمس والفجر

للنظم

وبالمذاريات

٣٠

وبالزاريات الحاملات ووقرها وبالمرسلات العاصفات وبالعصر
فضايله لا يبتهي وثناؤه كما ليس يحصى عدة الرمل والقطر
هو الصادق التابع الى الحق والهدى هو الناصر المنصور بالغزو والنفر
له ليلة الاسرا قرب مكانة به الله اسرى ليس في كلفة يسري
بنصف لم نشرح تبين فضله بغير سوال اعطى الشرح في الصدر
عليه قيام الليل فرض كما اتى فرض الضحايا والسواك مع الوتر
حضور صلاة دون الانام ونوره اجل من الشمس المنيرة والبدر
اضاء به الآفاق نورا وبهجة واصحابه الابرار كالانجم الزهر
عليه صلوة الله ع عليهم وروح سلام دايم كامل الوفر
وامته الغر الذين تقدموا بتخصيصهم بالفضل في ليلة القدر
وخصوا بشهر الصوم فضلا مبينا وخصوا على التشمير في جملة العشر
شريعتهم تبقى ولا نسخ بعدها فدولتهم تبقى الى آخر العصر
وبعد فان الله قادن ذكره بذكر الرسول الحق في محكم الذكر
فاحببت ان احظى بذكر محلل ومن ذا الذي يحصي ولكن على قدر
اتيت به نظما على الاحرف التي ترتب ترتيبا اتى طيب النشر
فخمسين بيتا كل حرف نظمتها فجات على نوعين قسما على الشطر
قصايد جات سهلة في تصنع متيسرة العرش في اقرب اليسر
وسايل في ذكر الاله وبعدها سايل للمختار تبدي له عذري
لاربعة من بعد سبعين كملت وست مين في تواريخنا تسري
وعدتها الف ونصف تكملت بنظمي هذا في مقدمة بحري
وما كنت انسى فضل قوم تقدموا اولئك اهل السبق والفضل للبري
واني لارجوا فضل ربي وجوده مقرا بنقص ظاهر العجز والفقر
فماذا لربي يجبر الكسر محسنا فيصفح عن التقصير بالعفو والستر
وناظمها عبد العزيز بن احمد فقير الى الاغضا في النظم والنثر

ن

حرف الالف الالهية

إلهَ البَرايا مَن يَطيقُ وَفاءَ ... لحقكَ أن يُحصي عليكَ ثَناءَ
لَدَيكَ العَجزُ والتَعظيمُ والفِقرُ تَنتَهي ... فَيَلزَمُنا وَصفُ الخُضوعِ حَياءَ
أَدارَكَ رَأيُ العَقلِ مَرمىً وَمُنتَهىً ... تَقاصَرَ عَن دَركِ الجَلالِ نَجاءَ
أَمِ اختِلافُ الكائِناتِ كِفايَةٌ ... يُرينا سَناها بَهجَةً وَضِياءَ
أَقَمتَ بَراهينَ الوُجودِ شَواهِداً ... فَأَهدَيتَ فيها لِلعُقولِ دَواءَ
أَرَدتَ بِناءً رَفَّعاً فَسَوَّيتَ أَرضَنا ... فَما شِئتَ سَوَّيتَ السَماءَ بِناءَ
أَرَدتَ بِها الأَفلاكَ فَهيَ مُطيعَةٌ ... وَمَن قالَ بِالأَنواءِ دامَ نَواءَ
لِذي القَوسِ وَالمِرّيخِ نارٌ تَوَقَّدَت ... وَهَل تَشتَكي الجَوزاءُ قَطُّ هَواءَ
أَمِ الغَدرُ وَالحِقدُ العَلِيّانِ كَالتُرى ... أَمِ القَمَرُ الساري يُشاكِلُكَ ماءَ
أَيُدري حَكيمٌ ما يَصيرُ فَيَغتَدي ... أَيُعطي طَبيبٌ بِالدَواءِ شِفاءَ
أَعَبدُكَ مَملوكٌ فَقيرٌ مُدَبَّرٌ ... عَطاءً وَمَنعاً أَو يَرُدُّ بَلاءَ
أَيَعضُدُ قَضاءً وَهُوَ يَبرُمُ عَقدَهُ ... وَيَختارُ حَلّاً بَعدَهُ وَبَداءَ
أَقَرَّ جَميعُ الكَونِ أَنَّكَ رَبُّهُ ... سِوايَ مُنِكراً بِدَيجورِ الجُحودِ إِباءَ
إِلَيكَ رُجوعُ الخَلقِ أَذ مِنكَ بَدؤُهُم ... فَتَسمَعُهُم عِندَ القِيامِ نِداءَ
أَمَرتَ وَوَفَّقتَ الَّذينَ أَرَدتَهُم ... لِقُربِكَ فَانقادوا إِلَيكَ وَلَبّوا
أَقاموا عَلى أَبوابِ جودِكَ فَاكتَفَوا ... وَصارَ لَهُم عَينُ اليَقينِ غِناءَ
أَحَطتَ بِناءً عِلماً وَسَمعاً وَرُؤيَةً ... وَكانَ التَناجي وَالنِداءُ سَواءَ
أَبوءُ بِنُعماكَ العَميمَةِ بِالجِدا ... وَقَد وَجَدَت مِنها القُلوبُ رَجاءَ
أَنا البائِسُ المِسكينُ فَارحَم تَعَرُّفي ... وَما عُذرُ مَن أَكوَمتَهُ فَأَساءَ
اللَهُمَّ جُد لي مِن عِبادِكَ أَنَّني ... أَبوءُ بِذَنبي خيفَةً وَرَجاءَ
أَطَعتُ دُعاةَ النَفسِ في طُرُقِ الهَوى ... كانَت عَلى عَينِ الصَوابِ عَماءَ
أَضَعتُ زَماني في فُتورٍ وَغَفلَةٍ ... أَلا إِنَّ عَذا أَحوَي الشَبابِ عَثاءَ
أُناجيكَ يا اللَهُ بِالأَلفِ التي ... بِلا مَينَ تَتلاعُ تَتَرَدّفُ هاءَ
أَعِذني مِنَ الإِبعادِ يا مَن بِذِكرِهِ ... وَجَدتُ لِقَلبي نُضرَةً وَضِياءَ
أَجِرني وَعَظِّم راغِباً وَاغفِر لَنا ... وَجُدياً إِلَهي وَارحَمِ الضُعَفاءَ

حَرفُ الأَلِفِ المُحَمَّدِيَّة

آلهي لَقَد أَهدَيتَ مِنكَ ثَناءً ... عَلى مَن يَفوقُ العالَمينَ عَلاءً
أَنِرتَ بِهِ الإِسرادَ فَاتَّضَحَ الهُدى ... وَكانَ لِأَدواءِ القُلوبِ دَواءً
أَعَيرُكَ يُحصي مَدحَ مَن قَد مَدَحتَهُ ... فَغايَتُنا عَيُّ المَقالِ حَياءً
إِلَيكَ تَوَجَّهنا وَأَحمَدُ بَينُنا ... وَبَينَكَ فَازدَدنا سَناً وَسَناءً
أَمامُ الهُدى بَعدَ الهُداةِ مُحَمَّدٌ ... يَنيرُ عَلَى البَدرِ المُنيرِ ضِياءً
أَقامَ بِناءَ الحَقِّ عَزّاً فَلَم يَدَع ... لِمُستَكبِري أَهلِ الضَلالِ بِناءً
أَماتَ الَّذي أَبدَوهُ مِن دونِ بَعضِهِم ... فَأَصبَحَ غَرسُ المُبطِلينَ غَثاءً
أَخَذتَ لَهُ الميثاقَ مِن قَبلِ خَلقِهِ ... فَرُسلُكَ أَضحَوا كُلُّهُم شُهَداءً
أَمِنّا وَأَمَّنّا وَأَمَّنَ كُلَّ مَن ... دَعا بِاسمِهِ مِنّا غِنىً وَغَناءً
أَرانا مِنَ الآياتِ ما أَوضَحَ الهُدى ... وَشَرَّفَ بِالمِعراجِ العَلِيِّ سَماءً
أَتاهُ أَمينُ الوَحيِ جِبريلُ داعِياً ... فَماجَتِ اللَيلَ الوِصالِ مَساءً
أَجابَ إِلَى أَن صارَتِ الحُجبُ خَلفَهُ ... وَنوجِيَ بِالقُربِ العَلِيِّ صَفاءً
إِلى قابِ قَوسَينِ ارتَقى حينَ لَم يَرَع ... لَهُ القُربُ في حالِ الحُضورِ نِداءً
أَقَرَّ جَميعُ المُرسَلينَ بِفَضلِهِ ... كَما عَرَفَت زُهرُ النُجومِ ذَكاءً
أَما جاءَ أَنَّ الرُسلَ تَحتَ لِوائِهِ ... وَأَكرِم بِهِ يَومَ المَعادِ لِواءً
أَكَرِّرُ ذِكرَ الهاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ... وَذاكَ دَواءٌ لا يُعادِلُهُ داءً
أَشَرَّفَ لافِظي وَسَمعي وَخاطِري ... بِمَدحِ حَبيبٍ نِلتُ مِنهُ شِفاءً
أَذِلَّ لِتَقصيري وَلَكِن مَحَبَّتُهُ ... أَدَلَّت فَأَبدى ما أَكَنَّ وَلاءً
أَموتُ وَأَحيى حافِظاً لِوِدادِهِ ... وَأَرجو بِهِ عِندَ الوَفاةِ فَداءً
إِذا طَلَبَ الناسُ الجَزاءَ بِمَدحِهِم ... رَأَيتُ قَبولَ المَدحِ مِنهُ جَزاءً
أَلِفتُ وِدادَ لا يُذادُ بِغايَةٍ ... وَأَخلَقَ بِهِ لِلآيِدينَ فَناءً
أُؤَمِّلُ آمالاً لَأَبعَثُ مُحَمَّداً ... وَأَرجو كَريماً لا يَرُدُّ رَجاءً
أَبَتْ ثَنايايَ في حِماهُ لِأَنَّهُ ... يَبُثُّ الخَطايا أَو يُصَيِّرُ هَباءً
أَجَرَّدُ قَصدي نَحوَ كَعبَةِ حُبِّهِ ... وَأَلبَسُ مِن حُسنِ الرَجاءِ رِداءً
أَعوذُ بِرَبّي أَن يُخَيِّبَ مَقصَدي ... وَيَجعَلَني وَالجاحِدينَ سَواءً

حرف الباء الهيمية

بذكرك يا مولاي يبهج القلب ۞ ويذهب عن اسرارنا الهم والكرب
باسمائك الحسنى شفاء قلوبنا ۞ ومن منهل التوحيد يستعذب الترب
برات البرايا وهي شاهدة على ۞ وجودك انت الباري الفاطر الرب
برات جميع الكائنات بقدرة ۞ ومنك العطايا والمواهب والنشب
بقاؤك ياذا الجود والعز دائم ۞ وانت قريب لا تغيرك الحجب
بصير محيط عالم سامع علا ۞ عن الوهم لا بعد يحد ولا قرب
باكرامك التقريب لا بمسافة ۞ بخلاف الك الابعاد والصد والحجب
بديع قدير ظاهر باطن فلا ۞ يحد ولا ذو الفعل يلحقه العتب
ببرك ياذا العرش اكرمت من تشا ۞ فيا بؤد لو كنا فقد افضل الخطب
بسطت فاغنيت النفوس تكرما ۞ وعم الهنا والانس والمنهل العذب
بعثت الى الاسرار روحا وراحة ۞ فشاهدت المعنى وصار لها شرب
بجودك اطعمت الحبين فاعتدوا ۞ ومشربهم صفو ومرعاهم رحب
بعزك دعزعت القلوب مخافة ۞ ومن شاهد التعظيم لازمه الرعب
برحمتك الاحياء كلا تراحموا ۞ بها حصل الاحسان والانس والحب
بها الرزق والاحياء والذر والحيا ۞ اذا جرت الانهار او جادت السحب
بانوار العشر العشر منها رحمتنا ۞ فكان الرخا والخير والامن والخصب
بشير لنا يا الفضل انك راحم ۞ وانك غفار وان عظم الذنب
بلوغ الذي نرجو ايسير وكم اتى ۞ نوالك لم يمنعه كد ولا كسب
بجودك تهدي من تشا تفضلا ۞ به ارسلت رسلك به انزلت كتب
براهين حق كالبدور منيرة ۞ تبلج من اشراقها الشرق والغرب
بتدبيرك الانوار تشرق كلها ۞ به تتجلى الشمس والبدر والشهب
بعفوك ربي استجير فان تجد ۞ بعفوك عني يسهل المطلب الصعب
بضعفي بعجزي بافتقادي يعاقتي ۞ ادلك ووفق بالجفا والاساءة ثب
بعبدك جاء واستنادي لمالكي ۞ ادلك من قد اه ذو العز لا يكبو
بلغت المنى اذ كان مولاي سعدي ۞ وذكراه لي كنز وان خانني الصحب

ق ١٣٥

حرف الباء المحمدية

٦

بدا علم من نور احمد ليحجبو ۞ اضاءت به الاكوان والجانب الحجب
بشاير قد آذنت بظهوره ۞ واخبرت الآيات والرسل والكتب
بواهينه اجل واحلى وقدره ۞ اجل واعلا ان يقاس به خطب
بشير نذير صادق في مقاله ۞ سراج منير هين لين صعب
بحار ندى يقصر البحر دونها ۞ لهمته العليا والمنهل العذب
بهى وفي حافظ ذو مهابة ۞ وجد وعزم غوله الدهر لا ينبو
به الله اسرى يقظة وحقيقة ۞ ليرتع في روض الرضى الطرف والقلب
براق اتاه فامتطاه مكرما ۞ وسير به لا كد تكدي ولا كسب
بلوغ امين الوحي سدة منتهى ۞ علوم جميع الخلق دنيته العتب
يقول رسول الله يترك هاهنا ۞ حبيب حبيبا نعم ما اوجب الحب
بتخصيصه حقا اقر رفيقه ۞ وقال مقامي هاهنا دلك القرب
بطلعته ضاءة الوجود باسره ۞ وخاطبه في الحضرة الواحد الرب
بروج سماء العز دارت بنورها ۞ عليه وحفت حوله اذ هو القطب
بدور سناه اشرقت في سمائها ۞ واصحابه فيه نجوم الاجم الشهب
باسماء دب العرش سماه ساميا ۞ بتشريفه حتى سمت باسمه العرب
بهاد وداع شاهد ومبشر ۞ رؤف رحيم دابه السلم والحرب
بياسين ناداه بطاها اجله ۞ له كان كاف نصرها قاطع عضب
بهاء وياء ثم عين وصادها ۞ هدى يمن عز صدقه صادم غرب
بتاييده بالنصر قتل مسيره ۞ بشهر اليه الاعداء يسبقه الرعب
بهيئته قد شرف الله ملكه ۞ ومهد انعاسه الشرق والغرب
بلغنا منانا باتباع محمد ۞ فكل به صبت الى نحوه يصبو
بذكراه طبنا والترب لنا صفا ۞ ومن يذكر المحبوب طاب له الشرب
بلاغة مدح المادحين كقطرة ۞ تبل الصدا والقلب في نزعها غرب
بذلك لا تغني بحار ثنائه ۞ بل البحر قد يفنى وقد تنفد السحب
بعفوا لهي استجير وشافعي ۞ محمد الماحي وان اعضل الذنب

ق ١٣٥

ق ١٣٥

ق ١٤٠

حرف التاء الالهية

تعاليت يا مولى الكون يقنت ... اليك اليه للتحبب ينبت
تباركت يا الله يا خالق الورى ... لك الحكم تمحو ما تشاء وتثبت
تنزهت عن دعوى جهول مشبه ... بغير دليل فهو للحق يمهت
تشتت الاهواء والحق واحد ... به يجمع الشمل البعيد المشتت
تجلى لاسرار المحبين فاكتفوا ... وقيل لهم قربتم فتثبتوا
تواضعت الاكوان اذ انت بهما ... فانت غنى وهي بالفقر تنعت
تروم البرايا ما تؤمل في غد ... فباق سواه اليوم قهرا ويبعت
تفضلت توابا ومحكما مهيمنا ... غفورا رحيما عافوا ليس يهمت
تجود وتثني بالذي انت ماخذ ... فتقضي فتقضي من تشاء وتلبت
تعز فمن اعززته فهو سيد ... لحكمة الاسماع تصغي وتنصت
تذلل فمن اذللته فهو مزدري ... حقيرا اذا ما فاه بالقول يسكت
تعلقت الآمال بالموعد الذي ... وعدت وللاشياء وقت مؤقت
تمام العطايا من لدنك وبدؤها ... وتأييدك الموجود اقوى واثبت
توالت عزة غير عزك والذي ... تروم علوا بالتكبر يمقت
تبين ان الرفع خفض وذلة ... وفي الخفض رفع بالتواضع يثبت
تعرفت بالصنع البديع فكلما ... سواك دليل للعارف مثبت
تحببت بالاحسان فالجود قلبك ... به صدقدة للسوائر ينبت
تطاولت الاعناق طامعة بما ... منت فظلت نحوه تتلفت
تقاصرت الاوهام عجزا وحيرة ... فمن رام حصرا فهو في الضلد نبحت
تيقنت الاثبات فالعارفون قد ... انابوا ودانوا واطمانوا واخبتوا
تصامم قوم ما استجابوا داعوضوا ... فكل منيب للاوامر ينصت
تجابا لنائ عنك لاك وانني ... قليل الوفا لكن به اتثبت
تعللت بالتسويف حتى اذا انقضى ... زمان التمني والمنية تبغت
تلافي تلافي بالتجافي عن الخطا ... ومن حاد عن سبل الهدى فهو مجبت
تعطف بفضل يا الهي فانني ... عبدا اذا لم تعف عني يشمت

حرف التاء المحمدية

تعالوا الى مدح النبي وانصتوا ... الى ما به في محكم الذكر ينعت
تردا معجزات لا يحاط بحصرها ... يكل لدنها من يعد ويصمت
تميل اليها العارفون محبة ... وتصغي قلوب الصادقين فتخبت
تعاصر وصفي عن ثناء محمد ... وقد كدت من عجزي عن الوصف اسكت
تحيرت تعظيما له ومهابة ... عن المدح لكني به اتثبت
تعالى الذي قد عد ذكراه ذكره ... به كل ذي قلب ينيب ويقنت
تبارك من اعطاه نصرا مؤيدا ... به تقهر الاعداء عزا وتكبت
تذلل له الاعناق صغرا وهيبة ... به كل جدل للضلالة يسحت
تفلل غرب العزم من دون عزمه ... وغرب شباه دائم القضب يصلت
تركت غرته كل الشرايع ناسخا ... وربك يهدي من يشاء ويثبت
تبين بالقرآن فضل اجتماعنا ... وخطبتنا والبت قد كان يبت
تجاهك قوم ما استضاء بنورك ... وكلهم من صولة الحق بهت
تغنت الاكباد دون لقائه ... اذا منعت حق لها تتغنت
تطاول شوقي اذ تقاصرت القوى ... فكنت كمن في صامت الصخر ينحت
تمنيت ان احظى له بزيارة ... وانى لاخشى الفوت والموت يعنت
تشوف قوم للوصول لذاته ... فكل بذكراه اطمانوا واخبتوا
تريدون في العقبى نجاة وجنة ... فدوموا على صدق المحبة واثبتوا
تراب ثراه طيب متأرج ... به كل طيب للمحبين ينبت
تقي نبي مستجاب مشفع ... ومن هو جار المصطفى ليس يعنت
تجلى جمال المصطفى لقلوبنا ... فيا كل وقت نحوه تتلفت
تقضى زمان الانبياء ووقته ... لذا الخشى باتدايم لا يوقت
تشير اليه الرسل اذ قام شافعا ... لمحو ذنوب فعلها اليوم يمقت
تلقى ابونا آدم ذكره فلم ... يرد وابليس به كاد يشمت
تثقت ان العود في صدق حبه ... وان ولاه في الضمائر ثابت
تشفعت بالهادي النبي محمد ... ليجمعني فالعزم مني مشتت

حرف الثاء الالهية

ثناؤك ياذا العرش في القلب يورث ... بنيما به يحيى الرديث المشعث
ثراء لمن اقوى به تكمل القوى ... به يشرق المحيى ويشرق مبعث
ثناء عظيم يقصر العقل دونه ... ولكن باذيال الرجا تتشبث
ثبوت صفات المجد والعز والبقا ... لاثباتها بالعقل والنقل نبحث
ثنينا عنان الفكر فيه لعجزنا ... وانى لعقل حصرها وهو محدث
ثوينا على التوحيد لانثنى ولا ... نزول وفي حصن الممالك نمكث
ثلمنا بعون الله ما اسس العدا ... على غير اصل فهو بالحق ينكث
ثنا وخاب المبطلون ودلزلوا ... ولم يغنهم ماذخروه واحدثوا
ثياب الرجا البستنا هي خلعة ... يزينها نرجوا اللقا يوم يبعث
ثقال الخطايا في غناك يسيرة ... وعفوك يا من عن جلاه يحدث
ثقات ذوات الفضل والجود اخبرت ... عمك والآمال ترجى وتبعث
ثمار الرضى من غرس جودك ابنعت ... فهيهات عنها صبرنا والتلبث
ثواقب انوار اليقين تظافرت ... وانشر الرضى من نحوه الطيب تنفث
ثباتا وجما قد نفرنا بقصدنا ... اليك بعزم كادح وهو اشعث
ثملنا بطيب الذكر والقلب واله ... فقيد اصطبار واللسان يعوث
ثقيل علينا البعد عنك وكل من ... تعود قربا كيف ينأى ويلبث
ترى القلب قد اراه جودك بالجيا ... وبذل التداني فيه بالفضل تحرث
ثغور جهاد النفس قد سلمت الى ... رضاك وقد والاك من كان يعبث
ثواب عناها عاينته فماونت ... وبعد عيانا واضح كيف تنكث
ثقاء بفضل الله اذ كل حالف ... اذا لم يؤد عن منه فهو يحنث
تغور المنى مفترة يتبسم ... فاما لنا من شوقها تتحثحث
تحصول الفضل يانفس وانعمي ... فحسن رجائي بالتداني يحدث
تكلتك ان لم تقطعي كل قاطع ... لعهد قديم فيه ماذلت البث
ثباتك احري والتلون مانع ... ولم يبق من بعد التحقق مبحث
ثواي وقد حان الرحيل تغافلا ... دليلك على اني بعمري اعبث

حرف الثاء المحمدية

ثنيت عناني والمحبة بعثت ... بلى مدح رسول بالغيوب تحدث
ثبوت قلوب المادحين مدحه ... عجيب وكل بالرجا يتشبث
ثناء اله الخلق حق منزل ... عليه قديم لايضاهيه محدث
ثراه شفاء للقلوب ونشره ... به يجمع العزم الرديث المشعث
ثراي بحب الهاشمي محمد ... وكل تراث فهو يفنى ويورث
ثويت فعلي في حمى حبه رضى ... بأني على صدق الولا فيه امكث
ثقيل علي الصبر عنه فانني ... عن القصد لولا العجز ما كنت البث
ثبت على حب النبي محمد ... وكل دليل استدل وابحث
ثبات سرينا نحوه وجميعنا ... ركايبنا من شوقه تتحثحث
ثياب الخطايا قد خلعنا وكلنا ... يلبي عجيجا نحوه ويغوث
ثواب ثنائي ان اراه بناظري ... وانى على شوقي اموت وابعث
ثمار المنى نلنا ببعث محمد ... سعدنا بتوحيد وخاب الممثث
ثنى عن سبيل الشرك يصدق احمد ... قلوبا وكانت بالاباطيل تعبث
ثواقب شهب الحق قد سلت على ... شياطين قوم حين ثاروا وتلثثوا
ثلثا وعشرين الشريعة كملت ... لاحمد والمردود ما بعد يحدث
ثقات رووا عنه وعنهم ثقاتنا ... رووا ما نقلناه صحيحا وحدثوا
ثواء عن المحبوب عجز وانما ... يحصل حب الحب من كان يحرث
تعود الزمان استبشرت اذ تبسمت ... فاشرق منها مولد ثم مبعث
تعود جهاد ثم حج وعمرة ... وحبر نقيه مفتوى ومحدث
ثبات على تقوى الاله وحبه ... وعبد منيب خاضع يتحنث
ثكلت بنوء الذنب نفسا ظلمتها ... واسرفت جهلا كم تتوب وتنكث
ثلمت بناء العزم من بعد همة ... وكم يخلف العبد الضعيف ويحنث
تقالد ذنبي اورثتني مذلة ... وعجزا وقد طال المدى والتلبث
ثبات نجد هل الى لو صل عودة ... لاشق شوقا انك بالطيب تنفث
ثملت وسكري بالعقيق واهله ... ولي خاطر بالحب لهفان اشعث

حرف الجيم الالهية

جلالك يا الله ملجا ذوى الحجا ... وانت الذى تدعى وتحمى وترتجا
جلال عزيز قايم متكبر ... عظيم اذا اقصيت فالولد والشجا
جميل رؤف محسن متفضل ... كريم اذا اعضل العقل فوقها
جواد اذا اعنيت لم يبق فاقة ... وينبوت من كل الشدايد مخرجا
جبرت بوفق كسر من تبت جابرا ... وامنت من قد كان بالخوف مزعجا
جبرت بعفو من تشا فانه ... غدا ساخطا ممضى كئيبا مشتجا
جعلت جميع الخير فى روضة الرضى ... فمن كان عبدا شاكرا راضيا نجا
جمعت وفرقت الامور كما تشا ... وامر غدا سهلا وامر تحرجا
جريت على الطاعات فضلا ومنة ... وانت الذى ينبوت للخير منهجا
جرى حكمك المحتوم بالقسم سابقا ... وغيرك لا يجدى فقدناه مزعجا
جلا ذكرك الاحزان لما تجلى به ... ظلام الهوى فالحق نور تبلجا
جهالة اهل الشرك قد خيمت على ... قلوبهم كالعمى فى ظلم الدجا
جبلت قلوب العابدين على الولا ... ونعمتهم بالقرب مع ارج الرجا
جنوا ثمرات القرب والانس فاشتدا ... لاسرارهم من فرضها قد تأرجا
جلا بينهم تقواك اكمل حجة ... وجنتهم ذكراك يا خير مرتجا
جداك عميم فضل جودك فابك ... وجودك يكفى من الى نيلك التجا
جنابك عز لا يذل نزيله ... فطوبى لمن اضحى عليه معرجا
جرى القلب لا يشفيه الا تنعم ... بقربك يطفى قد شوقى تأججا
جنايا ثنا تشرى وعفوك شاملك ... وان شئت قومت الذى قد تعوجا
جهلنا واخطانا وفضلك واسع ... على كل عبد قد غدا متبرجا
جدير قمين ان تجيب سوالنا ... فانت الذى يرجى اليه ويلتجا
جرح الاساء احيا الاساة دواؤه ... فيسر لنا بالعفو ما كان عوجا
جزعنا فامنا فانت ملاذ من ... غدا منك يا النصر المبين متوجا
جنينا ذنوبا او قفتنا عظيمة ... لحى قتها فى القلب وقد توهجا
جنايا ثنا ان جدت بالعفو تنجى ... ووعدك بالاحسان للصدق تأتجا

حرف الجيم المحمدية

جمال محيى صفوة الله مرتجا ... لتيسير امر فادح كان مرتجا
جلال عزيز القدر فاز السامية ... عزيزا بانواع البهاء متوجا
جميل لوزع محسن متعطف ... رؤف رحيم نوره قد تبلجا
جواد كفانا جوده كل فاقة ... ورى الفضل ديناد التكرم منهجا
جداه يعوف البحر والقطر كلما ... رجوت ندا احسانه حقق الرجا
جدير بتحقيق الامانى باسمه ... اذا ما دعونا فى المضيق ففرجا
جعلت النبى الهاشمى وسيلتى ... فالفيت من كل الشدايد مخرجا
جوادى وحسبى حب احمد اتقى ... به حر نادى قد نادانجا
جنان العلى من نحو طيبة قد بدت ... بنشر شذاه طيبها قد تأرجا
جنانا هنيئا من لطايف انسه ... فطوبى لمن اسكن طيبة مدلجا
جميع النبيين استضاؤا بنوره ... وكل لمن جاه الشفيع قد التجا
جهالة اهل الشرك فى الكفر بعده ... وكان زمانا غيها قد تبرجا
جبال قواهم دكدكتها جنوده ... وهمته والحق ماذا له الجا
جزاى اليه ان تقدم قصتى ... وكل منيب كان شافعه نجا
جواب سوالى ادنجا ليكون لى ... شفيعا فكم منذى لسان تلجلجا
جنوبا تنا حملت منه نسمة ... تروى صدا قلب اليه توهجا
جبرت عدى كسر قلبى لانه ... نعيم مقيم فاسمعوا يا اولى الحجا
جلا كلهم لاقتدا جى لاحمد ... بمرفجى يوم وليلا اذا سجا
جلينا ثناء الهاشمى فاشرقت ... بانواره الاقطار وغيهب الدجا
جناب النبى الهاشمى محمد ... يؤمن من قد جاء بالخوف مزعجا
جلا بينا اسماؤه واثنيا ثنا ... لاقربه ماذا له بالعزم مسرجا
جنايا يحيى بجاه محمد ... ويفرج من احوالنا ما تحرجا
جبلنا على صدق المحبة والولا ... وكل عنيد قد غدا متلجلجا
جهادا وسترا كرروا مدح احمد ... وجدا من خاف القطيعة ادلجا
جمات دجا فى حلكها قد تحولت ... لجاه من ارجوه ذخرا وملتجا

حرف الحاء الالهية

حمدت آلهة لم يزل حمده ربحا ... ومنه تنال اليسر والنصر والفتحا
حميد مجيد ليس يحصى ثناؤه ... فسبحانه قد يسر الحمد والمدحا
حليم غفور غافر متفضل ... يرى ذل العاصي فيوسعه صفحا
حفي كريم محسن متطول ... يسوق الينا غيث احسانه سمحا
حبيب لنا كاف غنينا بفضله ... عن المعرض الناي باحسانه شحا
حسيب حساب الخلق يوم بعثهم ... اليه فيجزيهم بما قد سعوا كدحا
حكيم عليم يعلم السر والخفي ... هو الوحي يلقى الى علمه طرحا
حكيم جرى التدبير منه بحكمه ... لمن بدت التفويض لم يقدم النجحا
حكيم له الاحكام فالامر امره ... وفي شرعه قد بين الحسن والقبحا
حفيظ خبير بالخطايا مهيمن ... حليم لمن امسى على الذنب وضحا
حفيظ لنا ما نحاذر حافظ ... لمن شاء يشمل لطفه احسانه الجرحا
حقيق شهدنا انه الملك الذي ... هو الحق والبرهان بالحق قد صحا
حلاوة ذكراه نعيم قلوبنا ... على اننا شيء لا نبلغ الشرحا
حبيب يهيم القلب وجدا بذكره ... ويسبح في ميدان الطافه بسحا
حيوة قلوب العارفين بقربه ... وقد وجدت من نيل احسانه نفحا
حبينا بحسن الظن يا خير راحم ... وجودك وافى شافيا وابلا سمحا
حجبت تلوبا عن ولاك فاعرضت ... عن الحق بالحذلان لا يقبل النصحا
حماك لنا امن وانت ملاذنا ... ودعاي الورى للبيت ذو الركن والبطحا
حفظنا بعفوك المنيع جنابه ... ولولاك لم نحرم ولم نعرف النجحا
حللنا نزولا والنزيل مكرم ... قصدناك لا نبغي مزيدا ولا الربحا
حللنا عقود الصبر عنك وكلما ... ينعم بالذكرى ثوى صبره فيحا
حملنا خطايا اوثقتنا ثقيلة ... ليدان سرحنا في بوادي الهوى سرحا
حط طنا رحال الآمد بابك للرجا ... وهذا منادي الفقر من شكرنا اصحا
حنينا لذكراك استارت ركابنا ... وطاب لها المسري وعاينت الضحا
حنانيك يا الله يا دانق الندى ... وهكرمنا بالصوم والفطر والاضحا

شي ٣١٥

شك ٣٢٥

حرف الحاء المحمدية

حنيني لك المختار قد اوجب المدحا ... وسائر قولي فيه لا يبلغ الشرحا
حبيب اذا اكرمت اوصاف مدحه ... تقول الورى هذا اللقا الذي صحا
حيي كريم ماجد ذو جلالة ... وجود يدي الجاني فيتبعه الصفحا
حليم عليم صادق متعطف ... رؤوف بخلق الله لا يترك النصحا
جباه الله الحق بالنصر والعلا ... واعطاه في الدارين من فضله فتحا
حقيق لمن اسرى به الله ساميا ... الى العرش ان ترقى سماء العلى سبحا
حجاب ولا مجد سيرو لا عنا ... وقرب ولا سعي هناك ولا كدحا
حمى حوزه حتى علا ذروة العلى ... وارغم اعداه حربا وقد اغبر اطحا
حطيم ابيه لم يزل في ازدياده ... ومكة والبيت المكرم والبطحا
حلال له في ساعة الفتح مكة ... من الله لا احرام فيها ولا ذبحا
حفي بنا دود افة ولطافة ... له شرف بالصوم والفطر والاضحا
حبيب لنا كاف اذا عمنا الاسى ... رحيم بنا آس لما به الجرحا
حوى كل جد بالمكارم والتقى ... له الطلعة الغراء والواحة السمحا
حلاوة مدح الهاشمي محمد ... كفتنا ولا نختار من دونها مدحا
حشتنا مطايا شوقنا نحو احمد ... فطوبى لمن امسى على الشوق واضحا
حدا نحوه الحادي فملنا بسيكرنا ... فلم ندر طال الليل ام عاين الضحا
حلا سكرنا فيه فكر ذكره ... فقلنا عجيب ذكره مسكر اضحا
حوادثه قلبي ابرد وهادها ... وداووه فالاشواق داء وربتما قرحا
حلفت على السلوان ان لا اطيعه ... كذي المدعي الكذاب سلوانه قبحا
حفظنا وفزنا باتباع محمد ... وحزنا به ما يرتجى نيله نجحا
حللت نزيلا في حماه وقد ... طرحت هموم نحو احسانه طوحا
حللت عقود الصبر في عقد حبه ... وشيدت من ذيل اليه عزه صرحا
حجت بقصدي نحو كعبة مدحه ... واني لادعي العفو من نحوها لمحا
حملت على قدمي وعظمت قدره ... واني لارجو من ذي نيله نفحا
حديث حبيبي سر تصدي وان اكن ... ذكرت الحما والبانة والجزع والسفحا

والوفا

شم ٣٤٥

شن ٣٥٠

حرف الخاء الالهية

خفي جلي ثابت ليس ينسخ ... ثناء الهي انعفا لا يوبخ
خبير عليم اغطش الليل حمة ... لستر الورى بالضوء بالليل يسلخ
خلقنا على توحيده خالقنا وما ... جبانا به في بدينا فهو ارسخ
خصصنا لعفو الله حقا فعززنا ... به وولانا عقده ليس ينسخ
خلعنا سواه اذ خصنا لمجده ... وبالحق قهرا هامة الكفر تنسخ
خصصنا بانزال الكتاب مهيمنا ... لنا وعلينا فهو يتلى ويشرح
خبت جمرات الكفر اذ ثوى نوره ... واضحى به البهتان يردى ويفضح
خطاب من المولى اتى شرفا لنا ... فاسكت من قد كان بالغي يصرح
خلصنا به من كل هم وشدة ... وما للذي نأى عن الحق مصرح
خفضنا بعون الخافض القاهر العدا ... وان لنا من كان في الكفر يشمخ
خرجنا من الليل البهيم الى الضيا ... ومشوا بنا من منهل الجود ينضخ
خبينا وخير المنزلين هلادنا ... نحط لديه ركبنا وننوخ
خداع الهوى نحر الحاج وبحرنا ... من الحق عذب والبراهين يرشح
خلافتنا للذاهبين كرامة ... فصادت بنا الاوقات اهلا وتوبخ
خلا قبلنا قوم اهينوا بكفرهم ... فمن هالك دجما وآخر يمسخ
خليق رجاء العفو من خير راحم ... فيا خير مولى في المضايق يصرخ
خواطرنا طابت بذكرك واعتدت ... بغيث التداني من ندى الذكر تضمخ
خمايل روض من رضاك تزينت ... بنشر شذاها كل طيب تضمخ
خزامى ربا ها بلبلت كل خاطر ... به روح روح الانس والقرب تنفخ
خطير عظيم قدره من قديمه ... وطوبى لعبد من عطاياك يرضخ
خيار الورى من لم يدنس بباطل ... وخاسرهم من بالهوى يتلطخ
خساءة من بغى سواك عظيمة ... يبوء بسعي ضايع ويوبخ
خزنا تاسي من الست بركة ... عهود اولى الاكمل المهذب القلبي
خضوعي لخير الراحمين تذللا ... يعمي وعزي فيه اعلا واسمخ
ختامي بذكراه وبدئي بحمده ... وفي من نسيم الذكر طيب مضمخ

شين ٣٦٥
شع ٣٧٥

حرف الخاء المحمدية

١١١

خليلي ان الحب في القلب يرسخ ... وفي فيه شرخ سوف يردى ويفسخ
خلاصته للمصطفى وهو لي غنا ... معين مغيث في الشدايد يصرخ
خمايصه لاحصر فيها وشرعة ... قويم مقيم دائم ليس ينسخ
خلعنا به الاديان والحق واضح ... قوي به كل الاباطيل تفضخ
خفوق بنا ايوان كسري وهدمه ... لان بناء الحق اقوى واسمخ
خمود بجميع النار من ارض فارس ... وما خمدت مذ الف عام توقد
خبت نارهم لما توقد نوره ... واخرس من قد كان بالكفر يصرخ
خير كل بهتان باظهار صدقه ... وحطت نفوس بالتكبر تشمخ
خلاعهم اردا هم ثم ردهم ... الى الدرك الهلكى مالهم فيه مصرخ
خصاصتنا نالت وبلنا به الغنى ... فصولوا وضروا واهشموا الكفر واشدخوا
خذا مدحه عن صدق قلب موثق ... وكل عتود لا تواليه فاسخوا
خليك اله العرش حيا وملكما ... واسري وسيراه الى القرب اشمخ
خفايا هدايا الوصل قربانها لهم ... يكن دونها من سائر الحجب برزخ
خبايا كنوز اسرار قربة ... بها يشرف التاريخ حقا فورخوا
خطاب من المولى الى خلقه اتى ... وعقد ولا عقده ليس ينسخ
خطانا اليه ما حييت ذنوبنا ... وترب ثراه نشر مسك مضمخ
خليق بنا ان نامن الباس والعنا ... فلا خسف يغشانا ولا الخلق يسخ
خلت امم من قبلنا اهلكوا بما ... جنوا لم يخلف منهم من يفرخ
خلصنا هم ثم انجى بعضنا الذي ... محوه وعافى ما به قد تلطخوا
خلا الكون من ستر والعفو شامل ... ومن عفو المولى له لا يوبخ
خلصنا بجاه المصطفى سيد الورى ... وسابقهم في الحشر والصور ينفخ
خبانا واحلنا بشوق يسوقنا ... فيا طيب مسرى فيه بالطيب ينضخ
حتامي بمدح المصطفى وبدايتي ... فوزوا به الاسواد وادوه واسخوا
خيانة مثلي توجب النوح والبكا ... وانى لنفس او بتشفي او نوبخ
خطايا تقالت غير اني نزيل من ... دكاب رجائي في حماه تنوخ

شف ٣٨٥
شص ٣٩٥
قت ٤٠٠

حرف الدال الالهية

دعاؤك يا مدعوّ في التودد ... واحسانك المرجو في كل مقصد
دعاؤك يا داعي لاظهار حجة ... على معرض عنه وفضلا لمهتدي
دعوت عموما غير مختص بالهدى ... فتسترشد من ترضاه يا خير مرشد
دعوناك يا ديان يا دائم البقا ... فيسر لنا الخيرات يا خير مسعد
دوامك يا باق بغير نهاية ... تفردت عزا بالجلال المحمد
دلائل ما ابدعت تشهد كلها ... بتدبيرك المشهود في كل مشهد
دنوت بعلم كامل وبرؤية ... وسمع وعز عن حجاب وجحد
دنو بلا حد وبعدك ظاهر ... تنزهت عن وصف الحدوث المحدد
دليل حدوث العالم العرض الذي ... تعاقب في تغيير وصف محدد
دخول الوتيع النضر والصيف بعده ... وفصل خريف والشتاء المبرد
دبور تناديها الصبا وشمالها ... يناوي جنوبا باختلاف لتودد
دجا وظلام واختلاف هبابة ... فماء ونار للتروي والتوقد
دحوت الاراضي والسماء رفعتها ... بناء وسقفا للفراش الممهد
دفعت فانت الدافع المانع الذي ... كفانا فادي قهره كل معتدي
ديانا تنا تعلو على كل باطل ... وبرهانا تاحت بغير تردد
دنانا بعون الله كل معاند ... غوى ولم نبهأ ببهتان ملحد
دري كل مصنوع بانك صانع ... تبارك ذو وصف العلى والتفرد
دأبنا على طول التضرع واللجا ... دؤوب فقير مستجيب موحد
دعاع توحيد الاله قوية ... فاي مقال للكفور المفند
دهاه هواه والنهى مانهاه عن ... جمالته اذ ظك بالغي يرتدي
دواعي النفوس المبعدات عن التقى ... حجاب عظيم مفسد للتعبد
دواء الدواهي بالنواهي عن الهوى ... ونعم الدواهي للتقي الموئد
دموعي استهلي ساعدتني على البكا ... لعلي انجو بالسلامة في غد
ديار اماذ بالامافي نيتها ... ممن لي بانا حظى بادراك مقصدي
دقايق الطاف الكريم خفية ... واني لارجو فضله وهو مسعدي

ثب ٤١٥ تبادي

حرف الدال المحمدية

دعوني وتكراري لمدح محمد ... لاسعد في وقتي به مثله في غد
دعانا فلبينا بتوفيق ربنا ... فافلح حقا كل عبد موحد
دجا ليلة الاسراء ضات بنوره ... وفي نوره من ظلمة الجهل نهتدي
دنا فتدلى قاب قوسين ربه ... بلا كيف والتقريب غير محدد
دنو باكرام وتخصيص رتبة ... وليس لقرب الحادث المتجدد
دلايل ما تترى واعظمه سنا ... كتاب عزيز ناقع غلة الصدي
دعائم اركان الشريعة شدت ... به فاعتمدنا كل ركن مشيد
دياناتنا قد مهدت بنصوصه ... فقد جاء بالدين المشيد الممهد
دفعنا به دعوى الذين تقولوا ... واياته جاءت باعذب مورد
دفعنا به هام العدا فتصدعت ... له وجمعنا كل شمل مبدد
دسناه والمولى كفيل بحفظه ... فطهر عن تبديل اهل التهود
دحور الاهل الكفر فيما تكلفوا ... وجاء بزور ذي مقال مفند
دمار ملوك الروم والفرس شاهد ... بنصر الاله الواحد المتفرد
ديارهم تبدو بقايا رسومها ... ويا تيك بالاخبار من لم تزود
دماؤهم حلت لنا ونساؤهم ... واموالهم اذ خالفوا قول احمد
دموع سبايا هم سقت تربا رضا ... وابطالهم تحت الحيام المهند
دليلي رسول الله اقوى وسيلتي ... وفي شاهد القرآن ذو كل مشهد
دثاري حديث المصطفى يتلو الوري ... واقوى شعاري حبه وهو مرشدي
دراته بالنحو كل معاند ... وحالفته فيه كل غاو ومعتد
دخان الهوى اعمى قلوبا كثيرة ... ونور الهدى يسعى به كل مقتدي
دنون الصبى قد اثقلتني وانني ... لارجو بجاه المصطفى نيل مقصدي
دهتني خطايا الذي قد تكاثرت ... واعظم منها غفلتي عن تزودي
دهشت لفكري في ذنوبي ذلتي ... وداي ذنوبي من يميني وسعدي
دواي رجائي وانقيادي وذلتي ... وحر لهيب النار ذات التوقد
دعوت الهي بالنبي محمد ... والي فقير احمدي محمدي

تل ٤٣٥
تم ٤٤٠
ثب ٤٤٥
دهتني

حرف الذال الالهية

ذكرت آلها باسمه يتعوذ
بابوابه كل الخلايق تلوذ

ذكا الشوق اطما فيه ذكراه يحدوا
وفي سواه للمحبين ماخذ

ذخيرة من يرجوك يا ذا ذي الودي
ثناء به اسعدنا تتلذذ

ذكرت الذين اخترتهم ورضيتهم
فاروا حهم تسري وبالشوق تجذذ

ذكرت فابهجت القلوب مسرة
واوهجت اشواقا بها الوجد تشحذ

ذرات البرايا هي مقهورة كما
تشاء فتعطي ما منحت وتاخذ

ذوى كل غصن لم يغذ منك بالحيا
وان كان حيا فهو ذا وتجذذ

ذوو الكبر يا ذا الكبريا تذللوا
لعزك فالاعناق بالقهر تفلذ

ذلالة سيف الحق تهوي سطت على
خيالاتهم اذ خوفوها وشعوذوا

ذوايبهم دانت لملكك رغبة
ودهبا فلم ينكل عن الامر جهبذ

ذراك عزيز ليس يوذى نزيله
وفي سواه للخلايق عنفذ

ذمائم اوفى ذمة وكفاية
وكل عهود غير عهدك تنبذ

ذرى كل مجد غير مجدك قد وهت
وليس لها من حكم قهرك منقذ

ذووا يا اولي الاحلام ما قد اقتم
من المشغلات الفانيات فجذذوا

ذللتم فنلتم لذة وتدللا
كذا الحب فيه لذة وتلذذ

ذهابا ذهابا للكرامة فالهنا
ودونكم سبل الكرامة فاجتذوا

ذلول المطايا قد ركبتم فبادروا
وانستم نارا من الرشد فاجتذوا

ذكاء استنارت واجلت كل ظلمة
فعودوا الى نهج الولا وتعوذوا

ذريعة من يرجو النجاة رجاؤه
به من سبيل الهلك نجو وينقذ

ذهول عن استدراكها فات حيرة
فكونوا على حذر واهبتكم خذوا

ذرفت الدموع الهاملات تحسرا
على سوء تفريطي لعلي انقذ

ذنوبي ان جلت فعفوك سيدي
احلل واعلا ما به انعوذ

ذهلت وقد ضاعت حياتي وقد مضى
شبابي وايامي بها اتلذذ

ذعرت لخوفي من ذنوب جنيتها
فيا رب دارکني لعلي انعذ

ذنوبي لتقصيري فان ضاق مذهبي
فان رجاء العفو والفضل انفذ

حرف الذال المحمدية

١٦

ذخيرتنا يوم المعاد التعوذ
من جاهه يرجى ينجى وينقذ

ذكي الشذا جم الندا واسع الجدا
بذكراه فاد قاتنا نتلذذ

ذكرناه فاهتزت بانعاش ذكره
قلوب اليه بالمحبة تجذذ

ذهبنا اليه واطرحنا همومنا
عذابنا بالشوق والوجد تشحذ

ذللنا بفقر نحوه فلنا الغنى
وبالذل للمحبوب طاب التلذذ

ذليل الخطايا يلتجي حين يرتجي
بجاه النبي المصطفى يتعوذ

ذرا اكل باب خارج عن سبيله
فما في سواها للسلامة منفذ

ذرا عزه حصن ذكر وجنة
الى جنة في مقعد الصدق تنفذ

ذنوب جميع المسلمين بجاهه
تحط فلوذوا باسمه وتعوذوا

ذراه آله الخلق للخلق رحمة
بهم يكوله يوم القيامة لوذوا

ذهولا حيارى للذي قد اصابهم
وليس لهم في غير مغناه ماخذ

ذمام الوسول المصطفى طحاء الورى
غياث لهم من شدة الكرب منقذ

ذلولا طريق الحق اضحت بعثته
ولولاه لم تعرف لها اين تاخذ

ذميم مباني الشرك اعفو رسومها
وحوم ما يؤدي هلاكا ويوقذ

ذرارى البغاء دنست على كاهر
وحوم ذوا الاسكار مما ينبذ

ذوايب اهل الكبر اضحت عفاوذا
يقاد بها من كان في الامر يوخذ

ذبولا خمودا حيرة وتذللا
لكل غوي بالهوى يتلذذ

ذوارفهم يمنى فقيل لهم ردوا
وان شيئتم دفا فللحرة اجتذوا

ذعوتم فلم تحشوا فموتوا بغيظكم
من النصر والاكباد بالعين حذذوا

ذممتم ذماء غوركم فيه عوركم
فالقوا الذي جمعتم اليوم وانبذوا

ذللتم لعزا الهاشمي محمد
ان استطعتم ان تنفذوا اليوم فانفذوا

ذبول الينا فيه سحنا فكلنا
بنصرة دين المصطفى متلذذ

ذكرت النبي المصطفا سيد الورى
ولو رت ذكراه لعلي انفذ

ذكى الوجد في قلبي بحب محمد
فلي مدمع هام وقلب مجذذ

ذخى ثنائي المصطفى وهو كنزنا
وذودنا لا عسجد وذمرذ

حرف الراء الالهية

رضا ربنا الرحمن للكسر يجبر — به يمحى الذنب العظيم ويغفر
رضانا بما يقضيه اقوى وسيلة — وافز بنصيب من رضاه وافوز
رضينا به ربا ولا ربت غيره — تذل له الحدبا بعزة الله اكبر
رفيع على عن هذا نات حادث — فلا قط يحويه ولا الفكر يحصر
راى ما فعلنا ثم يعفو تكرما — هو الغافر الرحمن يعفو ويستر
رفيع مجيد دافع قدر من يشا — ومن حكمه ان يخفض المتكبر
رحيم حليم ماجد متفضل — واحسانه في خلقه ليس ينكر
روف كريم محسن متطول — وافضاله اضعى عطاء واكثر
رشيد باصلاح العباد ومرشد — فاياته احلى بيانا وانور
رقيب شهيد عالم سامع علا — عن الوهم يحصى ما يشاء ويبصر
روينا بنعماه يمينا بجوده — هو المنعم الوهاب يولي ويفقد
روي جوده يهمي فيبسط فضله — ويقبض حينا حكمة ثم يغتر
رحيب عطاه انما الرزق قسمه — واسراره في الحكم تخفى وتظهر
رسايك انفاس العباد جليلة — لديه سواء من يسر ويجهر
رياض له جنة قد تجللت — بها نور نور في السرائر تزهر
رباها رب لما استقلت برياحها — سحاب جود فيه يمي وعطر
رفعنا بحمد الله في روض ذكره — فاحلى دوانا ذكره حين يذكر
رزقنا عقولا ناظرات لصنعه — وليس لها في وصف حد تقدر
روينا مصورة حين احضرت — عن الذات في الاوصاف ليس تحصر
راينا بديع الصنع اقرب شاهد — لمقتبس من نوره حين ينظر
رجونا بلوغ السول من نيل فضله — وهبت لنا بالذكر نشر معطر
رجاء صحيحا والعطايا تظافرت — وان كان منا معرض ومقصر
ركابنا حطت على باب جوده — بغفر وذلك عز التصبر
رحمنا بحمد الله فالحلم واسع — وان عظيم الذنب في الحلم يصغر
رميت هموي دبر اذني فانني — على الباب مطروح ووجهي اعفر

ثي ٥١٠ ثك ٥٢٠

حرف الراء المحمدية

رجائي ان التيبات تكفر — بحبة رسول الله والذنب يغفر
رسول الهدى اعلى النبيين منصبا — واكرم خلق الله قدرا واكبر
رسالته قد اوضحت دلائل — وبرهانه اجلى واحلى وانور
رايا انشقاق البدر في اصبعيه — يشاهده الافاق جهرا وينظر
روينا حنين الجذع والنطق للحصا — وللضبة والارنب الذي ليس ينكر
رفعنا باسناد مواتف عدت — بارسال ماء او طعام يكثر
روى القوم او تطهيرهم من انامل — ينبع الماء منها جاريا يتحدر
ركايب تسقى وحدها بيتة وقد — جرى الماء عينا من بنانك تغزر
رزقنا اتباع المصطفى سيد الورى — ومنقذهم من حر نار تسعر
رحيم كريم محسن متعطف — حليم كثير الصفح يوذى فيغفر
روف جميل ماجد متفضل — وكان له قرب وانس وحضر
رفيع علا اعلى الوجود مكانة — مناقبه ابهى واسنى واظهر
رفيق شفيق آخر الرسل بعثة — واولهم اولاهم حين يذكر
رفدت بتبة لم تبلغ الخلق شاوها — ونوجى بسودد فيه الوهم يقصر
روى يوم بدر بيضة من حصا فلم — يدع واحدا من عسكر الكفر يبصر
رقابهم علت وايديهم فكم — صريع قتيل بالدماء يعفر
رموا ذا قليب وسط بدر ولم يكن — ليمنع من حكم القضاء التكثر
رباستهم ذالت وحطت رؤسهم — وذو الكبر مجبور وذو الكبر يجبر
رمى بحاه المصطفى وبوجهه — به نرتجى تيسير ما يتعسر
رضى كل قلب طاهر ذكر احمد — وفي ذكره نشر ذكي معطر
رحيلي دنا والعمر ستون قد مضت — وزادي قليل بعدها كيف اعذر
رثيث القوى غض الهوى معوز الرجا — ومن هو مثلي كيف لا يتحسر
رقيبي يراني واحيائي وخلقه — ليحكم الحكم بالتقى انتشر
رقادا قليلا يتلوه انتباه لحمد — على انني في المدح ايضا مقصر
رجوت بمدحي النبي محمد — وان قل زادي ان كفي مجبر

ثل ٥٣٠ ثم ٥٤٠ ثن ٥٥٠

حرف الزاي المحمدية

ذكا قد عبد كان بالفقر يعتزى ... لياعز مولى بالمواعيد منجز
ذيادة احسان وبر ورأفة ... واسباغ انعام وخير مجهز
ذها القلوب الصادقين ثناؤه ... فلم يعبؤا بالحادث المتحيز
ذلال يغني احسانه يتبع الصدى ... ويروي ثرى قلب من الغيث معوز
ذجاجة قلب العارف البر نورها ... توقد والمشكاة للصدر قد عزى
ذوو تفهموا والزيت ارشاد ربنا ... وذيتونة برهانه للتميز
ذكيا علا نور الادلة ساطعا ... وآيده نور الكتاب المبرز
ذمام المعالي كلها طوع نصه ... وظاهره للناظر المتبصر
ذعيم لتاليه برضوان ربه ... شفيع كريم وهو ابر معجز
ذخارف اهل الجهل قد بطلت به ... وظهر حسن النظم من كل ملمز
ذيوف الهوى لما استحالت تبينت ... ولم يستتر بهتانها بالتحوز
ذهينا بنور الحق شكرا فكلنا ... بحمد بلا عجب يقول المتعزز
ذفزنا هدايا ربنا بثنايه ... وفزنا بنيل من عطاياه محرز
ذخرنا دواعي الصبر عن طيب ذكره ... وكم صبر من بالصد والهجر قد نزى
ذكوة القلوب الذكر يا نفس فاجدي ... وقومي الى نيل الوصال واحوزي
ذجرت عن الدنيا فلا تعملي لها ... ودونك كنز للخير والبر فاكنزي
ذلاذ لها طمت وعمت وادهشت ... بجدي هروبا والركائب فاهمزي
ذوت عنك وجها مكفهرا فاعرض ... ومیلي الى الاخرى لكي تتميزي
ذحمت على نيل الحظوظ فزحزحي ... هو ملك عنها وانهضي وتحفزي
ذمانك وليتم فتور وغفلة ... وقد فاتت الاحباب بالقرب فابرزي
ذفيز لظى خلف اذا ما سطت على ... العتاة وقد ابدت عظيم التميز
ذبانية تسطوا على كل كافر ... اصر ولم يؤمن ولم يتحرز
ذفايدك اللاتي طلبت مضرة ... فيخزلها الى نار تلظى وتستعر
ذوي يدك الحكم الهي فانفذي ... بحكامه واغنى به تتعززي
ذحافك في ميزان قولك خارج ... الا فالزمي حكم العروض وميزي

حرف الزاي الالهية

ذيادتنا للهاشمي المعوذ ... محمد الهادي الرسول المميز
ذيادة انس للقلوب وراحة ... ولذة عيش في نعيم منجز
ذمان الشباب الغض قد كنت ذته ... وشوقي ذادي والرجاء مجهزي
ذهبت الكرا مستعزا بلذة السري ... فالفيته للوعد بالوصل منجزي
ذكا قد ثمن ذاد النبي محمدا ... وكان بطيب الوصل افضل مرتجزي
ذلال لحوض المصطفى يذهب الظما ... وليس يروي من بعده فقر معوز
ذوايا ه شهر عرضه طوله سوا ... حلاوة شهد نشر مسك اذا عزه
ذكي على صادق ذايع الوفا ... له في صفات المجد اوفى مميز
ذعيم كفيل بالنجاة مؤمل ... اذا ذل جبار وشوف معتزي
ذكت سيما الخلاقة فخامة ... له في مقام القرب اكرم مركز
ذهادية اذ نال بالقرب والرضى ... سرورا فلم يحزن الى المتحيز
ذبور وتوراة وكل منزل ... يصدق علما في الكتاب المبرز
ذهاذ المعاني والبلاغة جامعا ... لكل كتاب فهو اعظم معجز
ذبانية النار العتاة اذا سطت ... وجات لظى تبدي شديد التميز
ذفيرا وغيظا للعصاة وكل من ... تعدى ولم يؤمن ولم يتحرز
ذوي حوزها عنا بجاه محمد ... وحب له في مضمر السر محرز
ذكاة وطهر حب احمد كلما ... ذكرناه زلنا بهجة في تعزز
ذدوع الرضى تسقى بحب محمد ... فيا نفس طيبي والفناء احوزي
ذفقت الى بلك المدح فاغن به ولا ... تخافين املاقا وللحب فاكنزي
ذجرتك عن مدح لليلى وزينب ... فسيري يا وسوقي ظرفك اليوم واهمزي
ذخارف دنياك الدنية فاهجري ... وسيري الى المختار كي تتميزي
ذللت زمانا فاهجر اليوم ما مضى ... ودمي وجدي واجدي وتحفزي
ذهقت قوى للاله وبادي ... فيا ويح عبد بالمطيعة قد ذري
ذيوف الاماني استحقت وموهت ... الا فاذكري فقد البصير وميزي
ذعمت بان العيش حتى سرورة ... الا فاحذري واستدركي الفوت

حرف السين الالهية

سَنا وَكِ يا سبّوح يا كاشف اللبس ۞ تنزّه من درك الخواطر والحسّ
سَنا عَلِيّ قاهر متكبّر ۞ تنزّه عن حواس الورى الخمس
سميع بصير عالم ثم حلمه ۞ عن المذنب الفاضح من الجنّ والانس
سلام له وصف الجلال تنزّه ۞ عن النقص بالعزّ المنزّه والقدس
سلام لنا التسليم يوم لقائه ۞ كما قال قولاً للمسوّة والانس
سلام لنا منه السلامة في غد ۞ أماناً في الدنيا من المسخ والطمس
سريع الحساب العلم والحلم صفة ۞ يصمّ بنا عند القيام من الرمس
سقى عوسجة غيثاً الولاه وانثنا ۞ نعدّ بحمد الله من الرمّ الغرس
سبحنا وسبّحنا باسماء سيّد ۞ غنيّ عن الاكوان في العرش والكرسي
سموات والارض والكون كلّه ۞ يفقر اليه نحو احسانه يرسي
سما الفلك المقدار يجري بامره ۞ بشمس وبدع سيّارة خمس
سرت سايرات سرعة مستقيمة ۞ وترجع تأخيراً فتبطئ في العكس
سجا الليل لما جاءه المحو حكمة ۞ وستراً وخصّ آية الضوء بالشمس
سبقت فانت الاول الباديء الذي ۞ تعاظم تنزيهاً عن النوع والجنس
سعادة قوم ان حبّك سابق ۞ وجمّهم كالفرع يبنى على الاسّ
سرايرهم من طيب ذكرك اشرقت ۞ وقد طهرت بالقرب من دنس الوجس
سجايا هم زهد وتقوى وعفة ۞ وقد تهم شغل منا لغلبة الانس
ستر وقد ابصرتها صنع الورى ۞ وجدت على الجنّي بالعفو والانس
سطوت على القوم الذين تكبّروا ۞ فعذّبتهم بالطرد والبعد والحبس
سعى كلّ مخلوق على ما تريده ۞ وقد جرت الاحكام بالسعد والنحس
سعدنا وخاب المبطلون وقد غدوا ۞ يبيعون طيباً للوصل بالثمن البخس
سلمنا بفضل الله من ظلمة العمى ۞ ومن ورطة الخذلان والوزر والنكس
سمعناكتابا محكما منزلا اتى ۞ لنا فيه صدق الحبّ بالحفظ والدرس
سناه منير للقلوب وانسه ۞ لنا حتوا حين نضح او نمسي
سالناك يا مولى الموالي بجاهه ۞ غياثا لنا يردي القلوب من اليبس

حرف السين المحمدية

سَنا المصطفى داعي الهدى مجلي الشمس ۞ واسراره تسموا بها العالم القدس
سَنا ءيلٍ في القرب والنور والبها ۞ وكوشف بالاسرار حقاً بلا لبس
سما وارتقى حتى تجاوز ما انتهت ۞ اليه علوم الخلق بالحصر والحبس
سرى ليلة ما كان اعظم شانها ۞ وخاطبه المحبوب بالقرب والانس
سقى من شراب لم يذق منه مقرّب ۞ وخصّ بنيل الوصل في حضرة القدس
سرور اله يوم الحساب بانّه ۞ تفرّد عزّاً بالمقام عليّ الكرسي
سراج اتى في النور اوصاف نوره ۞ به المقتدى يهدي ويحفظ عن طمس
سجايا ه احسان وبرّ ورافة ۞ عزيز جليل القدر والنوع والجنس
سعى يطلب التخفيف عن صلواتنا ۞ فزدت من الخمسين ليلة خمس
سلام عليه داع وتحيّة ۞ من الله والرضوان عن آله الخمس
سحايب جود الله تهمي عليهم ۞ فيا حسن طيب السقي في اطيب الغرس
سقى الله آل المصطفى وصحابه ۞ كما طهروا وحيا وفضلا من الرجس
سعدنا بمن للشتات يبعثه ۞ والف بين الروم والعرب والفرس
سلوت عن التسلوان في صدق حبّه ۞ على المدح اعدو دائما وبه امسي
سطونا على الاعداء قهرا بجاهه ۞ فبالنصر نغنى عند دروع وعن لبس
سلكنا وجاء الحق او في كفاية ۞ من السيف والخطي والنبل والترس
سلاسلنا قد مكنت من رقابهم ۞ وقد عوّضوا من حدّة الصوت بالهمس
ستودهم قرهبتك وعمرقت ۞ جموعهم بالقتل والاسر والحبس
سبينا ذراريهم وصارت نساهم ۞ ترقّ وقد تباع بالثمن البخس
سلمنا بجاه الهاشمي محمّد ۞ عن الخسف والوهم المشوّه والطمس
سوآن منا مسرف ومقصّر ۞ ليأتي الذنب يعفو اولا فيمحه يمسي
سجام دموعي ساعدتني بعبرة ۞ لعلّي اروي القلب من شدة اليبس
سجيل الهوى اوغلت فيها فهل الى ۞ نجاة سبيل في مصيري ليأسي
سلوا عن حديثي ان عمري قد انقضى ۞ وقلّ اجتهادي عند ما غربت شمسي
ساطرح آمالي على باب احمد ۞ وكلّ فقير بابس عنده يوسي

حرف الشين الإلهية

شفاء قلوب الخلق من غفلة تعشي ... ثناء آله الخالق الباري المنشي
شفينا به من كل هم مبرح ... ومن ظلمة الجهل المضر الذي يغشي
شفا حفرة كنا عليها فجاءنا ... هداة صفاء للقلوب من الغش
شريعة حق أوضح الله نورها ... وبينها للعرب والروم والحبش
شهدنا بان الله لا رب غيره ... آله عظيم ظاهر قاهر البطش
شهيد على افعالنا شاهد لنا ... سواء لديه منكم اتم او يفشي
شديد المحال المكر اظهار فضله ... لاخذ خفي للمجاهد بالغش
شكور مجازي الشاكرين بشكرهم ... بضاعتنا المزجاة في فضله تمشي
شكور بما اثنى علينا تفضلا ... تكرم مولى شاكر للذي ينشي
شفى نهر شاف ليس يبقي شفاءه ... سقاما ولا شيئا من الحر والنتن
شلونا اليه ما نلاقي من الاسي ... فاسرع غيثا الجود بالري عاثر
شجتنا هموم اجنب القلب خطها ... فجاد لنا بالوبل فاذهب اثر الطش
شهي لذا اهل المحبة ذكره ... لهم منه انس بالحبائب والعرش
شرابهم ذكر الجمال وعيشهم ... تعهدهم عن سائر الخلق كالوحش
شمايلهم حسن الرجا وحلاهم ... لباس التقي والحب في القلب كالنقش
شروا دنية الدنيا بلذة قربه ... فانفاسهم تسموا وتوفي الى العرش
شراء رشيد بان بالربح رشده ... واين بحار النيل من نقط العش
شديد عليهم ان يميلوا لغيره ... وان قصدوا بالعتب اللوم والحدش
شبا العدل ضد العدل الوجد غالب ... له حرقة في باطن القلب كالنهش
شغاف قلوب الصادقين محتم ... وفيه كمين الحب واللوم كالنبش
شمايل من ذاق المحبة قد بدت ... فاصبح كالنشوان بين الورى تمشي
شجا كل صب بعده عن حبيبه ... وذلك غبن ليس يجبر بالارش
شواهد ما اخفى على تبيتت ... فاصبحت لا اخشى عدلا ولا ادشي
شكوت الى مولى عليم بحالتي ... وحسن الرجا باق ولو كنت في نعشي
شفيعي اليه حسن ظني بجوده ... وبيد شوة ان صرت في حبته انشي

حرف الشين المحمدية

شهدنا بان الله ذا الجود والبطش ... باحمد خير الخلق اسري الى العرش
شهادة حق حين ناجاه ربه ... بلا كيف والتكييف من اعظم الغش
شموس الهدى من نور وجه محمد ... فليس يرى الظلماء في الشمس اذ تمشي
شفيق رفيق جاء للخلق رحمة ... من الانس والجن المحجب والوحش
شفاء الورى لو عوجلوا بعقابه ... لعم البلا الابيض بالخط والوحشي
شفاء قلوب المومنين محبته ... ولولاه كان الذئب باصادهم يغشي
شفاها به الرحمن من مرض الهوى ... ومن ظلمة الشرك البهيم الذي يغشي
شفاها سلمنا منه في جاه احمد ... فنحن بنور الله في جاهه نمشي
شفاها مناجاة الرسول محمد ... ومن انكر الاسراء يهوي الى الحشر
شعاري حبي للنبي محمد ... اداوي جوى شوقا له بالذي انشي
شغلت به عني فكيف عن الورى ... يلوم ويخفى عذله اليوم او يفشي
شفاء فوادي باشر الحب في الصبا ... وخالفه للشيب والسير في النعلي
شرفنا بحب المصطفى واتباعه ... نبي الهدى داعي الورى خير من انشي
شوينا من المولى نفوسا معيبة ... اذا علم المبتاع ساح بالارش
شفيع الورى سمسارنا وهو شاهد ... فبيعتنا تمضي وسلعتنا تمشي
شراء صحيحا والوثايق سطرت ... ولا ناظرا يخشى ولا عاملا يرشي
شجي الى ذكر احمد كلما ... مشينا وقمنا واضطجعنا على الفرش
شغفت بمدح المادحين لاحمد ... وما انا فاتبع الوبل بالطش
شذاهم ذكي شيد واقصر مدحهم ... اترك مدحي هادما بعدهم عشي
شربنا فطبنا بامتداح محمد ... وجايزة المدح القبول مع الهش
شفيت اذ ارضاه مدحي لانه ... اجل واعلى ان يقابل بالخدش
شجيت ولكن ارتجي لمحمد ... تجاوز عفو عن مناقشة النبش
شعاع سناه يذهب الغم والعمى ... يمحو الخطايا والقبايح والفحش
سلوت الى الله الدعاء قلبي وغفلتي ... وليذ لا ارضى من دنيي بالغبث بالورش
شبلت بتوبتي اذ اتاني الشيب معجلا ... فان كنت ذيفا لم تعد زينة النقش

حرف الصاد الالهية

صفاءً ومجدًا بالشواهد والمنن ثناءُ آلهِ القادرِ الغافرِ المحصي
صفا كلُّ قلبٍ فكرهُ في ضميرهِ وصدقًا لو لا رقمٌ ونقشٌ على فصي
صلاحٌ نفوسٌ لم يلتفت عن الهوى عليكَ بسيرٍ فادرِكِ سيّدي نقصي
صفوحُ العطايا يا مليكُ يا مالكَ الورى فتُدني الذي تُدني وتُقصي الذي تقصو
صفاتكَ يا ذا المجدِ والعزِّ والغنا صفاتُ كمالٍ يا عليًّا عن النقصِ
صفاتٌ بها اثنى النبيُّ محمدٌ وقالَ وقد نوجي وقُرِّبَ لا احصي
صلاةٌ عليهِ منكَ دارتْ والرضى عن الصادقِ المصدوقِ ثم ابي حفصِ
صفيّتِهِ والصهرِ عثمانَ والرضى عليٍّ وجدّيا من لاعمالنا تحصي
صدقتَ وانتَ القائلُ الصادقُ الذي تفرّقَ بين الحقِّ والقولِ بالخرصِ
صفحتَ عن الجاني فانتَ الصبورُ لم تعاجلْ بتعذيبِ المجهولِ الذي يعصي
صرفتَ قلوبًا عنكَ لاكَ فاعرضتْ وكيفَ تُرى الانوارُ بالاعينِ الرمصِ
صفتْ جيلاً عن جيلٍ والبيتَ بيتهُ ولم تجعلِ الارزاقَ بالكدِّ والحرصِ
صنايعُ جودٍ قدّرتْ قبلَ كونها فسائرُ ما في الكونِ تخصيصُ مختصِ
صدعتَ قلوبَ الخائفينَ مهابةً وكم رجلٍ بالخوفِ والرعبِ مغتصِ
صدودٌ رجاءٌ بالرجا تتنسّمُ نسيمُ الرضا من ماجدٍ غيرِ مستقصي
صحايفُ اعمالِ الذينَ رضيتهم رقعتْ وما نقشتْ بالكثرِ والغمصِ
صحيحٌ ولا في فيكَ يا صمدًا علا عن الوهمِ يكيفْ فكنْ غيرَ مقتصِ
صدقنا على ريِّ من المنهلِ الذي شرعتَ وقد حزنا الغنائمَ بالرخصِ
صباحُ الهدى لو تجتلى وتجلّلا ظلامَ الهوى والغوزَ في شرعهِ النقصِ
صحاكلُّ سكرانٍ وصحتْ سماؤهُ عن الغيمِ فاستشفى من الغلِّ والغمصِ
هريقًا ايتنا بالثناءِ فانهلتْ عقايدُنا بالريِّ والغيرُ بالغصصِ
صحاحًا دوينا اذ دانينا سنا الهدى فيا نسمةَ الاسحارِ قصّي لنا قصصي
صدقناكَ بالاشواقِ فاحتملي لنا سلامًا وحيّينا بالاغنه خصّي
صبرنا ولا صبرٌ عن الوصلِ ساعةً وهل يقتنى الظمآنُ في الصلدِ بالمصِّ
صدانا الى ما قد عهدنا مبرّحٌ ولا نكتفي من مغنمِ القربِ بالقبصِ

ذي ٧١٥
ذك ٧٢٥

حرف الصاد المحمدية

١٨

صلاةُ الاله الملكِ العالمِ المحصي على خيرِ داعٍ بالفضائلِ مختصِ
صفيٍّ مجيٍّ قانتٍ متواضعٍ كريمٍ حيٍّ ذي المكارمِ ذي حرصِ
صفوحٍ حيٍّ محسنٍ متطولٍ حميدٍ وفيٍّ غافرٍ غيرِ مستقصي
صدوقٍ شكورٍ ماجدٍ وجلالةٍ اتى مدحتُهُ محكمَ الذكرِ بالنصِّ
صيانةُ زهدٍ واعتصامٍ وعصمةٍ وحفظٍ وتنزيهٍ وعزٍّ عن النقصِ
صلاةٌ تنالُ من حبيبٍ واصلٍ جمادًا وسرًّا من لاعدادها يحصي
صدا الركبُ دوي من يسيرٍ مباركٍ واشبعَ منهُ الضاعُ الغانمُ الخمصِ
صراطُ فروعِ دينهِ وطريقهُ فكلُّ طريقٍ غيرهِ فهوَ خرصِ
صفوا ما بهِ رسلُ الالهِ تخصّصوا فلا عجبٌ ان جمعَ الكلَّ في شخصِ
صفا الوقتُ كرّرْ مدحَ احمدَ وابتهجْ سرورًا بهِ فالانسُ يغنى عن الرقصِ
صدودٌ دجالٌ اشرقتْ من جمالهِ تشاهدهُ بالقربِ من مصرَ او بحمصِ
صبابتهم لا تنقضي وقلوبهم بهِ دنفٌ علّتْ كالنقشِ في العضصِ
صحوا غ هاموا غ صحوا بذكرهِ وتغريبةٌ بدلٌ فابعادهُ يقصي
صدقنا بحمدِ اللهِ وحبِّ احمدٍ وسرنا بثباتٍ نهمزُ العيسَ بالرقصِ
صدقنا العداةَ قهرَ انجاهِ محمدٍ ولم تغنِ عنهم كثرةُ الجمعِ والغصصِ
صنادِيدهم بادوا بهيبةِ احمدٍ واموالهم تشوى وتبتاعُ بالرخصِ
صفِ يا نسيماتِ الصبا بهجةَ الربا وارضَ قبا نفّى حاديها نصي
صدقتَ بلغتَ الحقَّ حثَّ كما جرى فغنّا لكَ الاحبابُ لما قضى قضي
صلينا مدى الآصالِ والغدواتِ في سيبركَ دصّ كلُّ اجنابنا دصي
سعدتَ فنافقتَ المسيرَ نفوسنا فغنّ عنّا اشواقنا غنّ في نصي
صكاكًا من المحبوبِ بالعتقِ فاحملي وغنّ لنا منهُ ومنّ لهُ حصي
صفايرنا تمّ الكبايرَ يمحجِ ونرجو ابتهاجَ المصطفى خيرَ من يعصي
صفوفُ الخطايا قد جمعنا فاشا لنوجو الربّا عفوًا غفورًا متقصّي
صفا الصخرُ حتى الماءُ جوفًا وخشيةً وليسَ بلينِ القلبِ بل هو كالحجرِ
صغيرٌ اذا ايّاتُ المدحِ في قدرِ احمدٍ فغايةُ مدحي انني قلتُ لا احصي

ذل ٧٣٥
ذم ٧٤٠
ذن ٧٤٥

حرف الضاد الالهية

ضمني باطراء الخلايق لايرضى ... وانني اري مدحي لحالتهم فرضا
ضفا وصفا انعامه فهو كامل ... وتدبيره عم السموات والارضا
ضنا بي اذا ما اراد اذا له بذكره ... وذكري له يستوجب البسط والقضا
ضروب القضايا النفع والضر حكمه ... وقد عم الارزاق بالجمع والبعضا
ضراعتنا للمالك الحق عزة ... اله قضا في خلقه الرفع والخفضا
ضلالك وارشاد وذل وعزة ... ومنع واعطاء بقسمته يقضا
ضمانا لنا بالوعد قبل خلقنا ... وذلك حق اسخط العبد ام ارضا
ضرورة فقري خيرها كنز جوده ... فيا طيبة قلبي ان اكن بالقضا ارضى
مرام بقلبي برؤه ذكر فضله ... وقد صاد حظي الذي يرتضي ارضا
ضعوا عنكم ثقل التمني وفوضوا ... فما يملك المخلوق عقدا ولا نقضا
ضننتم بدنياكم فضنوا بدينكم ... وجودوا بنقض الكف من هذه نفضا
ضحى شمس توحيد الموحد واضح ... يرى الحق بالبرهان متضحا محضا
ضياء المعاني لاح للقلب فوده ... فاضحى بعون الله يحضنها محضا
ضمنا بعقد الحب كل مشتت ... غضضنا عن الهفوات لما طفا غضا
ضلالك الهوى قد زال لما بدا الهدى ... لذا ان جنينا من رياض الرضا الغضا
ضمايرنا قد انست نور فضله ... فضرنا اليه نورث الحب والحضا
ضربنا بسيف الحق حتى تصدعت ... رؤس العدى دحضا لاهوائهم دحضا
ضلالتهم نيرانها بالهدى خبت ... فرادا القوم عطلوا وتفلسفوا
ضنينا نرى متبوعهم بكلامه ... اواعتقدوا التحسيم او امروا رفضا
ضياع الليالي بالامافي باطلا ... فاضحى ظنينا في مداواته المرضى
ضعفنا عما تبتدا كل ما فاتنا وقد ... وذلاتنا اضنى وغفلتنا انضى
ضلوع اذا الاحمان فيها تراكمت ... يقلب منا كل قلب على الرمضا
ضرايحنا تطوي على حسن ظننا ... مضى العمر والايام تقرضه قرضا
بما كنا الكاذ ونلقى به العرضا ... تداوي بحسن الظن لذ طيبه امضى

حرف الضاد المحمدية

ضياء الرسول المصطفى ملاء الارضا ... وعم السموات العلا الطول والعرضا
ضحى نوره في عزه وسنا به ... ليذفي الضحى نضا لاسرارنا ارضا
ضما ناله ان العطا يثمر الرضى ... وما المصطفى ممن بتعذيبنا يرضى
ضلالة اهل الشرك ذالت بنوره ... وداوى قلوبا مذ جها لا تهامرضى
ضمن لنا بالعفو والفوز والرضى ... اذا ما وردنا يوم فاقتنا العرضا
ضنا ظلمة وهو الشفيع وربنا ... به يخفض المرفوع او يرفع الخفضا
ضروب المعالي جمعت لمحمد ... ولا بعد الغاوي اعتراضا ولا نقضا
ضنينا بناجينا لنا وتعطفا ... وليس ضنينا بالعطا يالنا قبضا
ضحوك اذا لاقيته بتبسم ... حليم كثير الصفح والعفو واللعضا
ضروب لسيف الله وجه عداته ... كما جاهروا بالكفر والحرب والبغضا
ضلالا اتى الاحزاب لما تجمعوا ... يهودا وغربا حالفوا الحرب والبغضا
ضنوا وتولى جمعهم وتمزقوا ... وافنى بعون الله بعضهم بعضا
ضمايرنا تطوى على حب احمد ... فلا فك ذاك الطي منها ولا فضا
ضريح الرسول المصطفى حرم لنا ... فمن امه منا ترى امنه محضا
ضجيعا في مثواه صديقه الرضا ... وفاروقه السيف الذي غربه امضا
ضرايحهم في بقعة وهي تربة ... بها خلقهم منها وقد دفنت قرضا
ضمان علينا الدهر انا نحبهم ... وكيف نغطي الحق او نترك الغرضا
ضربنا بهذا وجه كل معاند ... وكل غوي مبطل يضمر الوفضا
ضعوا هممكم واستشفعوا بمحمد ... فمن جاهه الاحكام يوم الجزا اقضا
ضلوع المطايا حركوها لطيبة ... وفاضوا المحضوها بالسرى نحوه محضا
ضنا الشوق اضناها فاصحى ضمارها ... ولا غرو ان تضنى لاحمد او تنضى
ضعفت وفي قلبي اذا سار ركبهم ... تحرك شوقا ثم تتبعه الاعضا
ضعود على متن الطريق ضحى عسى ... اذا الظعن سارت ان يحل بها يقضى
ضنيت لاصبر تغلبي كانه ... بقلبه شوقي فيه وجدي على الرمضا
ضرورة عجزي اتعدتني ذلتي ... وحق لمثلي اليوم الا بحر الغمضا

الالهية

حرف الطاء المحمدية

طفقت بحر منعم ماله شط ... ثنائي لمولاي يغفر الذنب ويسطو
طما بحر توحيد الاله فكل من ... توسط فيه فهو يعلو ويخبط
طغا موغل قد ساد فيه برايه ... فأضحى غريقا في المهالك يغبط
طموحا وقد ضل الجموح الذي غدا ... بثبته تغريطا فتقليده سقط
طريق اتباع النقل والعقل سالم ... فهذا اعتقاد الحق العدل والسمط
طوينا على حسن الثنا ضمائرا ... لدى علة بؤدو ذو علة سقط
طبعنا على صدق الولاء وانه ... فهذا اعتقاد الحق العدل والسمط
طريق اتباع النقل والعقل واحد ... بذكراه والاشواق في نحمها سقط
طيبة بشرانا ابتهاج قلوبنا ... وبشرى الرضى انهبها بعده سخط
طربنا وطبنا عند ذكر جماله ... فمن عزه مع جوده القبض والبسط
طوى عشرنا عزا بذكر جلاله ... وقد فوضت في سبل طلابه بسط
طمعنا بطيب الانس في قرب طيب ... عن النقص والتشبيه اصحابه شطوا
طهارتنا التنزيه في وصف طاهر ... بدا نابغماه فخطوا اثناخطوا
طلبنا وقد حيينا لنطلب طالبا ... فطوبا لقوم من هداياك الوضا اعطوا
طرحنا خفايا هممنا عند بابه ... وساق الورى يا ليتشان ظهر القحط
طبيب القلوب المنعم البر واحد ... ومن حكمه تفنا لها الكي والكشط
طرايق سبعا فوقنا دفع التما ... وقد نال قلبي من بسيط الرضى قسط
طويل رجاء وافر كامل شفي ... بنا هاولم يقدم سعا لمها قط
طلول الرضا قد عمرت بوجاه من ... وذلك دأن في طريق الولا شرط
طهود قلوب للصفا قين ثناؤه ... وحكم سواه من قلوبهم المشط
طوايا هم تطوى على صدق وده ... فليس لغاف في سرايرهم قط
طلائعهم للمشعلات ببتها ... وذينتهم في العالم الخلق البسط
طريقهم حمل الاذى لا تكلفا ... وانفاسهم علوية نشرها قسط
طعامهم الميسور والذكر قوتهم ... اقام بباب الجود والامر مشتط
طريح الهوى يا اكرم الاكرمين قد ... اسيرك يا من حكمه الرفع والحط
طلبت شفيعا بالاسير فجد علي

ضا ٨١٥
ضب ٨٢٥

حرف الطاء المحمدية

طهور ذنوب الخلق والامر مشتط ... شفاعة من احكامه كلها قسط
طربنا بذكراه فملنا صبابة ... وفي كل عضو من محبته قسط
طوينا على حب النبي محمد ... صدورا بها نفح الاشواق ها سقط
طوايا ودادكلما مر ذكره ... يمر عليها من نسيم الرضا سقط
طرحنا بحب المصطفى كل مقصد ... وكل هوى من دونه ناقص سقط
طريق الهدى حب النبي محمد ... على كل حباد به ابدا نسطوا
طبيب شفا الله القلوب بحبه ... غياث سقى الاقطار لما لذ القحط
طليق جميل دائم الصنع محسن ... بهيبته مع جوده القبض والبسط
طلايعه انواره عند ما سرى ... وحجب لبها والنور من تحته بسط
طرايق سبع ثم سبعون بعدها ... من الحجب والمختار يعلو فينحط
طلوع النبي المصطفى رفع عزه ... ومنزلة ما حازها احد قط
طوى موقف كانت لموسى واحمد ... له الحجب تطوى وهو من فوقها يخطو
طمعنا بان نحظى بجاه محمد ... جميع المنى حطوا رحالكم حطوا
طلبنا ونودينا بامة احمد ... وموسى ينادى عند ما حانا الشرط
طفقنا نلبي اذ سمعنا نداءه ... بدا بالرضا فضلا وقد دفع السخط
طوايف ذوي الاصلاب كانوا ولم يكن ... هناك لهم شخص فيا طيب ما اعطوا
طلول الرضا معمورة ببيتنا ... فيا فرح قوم عن طلول الوضا شطوا
طواف لنا حول النبي محمد ... اذا وقع التبديل والمد والكشط
طبعنا على حبله صادق الولا ... وقد كل قلب من عرانا القتل والربط
طعنا عداه واستبحنا حماهم ... وقدنا لهم من عزمنا القتل والربط
طليقهم مستصعد فاسيرهم ... مهانا كما صدوا واغراهم القسط
طلاهم ملكا في ذا سر حكمنا ... لها كل وقت عندنا الجذب والقحط
طلاهم اسير قطعه كانه وصلة ... وقد دخلت في ديننا الروم والقبط
طويلا مديدا وافرا كاملا اتى ... بسيطا ثناء المصطفى ماله شط
طريق خضوعي وافتقاري وذلتي ... ولي لتقصيري لها اللوم والغمط

ضم ٨٤٥
ضن ٨٥٥

حرف الظاء الالهية

ظلالك ثناء الحق فالوقت فايظ ... تغنى كل قلبي هو بالوجد فايظ
ظليلة امتدت على كل ذاكر ... حليف غرام وهو للعهد حافظ
ظما كل صاد يرتجي من لطفه ... وكرب صدود الهجر للقلب باهظ
ظميت الى اراويها وردوايها ... واذ الحياة وفاتها لملاحظ
ظللت اراعي عهدها فلئن مضى ... زمان وفاتي ذاكر ومحافظ
ظعنت عن السلوان ظعنا مباعدا ... واني لحكم الصبر في الحب حافظ
ظنين بري ان الملام نصيحة ... يبالغ في تعنيفه ويداظ
ظلوم يريد الصبر مني تكلفا ... وقد هاج وجدي بالمعالم لافظ
ظهيرة هجري لا يداوى هجيرها ... سوى ذكر من للفضل منه الالاحظ
ظهيري معيني ذكر فضلك سيدي ... اذا ما استشاطت من عداي الحفايظ
ظهرت فانت الظاهر الباطن الذي ... اذا شئت امرا لم يعانقه شايظ
ظهرنا بعونك يا منعاذنا ... ترافق ولا تسموا اليك اللواحظ
ظهرت فانت الظاهر القاهر الذي ... واسماؤه عوذاتنا والحفايظ
لهذا نصرك المرجو في كل مشهد ... لفتنا فلا تعدوا علينا المغايظ
ظادنا العدا بالحق والحق ظاهر ... بسيف وبرهان صحيح نلاظظ
ظفرنا بحظ من ثنائك فائز ... به للمنادي في المساء نحاظظ
ظلام الهوى ارداني وقد جاءنا الهدى ... وصل الغوي المستطيل المغايظ
ظهور طريق الحق فضل ومنة ... علينا من الله الجليل وخاب المجاغظ
ظواهر صنع الله تبدي شواهدا ... لمن يقتفي اسرارها ويلاحظ
ظراب الجبال الراسيات تصدعت ... لهيبته فالكون داع وواعظ
ظبا السمر صارت بالغواد سليمة ... منالوقت لا يسمو لها من عغايظ
ظنا يبسها خفق فوقه بروضها ... تنبه على اضرابها وتقاظ
ظنون ذوي البهتان قد ضل كيدها ... وقد نطقت في كل شئ مواعظ
ظماء ويرويها ندى فيض وجوده ... وليس لها غير الورود يؤمد الظ
ظعائنا سارت رجاء ورغبة ... اليه على العهد القديم نحافظ

ضيف ٨٦٥

ضع ٨٧٠

حرف الظاء المحمدية

ظما كل قلب للعهود يحافظ ... الى المصطفى الهادي وتلبي حافظ
ظهير الورى في موقف اللظ واحما ... اذا الهول بالقيظ المهول وقايظ
ظلام تري الجواظ فيه مصعرا ... على شظف والكرب للناس باهظ
ظلال النبي الهاشمي ظليلة ... وحضوته نحظى لها ونحاظظ
ظهرنا دلظما كل دين برينه ... تنادي به اعداء نا وتغايظ
ظبا نصرنا عظت ودغظ سهامنا ... دواها الغوي للعظري للمجاغظ
ظللنا نسامي بالنبي محمد ... على كل فظ يحظم وينقاد ظ
ظواهر خير العالمين تبينت ... فكيف بمن معناه سنا يلاحظ
ظريف نظيف ذو بهاء وهيبة ... فظلك كرم موثر وملاحظ
ظفرنا وفزنا باتباع محمد ... فنحن نراعي عهده ونحافظ
ظلام العمى مذ اشرقت شمس احمد ... حلا واخلت احقادنا والحفايظ
ظبا طيبة قد امنت وحشيها ... فكيف الحث المستجيب المحافظ
ظعنت اليها ابتغي قرب احمد ... احث الشظى والروح باللظ قايظ
ظراب شناظيها منابت حنظل ... بمضت بها الظنبوب فالطرف جاحظ
ظميت وتيه في امتداحي لاحمد ... ويزداد شوقي كلما فاه لافظ
ظنينا رايت اللام للغمر خادعا ... واني له في كل وقت اغايظ
ظلوم يقول اصبر فوالصبر راحة ... واني لحفظ العهد للصبر لافظ
ظهود الثنا من نحو احمد واضح ... تشاهده منا العيون اللواحظ
ظليك ثناء المصطفى بدء علقي ... واسماؤه من جاء وجدي حفايظ
ظعاين شوقي نحوه قد توجهت ... ثنا فس في ادلاجها وتحاظظ
ظهيرة تقصيري تجلى هجيرها ... واني لنفسي لو بقيت لغايظ
ظننت شبابي باقيا فتصرمت ... حيائذ وقد ضاعت لدي المواعظ
ظنون ذوي عمري لما جبت غفلتي ... يفيد عمي جهلي غيي واعظ
ظهرت على نفس تبينت انها ... توالي دواعي غيها وتحافظ
ظعينة سوء لا تفي بعهدها ... تميل الى اهوايها وتلاحظ

ضف ٨٨٥

ضف ٨٩٠

ظ ٩٠٠

حرف العين الالهية

عجايب صنع الله في الضر والنفع
عناية رب قاهر متكبر
عليم حليم غافر متفضل
عظيم جليل طاهر جل عزه
عزيز تعالى عزه وجلا له
علي بوصف العز والقهر والغنا
عفو لمحو الذنب حلما ورأفة
عباذك يا مولى الموالي قد ارتجوا
عدلت فعاقبت الذين تكبروا
عفوت عن الجاني واكرمت محسنا
عطفت علينا منة وكرامة
عوايدنا منك الجميل وانتا
علوت عن الاوهام والحرمة
عمادات في التنزيه عن كل حادث
عرى الدين التوحيد ابرمت عقدها
عقايدنا محفوظة عن تبدل
عرفنا بتعريف الاله وتوحده
عشقنا النور لائح متوقد
عكفنا على حسن الثنا لربنا
عقود بفضل الله تيسير نظمها
عشايص البدعي قد يورث العمى
عهود علينا قبل ان نعرف الهوى
عفا الله عنا ما نيسنا عقودها
عليك الاساير جو الشفاء تكرما
عسى الله يعفو عن ذنوب تراكمت

شواهد في التدبير والخفض والرفع
خبير على الكون حقا بلا منع
جواد كريم بالحماية والدفع
فعامل اهل العفو بالرجع والرجع
عن النقص والتغيير والحلم والوضع
عن العرش والكرسي والكون بالقطع
حفي بنا في موقف الحشر والجمع
ذالك يا من يسر سل التحنن بالرجع
وحادوا فانت العدل يا هادي الضع
وجدت بغيث فارتوي يا بس الربع
فكملنا الاحسان يا رافع السلع
لنرجو اجميلا يتبع الاصل بالفرع
لك الحمد والتنزيه بالعقل والشرع
وعن كل تغيير بنوها نكل القطعي
ولين لما ابرمت بالعقد من صدع
وتحريف ذي جهل وتمويه ذي بدع
هدانا وخالفنا المعطل والبدعي
من القاطع العقلي والثابت السمعي
وتنزيهه بالنظم والنثر والسجع
كما جاد بالماء المطهر بالنبع
وقد ينتهي الراءي العضال الى الترع
نحن اليها لاحنينا الحي سلع
ولكنه نوبا تضعفه القلب باللذع
ويبغيه فابطو لهيبا من الشفع
فقد يطفي المولى جوى الذنب بالدمع

ظي ٩١٥

ظك ٩٢٥

حرف العين المحمدية

على الشافع للعتول في موقف الجمع
عليه صلاة منه جيم مهيمن
عزيز علا تهرا واسرى بأحمد
عيانا عطا لا امنا ما فصد قوا
علوم بها الرحمن نا جاه جهرة
عطوف رؤف رحمة وتكرما
عظيم حليم ماجد وجلا له
عجايب خرق العوايد كدت
علمنا حنين الجذع والضب والحصا
عرفنا كلام الذيب والجمل الذي
عهود اتتنا في كتاب منزل
عجيب عظيم محكم لا يجوز ان
عقود لآلي في لئالي تواصل
عقائد دين غير دين محمد
عتاد علا كسرى وداد وقيصر
عدانا تهونا هم بجاه محمد
عناية ربي بالنبي محمد
عريض طويل جاه احمد كلما
عدد نا المثاني سبع آيات احتوت
عذاب الطباق السبع يلقى بانيها
عليك الهوى يشفي برؤية احمد
عشا اعين العشاق تبري بكحله
عدمت اصطباري حين شاقك كاظم
عسير علي البعد عنكم وانني
عسى عودة يا اهل ودي بزورة

سلام من الرحمن في الجود والنفع
تفرد بالتدبير في الخفض والرفع
الى العرش والمعراج يشرف بالوضع
بما جاء والتنزيه اصل لنا قطع
فشرفها بالدنو والسمع والسمع
وانواره في الكون تشرق بالترع
على حين قد تواضع في دفع
وقد نقلت نقل التواتر بالقطع
ومندي الطوايف بالنبع
شكا وحمار يوم خيبر في جمع
اتى معجز قد اوضح الحكم بالترع
يعارض عقلا ليس بالقهر والمنع
واتام قرب سل عن العرش للسلع
وذلت له الاعداء بالرد والردع
فكسر قصور الكفر آذنت بالنزع
وبادت تلاع الكفر بالهدم والقلع
كفتنا وحفظ الاصل بغض بالفرع
سالنا به وتر اليه الفضل بالشفع
علوم جميع الكتب تطفي جوا السبع
فكفوا لهيب السبع يا قوم بالسبع
ويروي صداه بالاجيج والجزع
فداوا واعشاكم من شري ذلك الذبح
فظلت ادوي يا لبى الترب بالذمح
اري العذل فيكم لا يمر على سمعي
لتحيي رياض الوصل بالرجع والصدع

ظم ٩٣٥

ظن ٩٥٠

حرف الغين الالهية

غنينا بمن اغنى وافنى واسبغا ... واجزل وفدا من لدنه وسوغا
غنانا به اسنى الغنا وغنا ونا ... فطوبى لمن اضحى له متفرغا
غنى قوى منعم متطول ... فسطوته تخشى ونعماؤه تبتغا
الغفور ودود مستعان مؤمل ... وماضيه من عهد امترق وغا
غياث ورواحسانه يقع المدى ... وجود جداه قد توالى وابلغا
غمر عطاياه هنى ولم يزل ... ندى فضله للقاصدين مسوغا
غمام ولاه بالمواهب دهى ... وغيثه تواليه اذا صاب افرغا
غلبنا بنصر الغالب القاهر العدا ... تبادر من لا تحتمى منه من بغا
غدونا به نسطو على كل جائر ... وماضرنا من قد غلا او تروغا
غمنا وفزنا اذ هدانا لذكره ... وجنبنا سبل الذى زاغ او طغا
غشاوة صدته عن شرب الهدى ... فما ابصرت عيناه حسوا ولا ارتغا
غلا وتمادى فى هواه وغيه ... ووافق قوما عن سنا الحق زيغا
غشاه مقالى عاد اهوى بحمده ... فما مال عن نهج الصواب لالغا
غرائب الطاف الاله تواترت ... وقد انطقت من كان بالغى الثغا
غليل اشتياقى ابرده بذكره ... ليشفى غراما فى الضمائر مقفرغا
غرام يهيب حطه فى الرسوم ان ... يعفى وجها فى الثرى ويعفرغا
غزيرة حفظ الود وعهده ... ولو اطنب العذال لوما لما صغا
غزير بحار الشوق ظمآن وجده ... غدا بشيمات الحيى متبلغا
غروب نصول الوجد منه تمكنت ... فلد غتما لم تبق فى القلب طلغا
غروب شموس من سرورى عدمتها ... شجانى لان تستنير وتنزغا
غروب دموعى ساعدتنى بعبرة ... لعلى الى الحوض المرضا ابلغا
غرور الاماني زخرفت لى وموهت ... وعادتها ان تسخط وتنزغا
غيابا تها غطته وعطت بشدة ... فهل لى سبيلا وادى الى تفرغا
غويا لعمرى قد بقيت ولم اجد ... سوى الصبر خلا مسعدا او مبلغا

ظس ٩٦٥
ظع ٩٧٠

حرف الغين المحمدية

٢٢

غناء فلاح دائم لمن اتغا ... زيارة من اعلا المقامات بلغا
غمام هى بدء اضاء هفسطا ... كرم بدا بالفضل جودا واسبغا
غياث الورى بحر الندى قامع العدا ... كثير الجدا من جوده الجود افرغا
غنى بمولاه فقير لجوده ... تراه به عنه اليه مبلغا
غزير عطاه سائغ لمحبه ... فطوبى لعبد قد احبت وسوغا
غوث الفلا ناداه مستشفعا فقد ... رآه الذى منه الشفاعة تبتغا
غرائب علم فى مواهب حكمه ... بها الله قد اوحى اليه فبلغا
غدا بجنود من ملايكة السما ... على وجهه جاه من الله اسبغا
غدا ندرك المرجو فضلا بجاهه ... تدانى فما زاغ الفؤاد وما طغا
غلبنا جميع المبطلين بجاهه ... وضل الذى عن حقه قد توغا
غشاوة خذلان الهوى منعتهم ... فقد صحبت ابصارهم ان يبلغا
غلوا فغدوا اسرى لشيطان غيهم ... اذا مارا الجهل استخف ليتزغا
غراى غرامى فى امتداح محمد ... غدوت به عن غيره متفرغا
غليلى ووجدى واشتياقى وحرقتى ... اثارت غراما فى الشويداء مقفرغا
غدوت بوجد ما دحت مثله ... ولم القه من فرط وجدى تفرغا
غزيرة دمعى تقتضى عود دودة ... لاسجد وجهى فى الثرى وامرغا
غريب نزيل ببتغى من قراكم ... جميل عطاء منه لاكم مسوغا
غريق الخطايا مستجير بجودكم ... على الباب طوعا خاضعا متمرغا
غيور اذا قربتم الغير دونه ... وقد كان يرجو منكم ان يبلغا
غرستم فرعوا اما غرستم وداركوا ... فؤادا اليد السلوان والصبر ماصغا
غروب بدور وكنت اهدى بنورها ... شجانى وما مال الفؤاد وما لغا
غروب شعاع انكم تلدغ الحشا ... فلم تبق فى قلبى مع الحزن ملدغا
غروب نداكم رشها ينفع الصدى ... وانت لارجو منكم الرى مسبغا
غطاء ذنوبى لو دنت القلب خشية ... وما المرتجى احسانكم مثله من بغا
غنيت بحسن الظن فى فضل مالكى ... وارجو بجاه المصطفى ان ابلغا

ظف ٩٨٥
ظص ٩٩٠

حرف الفاء الالهية

فنون معاني الحمد في ذكرها شفا ... وذاكرها يعطى الثواب المضعفا
فصول ثناء لا تحد بفكرة ... ولا فهم ذي علم ولا قول مصطفا
فتوحات مجيد على قدر همنا ... بها يسر الله الثناء وخففا
فبادرت جذبا بالرضا واقبل الذي ... منحت فمن ترضاه حقا تشرفا
فانت الاله الفرد يا كافي الورى ... ومن نالهُ منك الرضا فقد اكتفى
فطرت جميع الكاينات بداية ... بغير مثال يا غنيا تعرفا
فيا خير فعال مريد مدبر ... ارحنا فانا لا نطيق التكلفا
نرقت ونرقت الاوامر بحكمة ... فمن رام تدبيرا براي تكلفا
فلقتها انت الفالق للفارق الذي ... تصرف مختارا فاقصر وانذلفا
فتحت فانت الفاتح الرازق الذي ... عنايته اغنت وتيسيره كفا
فتحت فانت الحاكم العدل الذي ... باحكامه اعطى وارضى وصرفا
فقيرا اليك الكون في كل حالة ... ففاقته تبدو فتبدي التلهفا
فمنها بدا الكاينات باسرها ... فهذا فيه ريب ولا خفا
فردنا جميعا من سواك برغبة ... اليك رضا يا ذا المواهب والوفا
فدارك بلطف منك وامنن بخيرنا ... فانت كريم لم تزل متعطفا
فكاك اسير الذنب منك ولم تزل ... تجود علينا رحمة وتعطفا
فلا مهتد الا الذي قد هديته ... وكم مذنب وفقته فتعففا
فظام الهوى صعب عسير فمن لجد ... فللت شباه رغبة لا تكلفا
فضيلة من فضلت منك ابتدارها ... ومنك العطايا والمسرة والصفا
فرضت علينا في الكتاب فرايضا ... تعاليت جبارا قديرا مكلفا
فرايض باليسير منك تيسرت ... تفضلت غفارا حليما مخففا
فترنا وقصرنا وعفوك شاملٌ ... وما زلت تولي الفضل في دون الجفا
فيا خير من يرجى جداه ومنه ... واكرم مامول بانعامه شفا
فرقنا ومنك الامن يا خير راحم ... لعبدا اليك احسانه قد تشوفا
فانت الذي نرجوه في كل حالة ... واعظم مامول كريم تعطفا

حرف الفاء المحمدية

فضايل من خصه الله واصطفى ... تجل فلا تحصى وفي ذكرها شفا
فنون جميع المعجزات اتى بها ... وقد زاده الله العطاء المضعفا
فخارا ومجدا وارتفاعا وقربة ... بها العالم العلوي اضحى مشرفا
فلا ملك فوق السماء مقرب ... ولا مرسل الا به قد تشرفا
فقير غني سيد متواضع ... اجل الورى مجدا واكرمهم وفا
فريدا سرى سرا الى العرش وادنى ... وقربه الله الكريم وانذلفا
فريقا فريقا من سماء الى سما ... يحيون حبا موقفا موقفا
فرايضنا محنون راجع ربه ... فرد الى خمس وفي وخففا
فتوح عزيز لم ينله مقرب ... ولا مرسل من سايرالخلق مصطفا
فضيلة على الاكوان عزا ورفعة ... بما خصه الله المهيمن شرفا
فناء النبي المصطفى حرم لنا ... فما امه دون فاقة ثم عففا
فهمنا بمحبته الحمد ... منكرنا بالمصطفا قد تعرفا
فنبانا به عن كل حظ فوزه ... وما سار عنهم نحوه فتوقفا
فرحنا فرحنا واغتدينا بحبه ... ومن هو جار المصطفى فقد اكتفا
فصول اتت وعد الاحمد نيلته ... وما كان رب العرش في الوعد مخلفا
فتوحات نصر عجلت فتنا بعت ... والهمك دين ليس له نوره خفا
فتحنا بلاد الكفر شرقا ومغربا ... ولم يجدوا عن سطوة الحق مصرفا
فزار الورى يوم الشفاعة في غد ... لدى الانبيا اذ يظهرون التوقفا
فيا تون نحو المصطفى يسالونه ... وكلهم لدى اسعافه قد تشوفا
فيشفع خير المرسلين محمد ... ويرحم رب العالمين المتلهفا
فصيلة هذا الوعد في سورة الضحى ... وقد حققته في ذلك اليوم بالوفا
فبادرت جذبا بالنبي محمد ... بعفو وهبلي يا رحمة وتعطفا
فتود ولات وسهو وغفلة ... وقد ضاع عمري في الطبيعة والجفا
فما غي توكل والشباب كلاهما ... فمن لي بوقات المسرة والصفا
فمادي الى ذكر النبي محمد ... ومن ام ركن المصطفى وجد الشفا

حرف القاف الالهية

قضاؤك فيما شئت قوي واوثق ... وحكمك يا مولاي ابقى واسبق
قضيت قضاء لا يرد بقسمة ... فثدني بما ينجي وتقصي فتوثق
قدرت وقدرت الامور كما تشا ... فيعرض مفتون ويهدي موفق
تهوت فانت القاهر القادر الذي ... اذا شاء امرا احكمه ليس يسبق
قبلت الذي ترضاه جودا بلا عنا ... وتخلص الذي تاباه فالباب مغلق
تقبل كما احسان ورحل سطوة ... وليس على الخلاق حق محقق
قريب هو اليك الذي منك قربه ... فيبدو عليه للمحبة رونق
قبضت فانت القابض الباسط الذي ... تضيق بالتقدير قسما وترزق
قدير على الاعطاء والمنع حاكما ... وتوسع في اخلاقنا او تضيق
قطعنا وايقنا بانك واحد ... قديم وبالتعريف منك التحقق
قطعنا بتحقيق التفرد كلها ... سواك وبالاحسان منك التعلق
قبيح علينا ان يميل رجاؤنا ... الى غير من بالوعد منه التوثق
قسمت العطايا باختيار وحكمة ... فخط الذي ترضاه والتخلق
قطعتنا بعد الذين سلفتهم ... فليس لنا الا الرجا والتعلق
قصصت علينا انت اصدق قائل ... وقد جاءنا منك البيان المصدق
قوي عز منا يقوي بانك قادر ... قوي حنى مستجيب موفق
قريب بتقريب بعلم ورؤية ... وسمع كريم ماجد متصدق
قصدناك يا قيوم يا مالك الورى ... ومن هو بالمسكين ذي الفقر يرفق
قضايا ك يا قدوس ليست عيلة ... هوى الوهم عنها قاصر ليس يلحق
قضى العقل بالتنزيه والنقل فالذي ... يعادي بجهل عن صنوح يرتق
قرعنا بفقر بابَ جودك والذي ... تعود بالاحسان للباب يطرق
قدمنا وطرف الصبر منا مقيد ... وجودك بالانعام والبر مطلق
قصمنا عرانا عن سواك حقيقة ... فرفقا بقوم بالرجا قد تعلقوا
قيامك على ابواب جودك ذلة ... وفي ذلك عز يقتضيه التشوق
قلوبهم قد انست منك رحمة ... بشر شذاها اصبح الكون يعبق

حرف القاف المحمدية

قلوب نفاعنها العماء التحقق ... لها بحبيب الله حقا تعلق
قوى عزمهم تسرى اليه تشوقا ... وفي حبه يحلو الجوى والتشوق
قطعنا بصدق المصطفى وبفضله ... وفيه قطعنا كل شغل يعوق
قرانا كتابا معجزا جاء نابه ... حوى كل علم فهو بالحق ينطق
قضى الله ان الرسل تحت لوائه ... ومن حوله الاملاك والرسل تحدق
قياما له لما تلقوه بالرضا ... وساد بوأم العرش والنور يشرق
قدوم حبيب لا حجاب يصده ... ولا شيء يلهيه ولا الباب يغلق
قريب مجيء آخر الرسل بعثة ... واول لهم في الفضل والذكر يسبق
قوي بنصر الله بالشوع ظاهرا ... سما باطن عند الشفاعة مشفق
قويم صحيح شرعه ناسخ لما ... تقدم حقا شاهد ومصدق
قضى لمن ناوى وفي لمن ذا ... دؤوف رحيم بالمحبين يرفق
قبيل ضمين بالنجاة لنا غدا ... واخلاقه مرضية لا تحاق
قنا عنه عز وحسن نزاهة ... وصدق يقين واعتماد محقق
قليلا متاع الدنيا الدنية فارتقى ... بدوم محلا غيره ليس يلحق
قصمنا عرى التسويف للسعي نحوه ... فسيروا بعزم نحوه لتوفقوا
قعوا ان وصلتم واشقوا طيب نشره ... تذوقا كل طيب منه في الكون يعبق
قد اجمع الزوار في روضة الرضا ... فكل غدا منه لك الطيب ينشق
قصدتم رسولا ليس في الكون مثله ... فكونوا على علم به وتحققوا
قدمتم على خير الانام محمد ... تحفوا جميعا حوله وتعلقوا
قوعتم بحمد الله بابا مكرما ... وبالمصطفى تمحى الذنوب وتمحق
قوتم وقربتم وكل مخلف ... بقيد المعاصي في العطية موثق
قصير الخطا في الخير من كثرة الخطا ... وبابا لتدان دونه اليوم مغلق
قساقلبه اذ لم يجد دمع دمعه ... على ربعه فاللوم في الرسم يبعق
قنوع بحظ عاجل وتكاسل ... مجود عليه بالدعاء وتطفقوا
قبلتم واقبلتم على خير مرسل ... واول من يأتي الجنان ويطرق

حرف الكاف للإلهية

كلامكَ يا ذا العزّ والمجد والملك ... قديمٌ عظيمٌ لا يكيفُ بالدرك
كلامٌ علا عن شبهٍ ومماثلٍ ... ومن قالَ بالتشبيهِ أفضى إلى الشرك
كتابكَ حقٌ منزلٌ والذي نفى ... كلامكَ بدعيٌ يناظرُ بالإفك
كتابٌ كريمٌ مستقيمٌ معظمٌ ... علا مدنيٌ واضحٌ بيّنٌ ملكي
كتبتَ كما شاءَ فوقَ عرشكَ سابقاً ... ففيهِ جميعُ الكتبِ نظمٌ في سلك
كما شئتَ تجري الكائناتُ حقيقةً ... وفي الشرعِ جاءَ الأمرُ بالفعلِ والترك
كملتَ وسطرتَ الذي هو كائنٌ ... فأنتَ كفيلٌ مستقاتٌ بلا شك
كبيرٌ بوصفِ الكبرياءِ منزهٌ ... عن الحدِّ والتكييفِ من أعظمِ الهلك
كبيرٌ فكلُّ المدحِ من بعضِ حقهِ ... وأصغرُ مخلوقاتهِ فوقَ ما يحكي
كبيرٌ علا قهراً فكلُّ تحكمٍ ... من القربِ والإبعادِ والبسطِ والضنك
كريمٌ له الإكرامُ عزاً ورفعةً ... وأكرمُ مناذا العلمِ والزهدِ والنسك
كريمٌ جوادٌ مكرمٌ متطولٌ ... ونضرتهُ في تسمهِ مضحكٌ مبكي
كمالكَ يوصفِ الجودِ يروى به الصدا ... جلالٌ بوصفِ العزِّ إتاذهُ تذكي
كفى فهو كافينا ولا ربَّ غيرهُ ... وعليكَ خلقَ الخلائقِ بالملك
كفانا إلهٌ كانَ قبلَ كونِنا ... وقدّرَ تكوينَ المنيراتِ والحلك
كبيرُ العطايا والمواهبِ محسنٌ ... إذا ما شكونا ضرّنا عندهُ نشكي
كفلنا بذكراهُ وملنا ومالنا ... لآمالنا الآذرعُ لهُ نبكي
كشفنا قناعَ الفقرِ نرجو غناءهُ ... فأغنى وما أغنى وأوفى من الهتك
كسانا فكانَ الفقرُ أجملَ خلعةٍ ... لها طيبُ نشرٍ في السرائرِ كالمسك
كفانا ابتهاجاً أن نطقنا بحمدهِ ... فأعمانا أضحى لنا واسطةَ السلك
كنونا عقوداً من يقينٍ وعسجدٍ ... بمعتقدِ الحقِّ الخلاصِ بالسبك
كبتنا قلوبَ المبطلينَ بحجةٍ ... وسيفٍ فكانَ النصرُ بالقطعِ والفتك
كفينا شرورَ الشكِّ والشركِ والجفا ... وسرنا بنورِ العونِ في أحسنِ الفلك
كلا طرفيها سالمٌ بعنايةٍ ... من اللهِ سامٍ من أساسٍ إلى سمك
كلاماً بقلبي علمُوها بذكرهِ ... فلم يبقَ لي إلا يسيرٌ من المسك

قف ١١٥

قك ١٢٥

حرف الكاف المحمدية

كفيلي يا مآلي مجيري من الضنك ... رجائي بحبِّ المصطفى الهاشمي المكي
كريمٌ جاهُ اللهَ عزاً وقربةً ... وما قدرهُ تروى عن البحرِ أو تحكي
كبيرٌ علا قدراً على الكونِ كلهِ ... بحقٍّ يقيناً لا يعارضُ بالشك
كواسطةِ ذي العقدِ والسلكِ حولهُ ... جواهرهُ والكلُّ بالنظمِ في سلك
كمالُ جلالٍ في علوِّ مكانةٍ ... وذي وجودهُ يروي وسطوتهُ تذكي
كبيرُ المناجمِ للخطايا لشدةٍ ... بما شرهُ في الكونِ أذكى من المسك
كبدرِ تجلى نورهُ في دجيةٍ ... فأشرقَ نورُ الحقِّ في غيهبِ الشرك
كذا الأنجمُ الزهرُ الصحابةُ حولهُ ... هدينا بهم من ظلمةِ الجهلِ والإفك
كلامٌ فصيحٌ جاءنا المصطفى بهِ ... أبانَ الهدى للعربِ العجمِ والتوك
كتابٌ عزيزٌ محكمٌ مدنيةٌ ... لهُ آخراً حكماً وأولهُ مكي
كفانا سرورَ النصرهِ وظهورهِ ... على سائرِ الأعداءِ في الدينِ والملك
كسرنا العدا قهراً بجاهِ محمدٍ ... وعمتنا الأنوارُ بالذكرِ والنسك
كفينا بحبِّ المصطفى كلَّ فاقةٍ ... غنينا بمعناهُ عن المالِ والملك
كوينا قلوبَ المشركينَ فأصبحوا ... ولا شيءَ يحميهم من الأسرِ والفتك
كبتناهمُ لما استبحنا حماهمُ ... فأصبحَ كلٌّ في جواحسرةٍ يبكي
كفايةُ ربِّ العالمينَ لأحمدٍ ... سمتْ فسما عن سائرِ الكونِ بالترك
كلفنا بحبِّ الهاشميِّ محمدٍ ... به نرتجي فوزَ النجاةِ من الهلك
كشفنا لهُ بالافتقادِ ستورَنا ... فكانَ لنا بالكشفِ ستراً من الهتك
كذا من شكا استسامهُ لحبيبهِ ... بجدهُ بطيبِ الوصلِ من سقمهِ يشكي
كلومٌ بقلبي لا يداوي لهيبها ... سوى ذودةِ الهادي الذي جنتهُ يشكي
كلمنَ اشتياقي هاجهُ الوكبُ إذ سرى ... فأصبحتُ من فرطِ الأسى بعدهم أبكي
كذا غربتُ نازحٌ في جزيرةٍ ... وقد سارتِ الأحبابُ في البحرِ بالفلك
كبتْ خطايا أو بقتني ثقيلةً ... وإني لأخشى اليومَ من ثقلها هلكي
كثيرُ الخطايا معوذُ الوادِ مرملٌ ... قليلُ العوادِ هن الأساحالهِ مبكي
كرامةُ ذو جاهٍ ودودةُ لمحمدٍ ... فمن ذكرهُ قوتي ومن نشرهُ مسكي

قل ١٣٥

قم ١٤٥

قن ١٥٥

حرف اللام الالهية

لك الحمد يا مولى علا عن مماثل ... اليك رجاء يلتجي كل آمل
لجأت على علم بجودك سيدي ... اليك حسن الظن قوى وسايلي
لديك رأيت الذل عزا ولذة ... وانت كريم ترتجى في النوازل
لطيف خفي منعم متطول ... نزيل كعبة اعلا الورى والمنازل
لساني وطرفي في رياض من الثنا ... ولذة عيشي مرهون لايك عاجلا
لها كل مشغول لغيرك وقته ... وعاش الذي خلصت من كل شاغل
لعا كل ذي نطق لغيرك نطقه ... وللذاكر المرضي احلى المناهل
لعزك ذل الشامخ الشاكس الذي ... علا بعزوبا وتسامى بباطل
لعونك اعلا رفعة ومكانة ... به يرتقي عزا باعلى الفضايل
لجودك ما يحيى كل حي مؤمل ... وكاضاع في حسن الرجا قصد سايل
لبابك يبقى القاصدون بأسرهم ... ومنهلك الصافي روا كل ناهل
لنا منك وعد من عطاياك صادق ... وحسن رجا بالوفا والتواصل
لمحنا سنا من بعد قعودك آمقا ... لقوب هفي من كوع مواصل
لغيث مجب علينا توادت ... بصوب ردي من وبل وابل
لنورك اهدى في قلوب هديتها ... فبدد هداها طالع غير آفل
لها منك بالتقريب انس وبهجة ... نفاذت بنيل من وبل وابل
لآلي عقود احسن الوصل نظمها ... وعين وامن من جميع الغوايل
لنا في المحبين استنارت بانسهم ... بذكرك فالتذوا بابعث الوسايل
لهم طربة في طيب ذكرك دايما ... ووقت بالضحى والاصايل
لوصفك اعلا ان يحيط بحمده ... عبادة عبد قاصر الفهم زايل
لهونا وقصرنا وضاع زماننا ... بسهو ومر العمر في غير طايل
لغوت بتفريط وذرور وفترة ... وعمر الصبا افنيت في غير حاصل
لجودك احلى ما يرى ومل امك ... وانت مغيثي في جميع المسايل
لزمت بذلي بابجودك سيدي ... وعودتني ان لا تضيع وسايلي
لمجدك قد اعنت طوعا ورغبة ... فجد لغفير عند بابك نازل

حرف اللام المحمدية

لاحمد عز في العلا والفضايل ... وقد سما في مجده عن مماثل
لطيف وفي حسن متواضع ... ملاذ اليه يلتجي كل آمل
لدى الطور نادى الله موسى مكلما ... واحمد ربه في اعز المنازل
له ليلة الاسرا مقام مكرم ... وشان عظيم بالتقا والتواصل
لرسل الاله المعجزات واحمد ... حواها جميعا نهوا كمل كامل
لقاء دنو واقتراب مكانة ... وسر خفي من حبيب مواصل
لكل كرع عند ربه كرامة ... وللمصطفى المختار اعلى المناهل
لواء الرسول المصطفى يوم حشرنا ... اجل مقيل للبتيين شامل
لموج سناهم كالبدود واحمد ... كشمس تجلت في الضحى والاصايل
لئن كان نور الشمس والبدر افلا ... فنور الرسول المصطفى غير آفل
لحنا اشتياق البدر عند سواله ... دليل على الغادي الغني المماحل
لنا الورد من كف الرسول محمد ... ومن حوضه يروى صدا كل ناهل
لجا الخلق عند القحط يرجون غوثه ... فصعد كفيه امتلا آبار المسايل
ليسق فجاء الغيث سبعا وعمهم ... بريق هفي داع الوقع وابل
لنور اتى هادي الورى للتي اهتدا ... فلولاه اضحى دايما غير ذايل
لجا الله قوما كانا استنارا بنوره ... لقد شغلوا عن نور حق بباطل
لظى دارهم بئس المقيل مقيلهم ... يجرون في اغلالهم والسلاسل
لجاه الرسول الهاشمي محمد ... امنا فامنا جميع الغوايل
لنا الخلد في الفردوس والفوز بالرضا ... وحب الرسول الحق اعلى الوسايل
لكان الرسول المصطفى فوق مدحنا ... ولكنني اثني على قدر حاصلي
لئمت الثرى عند الرسول محمد ... وكاضاع يوما عنده قصد سايل
لزمت عرى احسانه متمسكا ... لاحظى بوصل عاجل غير آجل
لعمري لقد ضيعت عمر شبيبتي ... لسهو وذرور ضايع غير طايل
لهوت وجاء الشيب بالموت منذرا ... فجد لتنيلك في حما الجود نازل
لعبتك عونا في الشدايد ثم قد ... ضعفت واسواتي اليك وسايلي

حرف الميم الالهية

معنى هو الله الذي هو راحم
ممز عزيز مقسط متكبر
محيط عليم مؤمن ومهيمن
مذل جليل مبدئ ومقتدر
معيد بديع بارئ ومصور
مغيث ومنان ومعط ومانع
مقيت ورزاق حفي ومحسن
ملك له ملك عميم ومالك
مبين لمن منه البيان هداية
متين قوي مهلك ومؤخر
مجيد جليل ماجد منطول
مميت ومحي وانتقام وعزة
مجيب لمن اعنا مريد تقلبا
مواهبه لا تنتهي وعطاؤه
مهما انتشى في ذكر اسمائه ابتهلت
ملي وفي يستغاث بجوده
من رفع المضطر بالفقر كفه
محا عفوه كل الذنوب تكرما
مني القلب لن يحظى بلذة قربه
مناد الهدى اعلاه فارتفعت به
مراتب سناه من سناه تيسرت
مناه ارجو فهو مقتدر علي
منيب اتى من خوفه فمقتدر سطا
مضر مني واليوم ارفع قصتي
مناجاة فقر واضطراد ذلة

يجود ويثني فهو اعلا واعظم
كبير فلا يدنو اليه التوهم
اعاد وابدي فهو يحصي ويعلم
جواد كريم مستعان ومكرم
رؤوف حليم غافر الذنب منعم
ومولي ومحصي عدده وقدر
فيحرم رجائي من عطاياه مفعم
له الملك والملك الجليل المعظم
فلم يبق من بعد الهداية مبهم
يؤخر قهرا من يشاء ويقدم
وليّ لمن والاه يجود ويكرم
له رافة ترجى فتمنح مسلم
ومنه سرور ينتشي او تنسلم
عميم يرجيه مطيع ومجرم
وجل فلا عقل يحيط ولا فهم
فيفرج كربا فارج الهم مبرم
تحد كل همة بالاجابة يهذم
فاضحى بناء الذنب بالعفو يهدم
فيا انس كنز للقلوب ومغنم
قلوب فلم يلحق بها اليوم انجم
وسن لها من مشرع الذكر سلم
شفاي ورجائي نيله ليس يحرم
فكل منيب يحذو الاحد يسلم
اليه متعالية بالمواهب ينعم
ومعذرة بالعجز والله اعلم

حرف الميم المحمدية

مقامك يا خير النبيين اعظم
مقام شريف لم يبلغه مرسل
منحت سنا اعلى من البدر بهجة
مكين امين مستجاب مشفع
من الحرم المكي سيرت مكرما
ملائوذك الاكوان صحة تطامنت
مسايرك الروح الامين وحده
محلك اعلى والامين هنا انتهى
مناجيك مولى لم تحد صفاته
مكانك مخصوص لدينا تفردا
محبتك قربى من حبيب مواصل
ملأت قلوب العارفين محبة
محا الشعث عنها ماسواك فاصبحت
يحييك حيانا فاهيج قلوبنا
مزجت لنا انسا هنيا وهيبة
ملكت كمال المجد سدت مرانه صلة
محمد صل ذا هو بشر سرادن نلت
ملاحتك لا احصي علاك وانما
مضت قبلي الامثال في المدح والذي
مرادي وحظي من ثنائي قوله
مضى عمري في فترة وتغافل
مشيبي محا عصر الشباب وليتني
مناي الذي ارجوه في يوم فاقتي
متى تجلى عني الغيوم وافتفي
مرضت فعدني يا اله رحمة

وقدرك عند الله اعلى واكرم
ولاملك انت الصفي المكرم
واصحابك الابرار حولك انجم
لعزك ذا اعلى العلو التقدم
ليد العرش والكرسي انت المعظم
لك الحجب تدنو فوقها وتكلم
ليد السدة العليا وحدك يعظم
لكل مقام في التواصل يعلم
ولا ينتهي حصرا اليها التوهم
وسجلك من عين التواصل مفعم
بسر وانس سره ليس يفهم
فاسرارهم في سكرها تتنسم
تزيح ظلاما كل الوجود يزمزم
واظهر انوار الوصال التبسم
فنحن سكوت والهوى يتكلم
لك الوقت كالمملوك والكون يخدم
تفضل تعطف سر ما انت تنعم
ليحصل لي سهم فمدحك مغنم
يتابعهم يقضي له حين يقسم
وما ذد يوما عن جنابك مغرم
ولم يبق لي الا الاساء والتندم
ملوك مع الابرار والموت يهجم
يكون شفيعي يوم تسطو جهنم
سبيل الذين استمسكوا بك سلموا
لضعفي يجب بحانه فهو ارحم

حرف النون الالهية

نصيري هو الله الذي هو مناه ... رؤوف رحيم بالخلائق رحمن
نعمت بذكري نعم مولى مهيمن ... وتذكره عز وروح وريحان
نصير عجيل ذكره يذهب العنا ... ويروي به من لوعة الوجد ظمآن
تؤ نفعه احداء نا تهونا رفع ... وملة نرجي الفضل عفو ورضوان
نجونا بنور الله من كل ظلمة ... هو النور حقا جاءنا منه تبيان
ناء عن مجال الوهم فالعقل قاصر ... دنا اذ بدا من شاهد الصنع برهان
نهار الهدى قد وضحته دلايل ... يشاهد ذاك النور من هو يقظان
نجونا الى نحو الهدى بشواهد ... فلم يبق منا في الحقيقة لحسان
نعيم قلوب العارفين بذكره ... وقد خاب قوم عند في الذكر قد بانوا
ندا فضله يروي صدا كل وارد ... ويهدي به من ظلمة البعد حيران
نقدم من نعماه بعض عطاياه ... فيقبله ثم الجزا منه احسان
نحف ببابا لجود والفضل رغبة ... يحط لنا الدهر ذكان
نخاف ونرجو والكريم اذا بدا ... ببر وفضل لم يخفه انسان
نعد ولا يحصى المواهب والعطا ... وهل يحمل الامطار والبحر ميزان
نعد لما نرجو ونخشى رجاءه ... ومطلوبنا منه نجاة وغفران
نثر نا على ذكر الحبيب ثنا دنا ... عقود ثناء فهو درد وعقيان
نبذنا نفيسات النفوس لنظمها ... ولم يحل عنا عنا اليوم سلوان
نأينا عن الاوطان شغلا بذكره ... فليس لنا الا هما الذكر اوطان
نطيب بذكراه ونذهش حيرة ... فتم لنا منه سرور واحزان
نسيم سري عز افاحيا قلوبنا ... وطبنا بوجد حيث لم يبق كتمان
نباحي بفقر ظاهر وبذلة ... وليس لنا الا التضرع قربان
نذل بحسن الظن عز بعد ذلنا ... فذلك واد لا لك وفقر وامكان
نزلنا على باب الكريم ومالنا ... سواه وقد حطت نفوس وابدان
نؤمل منه نظرة فيه نصرة ... لاسرادنا والكون بالجود ملآن
نقلنا معاني جوده فنصيبنا ... بحمد الاله فضل وامن وايمان

حرف النون المحمدية

نجاة وفوز ثم روح وريحان ... ولاء نبي جاءنا منه تبيان
نبي سما اذ خصه الله باسمه ... رؤوف رحيم والمهيمن رحمان
نجي قريب بالدنو مخصص ... عما عنه اهل القرب والحب قد بانوا
نصير لنا بر بنا يذهب العنا ... فتم لنا فوز وقرب ورضوان
نبا بالذي انبا فكان له بنا ... وشان عظيم لا يشابهه شان
نذل لعجز عن ثناه وكيف لا ... ومن دنا قد جاء بالمدح قرآن
ندل لانا بعده خير امة ... احل لنا بالشرع كسب قربان
نشا بالمقام الامن الحرم الذي ... يوم فضاءات منه بالنور بلدان
نعا عزه حتى علا شرعه وقد ... اذل به دين العاند الحقاد يان
نعا كل ملك حمله وفصاله ... خبت نار كسرى اذ تصدع ايوان
نحا نحوه هتف الهواتف قبله ... وقد اخبرت بالبعث والفضل كهان
نبى الشهب ترمي والشعاع منور ... لبصري وقد سارت بذلك ركبان
نزول النبي المصطفى متوجها ... علوا ام لم يختنه من قبل ختان
نقلنا مسيل الماء من كفه روا ... اليا ان كفا الاصحاب والوبل ظمآن
نؤود بمن يسمو على الكون كله ... بنام تنعفى العين والقلب يقظان
ناى عن ناى او من توارى واحمد ... يرى شخصه لم يحتجب عنه انسان
ندى كفه يغني وحسن جماله ... له الحمد والاجلال والعز يتحان
نعم نحن قوم قد شغلنا بحبه ... فليس لنا عن ذكره اليوم سلوان
نعما وفزنا اذ سعدنا بحبه ... ولا يملك المشتاق في الحب كتمان
نعيم مقيم دائم ذكرنا له ... وذخر لراجيه وفوز وغفران
نؤمل آمالا لاجب محمد ... وعادتنا منه جميل واحسان
نوجي بحب الهاشمي سلامة ... اذا التهبت في موقف الحشر نيران
نسيم شذاه يذهب البأس والظما ... اذا البأس المطرد ولهان حيران
نجونا بجاه الهاشمي محمد ... اذا نصبت للحكم والعدل ميزان
نجاد بجاه الهاشمي محمد ... هو الشافع المقبول في الرب منان

حرف الهاء الالهية

هو الله لا ينبغي سواه الها ... وخاب الذي بالزور دعنه تلاها
هدى فهو الهادية قد عم اذ هدا ... وخص قوما بقدار اد هداها
هباة تخصيص لقوم بحبهم ... ولكم فرقة قد دد ها وابا ها
هنيا لنفس لم تطع في حبيبها ... ملاما ولو كان العذول ابا ها
هدايا تهدي والصلات منحة ... له الفضل والاحسان حين حباها
هل القرب الا محض فضل منة ... فكم رد من بعد السجود جباها
هوى كيد قوم انكروا وهو هادم ... لحظوا بهم والنضو منه سباها
همت ها ملات بالبكاء دموعهم ... وكم ناعمات احصرت بحناها
هو الغرق اللاتي ابيدت واهلكت ... وقيدا واسوا اسدها وظباها
هلال الهدى قد صار بدرا واشرقت ... به الارض في اعوادها وذ با ها
هداه لنا باد ومطلعه على ... جميع الورى من يثرب وقبا ها
هجرنا لذيذ العيش في حب سيد ... به كل شيء والوجود بيا ها
هفا كل قلب حين انس انسه ... ودهام اشتياقا للجمالة تا ها
هواه كمين اظهرته دموعه ... وما كان يوما بالسرائر فا ها
هي النفس تغنيها الهوى ويذيبها ... وعسكر عن شكوى الصبابة فا ها
هو الذل للمحبوب يورث لذة ... وعزا وقد نال الانام وجا ها
هوان نفوس في نعيم قلوبها ... فتشهد ذ خاك الهوان هوا ها
هناك استحقت كلما قد تحملت ... وغ - لها بالقرب منه عنا ها
هب الفقر فيه للنفوس تكلف ... وبؤس ففيه للقلوب غنا ها
هوا الحي اصل الهوى ويطيبه ... يهون على مدح المحب عنا ها
هوامي دموعي محبوات بلوعتي ... فلا يطفئ الحر الخفي سوا ها
هوى على عيش تقضى برا حة ... ويجد وقد اهدى النسيم صبا ها
هزونا قلوبا هزها طيب حلوها ... وقد شقت بالرقتين شذا ها
عد منا بتقصير مباني عمونا ... فيا دت شيدا بالقبول بنا ها
هب العفو وارحمنا واصلح قلوبنا ... وانعم لنا بالنور مثل سنا ها

شي ٣١٥

شك ٣٢٥

حرف الهاء المحمدية

هلال المعالي في سماء سنا ها ... بدا اذ بدا اعلى البرية جا ها
هدينا وكان البدر اكمال ديننا ... فاشرا قه يهدى به ويبا ها
هلا لبدء الاد بن احمد والهدى ... يهدي امة عم الانام هدا ها
هنيئا لها اذ صدقت خير مرسل ... لقد بلغت حقا باذ اك منا ها
هدية ربي بعثة لمحمد ... لياذا مة قد خصها وحبا ها
هو المصطفى اسرى به الله عندما ... به كل ارباب المواتب با ها
هناك ارتقى اذ لا حجاب يصده ... وقد خاطبا الله العليم شفا ها
بهات واسرار وقرب منزه ... وخاب الذي قد دد ها ونفا ها
هو البدء انشق نصفين آية ... له حين تاهت فرقة بهما ها
هدى الله من يختاره من عباده ... وفضل الذي عن دينا حد ثا ها
بهجو الورى والمصطفى قائم كما ... اتت آية مخصوصة وتلا ها
هجود واحزان وجد وطاعة ... وقيل اتى بالوقت قد ل طا ها
هو الصادق المبعوث بالحق ظاهرا ... وما كان يوما بالتكلف فا ها
هدى امم قد خالفت عن طريقه ... لقد قصف بالنصر الموتر فا ها
هم فرق معدود قد خط ريشه ... وخاب الذي يرضا هواه الها ها
هبوب نسيم طاب من ارض طيبة ... شفاي وما قصد المحب سوا ها
هوا ء سري من نحو يثرب عاطرا ... وبالله ما احلى نسيم شذا ها
هوانا هوا ها لا هوان لنا شق ... شذا ها وقد هبت علي صبا ها
هجرت الكرى في دورة لمحمد ... وعفرت خدي في رسوم ربا ها
هو الحب فيه ذلة وتذلل ... وللروح منه نقرها وغنا ها
هو الحب انفى الرسم فالروح هنا ... وقد ذاك عنها كربها وعنا ها
هوى توالت القوى قد تعاصرت ... فيا ليت عني لو وهى وتنا ها
هي النفس ساقتني لهذه الخطا ... فيا ليت عزمي رد ها وثنا ها
هربت اليك الهادي النبي محمد ... وخالفت من يبدي الملام شفا ها
هروب فقير مستكين مقصر ... فانزلت حاجاتي به فكفا ها

شل ٣٣٠

شم ٣٤٠

شن ٣٥٠

حرف الواو الالهية

وليّي هو الله الذي يعلم النجوى ... ويولي العطايا والمواهب فالعفوا
وليّ تولّى كلّ شيء بأمره ... فإحسانه أحلى وسلطانه أقوى
وليّ وواليّ ناصر ومقرّب ... وحاسب الذي من نيل إحسانه اقوى
وفيّ ومن أوفى من الله ذمّة ... يسوق الينا غيث انعامه عفوا
ودود وقد تهنا هياما بذكره ... وفي تيهنا لم نعدم المنّ والسلوى
وقانا ولاواق سواه اذا كفا ... برحمته لم نخش ضرًّا ولا بلوى
وعوّد عطايا هُ محقّقة الوفا ... وايعاده يستعقب الصفح والمحوا
وكيل تولّى من توكّل كافيا ... وحاق اليه رزقه طيّبا صفوا
وجدناه وترًا واحدًا واجدًا فلا ... اله سواه منح الفضل والجدوا
ولهنا اليه رغبة وهو واهب ... فانهلنا من عيشه منهلًا حلوا
وثقنا بوعد صادق وهو واسع ... عطاءً وعلمًا موسع يرحم الشكوى
ومن بعد يفنى خلقه فهو وارث ... ولم يبق المخلوق تملك ولا دعوى
وليّنا ودسمنا ستانا بجوده ... هنيئًا فكم من محدب يا بن ادوى
وكم من عثاة يا بسعادة الحيا ... بجود فاحياه وصيّره احوى
واصبح ذاوي الغصن يهتزّ نضرة ... وخيّاك ذا اثواب نعمته زهوا
وجودي له وجدًا ولا فقر بعده ... وجدت بذلك عنده المونة القصوى
ولوعي بذكراه وحسن ثنائه ... وكل حديث للهدى عنده يطوى
وبي شوقة من ذكره قبل نشأتي ... قديمة عهد لستّ انفي لها صحوا
وداجي هوى بين الجوانح والحشا ... عسير عليه الطمس عن ذلك الهوى
وحبّ لياليّ بالعقيق مقامة ... تغصّصته قبل افتتاننا بالجوى شجوى
وعيش هوى لي لا سلوت عن الهوى ... ولا حلت عن عهدي بسعدى ولا علوا
وإني وإن موهت بالبان والنقا ... ادى القصد ما اعنى واسماؤها لغوا
ولو انني ملكت امري لم اكن ... انا فس في تحصيل شيء سوى التقوى
ولا كنت عن كسب المغانم قاعدًا ... ولا كنت اسعى في طريق الهوى عدوا
وقوفي على باب الكريم كرامة ... وافخر على الاقران بالصدر لا اقوى

حرف الواو المحمدية

وقيناك حبّ المصطفى الضرّ والبلوى ... فحقّ علينا الشكر في موضع الشكوى
وردنا بحمد الله في الحبّ منهلًا ... موارد احلى من المنّ والسلوى
وجدنا بوتياه لنا الفقر والغنا ... وكان عوام يوجب الشكر والنهوا
ولهنا بمن لا ينتهي وصف مدحه ... له الهمّة العليا والغاية القصوى
وداد وتربة اصطفاه وخلّة ... وانس مع المحبوب في السرّ والنجوى
ولاء واحسان وعفو ورافة ... فلم لا يهيم القلب في حبّه زهوا
ودود كريم محسن متطوّل ... محاسنه تجلى واخباره تروى
وفي خفض خاضع متواضع ... وانفاسه العليا صاعدة علوا
ومن هذه الاوصاف بعض صفاته ... فمن ذا يطيق الصبر عنه ومن يقوى
وجيه لدى العرش لدنيّ علاؤه ... علا عن طوى والحجب من تحته تطوى
وقرّب بهي ذو علوّ وحكمة ... وقد جمعت فيه المعارف والتقوى
وكم اشبع الجمّ الغفير ببنانه ... وكم بيسير الماء من معشر ارووا
وكم معشر جاؤا بعقر وفاقة ... فعمّهم بالنافلة الفضل والجدوى
واعذب ماء الملح من ريق ثغره ... فاضحى عزيزًا طيّبًا سايغًا حلوا
وفي غزوة قد ردّ عين قتادة ... فعادت وصار النور في درجها اقوى
واعلى عصًا يومًا عكاشة فاغتدت ... له مرهفًا عضبًا بحدّته يقوى
وفي لمن والاه سيفًا لذا سطا ... له شرع الله الغياث والغوثا
وجاهد في الرحمن حقّ جهاده ... لان محاة اتاد ملك العدا محوا
وكل غوي جاير متكبّر ... اذلّ له حيّ غدا يتهم شجوا
وثقنا بجاه المصطفى وبحبّه ... به يمحى عنّي الخطا وبه نقوى
ودنّا علوم الاوّلين وملكهم ... ودنّ الينا كلما حولوا عفوا
ولو في بحبّ المصطفى وبذكره ... نعيم لقلبي يثمر الانس والصفوا
وحرمة عيش في حماه قطعته ... وود صحيح ليس في صدقه دعوى
وايام انسي لا انيت عهوده ... ولو صار جسمي من جراحته نضوا
وهت قوتي والصبر مني قد وهى ... ولكن صميم القلب اضحى له مثوى

حرف اللام الالهية مع الالف

لا إلى عقود المدح منظومة على ... ثناء لرب واحد قادر علا
لا عظم قهار عزيز مهيمن ... جليل مجيد دائم العز والعلا
لا كرم غفار حليم مدبر ... جميل حميد كامل الفضل والولا
لا كبر معبود ولا رب غيره ... والحد من يدعو سواه وابطلا
لا قرب مدعو كريم ببره ... ولي حفي بالعباد تفضلا
لا رحم مرجو رحيم بخلقه ... يهني للراجي من العفو منهلا
لاجلالك اللهم اطرقت خاضعا ... وما خاب عبد راجع قد تذللا
لافضالك اللهم اقبلت طامعا ... وما زلت ذا بر كريما مؤملا
لانعامك اللهم اضحيت سائلا ... على كل حال للتوالي مؤملا
لاكرامك اللهم اصبحت واقفا ... بجودك يا من بحره البر مجملا
لاحسانك اللهم ما زلت ناظرا ... وما زلت تولي منة وتطولا
لامرك دان الكون طوعا وذلة ... وما زلت بنا محسنا متفضلا
لانسك كانت للمحبين خلوة ... بها كل خير من عطايك اقبلا
لاعظم قهار هو الله ربنا ... لهيبته يحلو خضوعي تذللا
لاكبر معبود هو المالك الذي ... اليه التجاء العالمين توسلا
لاكرم غفار هو الواحد الذي ... اليه بذي كل حال تذللا
لاقرب مدعو هو الواهب الذي ... بانعامه كل المواهب تجتلا
لارحم جود هو المنعم الذي ... نرى فضله دكا عظيما ومويلا
لاجلالك المعروف في علي وما لنا ... سواك فسامح مذنبا قد توسلا
لافضالك المأثور في كل مشهد ... فجد بتمام الفضل يا من تطولا
لانعامك المعهود في كل حالة ... فكم لنا الانعام يا من تفضلا
لاكرامك الموجود يا من بجوده ... افض علينا من مواهبه حلا
لاحسانك المقصود يا من بذكره ... لنا طيب وقت من دوي انه حلا
لامرك حتم لا يرد فكنا ... رؤفا رحيما يا حكيما تكملا
لانك احلى للقلوب وانا ... نراء لنا ذخرا وكنا محصلا

حرف اللام الالهية مع الالف

لاحمد يوسف الصفا يتحلى ... وما ذا له الجاه عظيم منفصلا
لاكرم رسل الله قدرا محمد ... واعظمهم في دينة القرب والولا
لاحمد حاز الله فضلا ومفخرا ... واعلاهم شانا واوفاهم علا
لاقرب مدعو لا يخيب لحضرة ... دنا فتدلى فاستقى عنده هنا علا
لاكرم محبوب يجيب محمد ... واكرم مبعوث الى الخلق ارسلا
لاجلاله اسرى به الله ليلة ... واوحى الذي اوحى في ابقاه مجملا
لان الوسول الهاشمي مبين ... بيان فما يوحى اليه مفصلا
لانه من شمس بدر محمد ... له النور في آياته قد تنقلا
لانواره تستغرق الشمس ان تشا ... وليس له ظل بل الجاه ظللا
لاشراقه طولا يضاهي طويلنا ... فيفضله طولا يرى ويطولا
لاكرامه نودي باسماء ربه ... واسماه تخصيص من الله فضلا
لادام والوصل الكرام جميعهم ... بلاه باسماء واحمد بجللا
لادم باهى بالنبي محمد ... وتوج منه اذ يباهي به الملا
لامته فضل على الناس كلهم ... لميراثهم عنه الكتاب المنزلا
لامته الغراء اكرم امة ... واعلاهم قدرا واوفاهم حلا
لانهم ما عاينوه فابصروا ... بانواره طوق المحبة يجتلى
لاياته كل الكتب جاءت بامحمد ... بنعته في محكم الذكر نزلا
لاياته خير المسوسلين محمد ... بما هين لم تترك من الحق مشكلا
لاخبار اخبار الانام تواترت ... بتصديقه عم الزمان الذي خلا
لاخبار اخبار الرواة بصدقه ... دليلك ان ضل الجهول وبدلا
لاجلا فتفادي استجير بامحمد ... وما خاب يوما من به قد توسلا
لاسبالك ستر وهو اكرم شافع ... واقرب مرجو لحاد وتوسلا
لانت وان ابعدت محل تزلفي ... شفيعي الذي ارجوه ذخرا ومؤملا
لاحسانك الموجود لازلت ناظرا ... وما زلت لي مولى غوثا ومويلا
لايك فقير خاضع متذلل ... واني لارجو بعد ذيك التذللا

حرف الباء الالهية

يقينا ان الله مخترع الاحيا ۞ وخالق انواع جمادات والاحيا
يدل عليه كل شئ لانه ۞ قديم وبالايمان اسرارنا احيا
يميت ويحيي وهو باق منزه ۞ ومن قال بالتجسيم قد اعظم البغيا
يقصر سعي العقل عن درك وصفه ۞ ومن دام تكييفا فقد اخطأ الرميا
يلوح لنا من ذات الادلة شاهدا ۞ باثبات ذات واحد وصل الوحيا
يقدد ما يشاء مريدا وقادرا ۞ وحيا عليما يمنح الحفظ والوعيا
يدي فهو موجود عظيم منزه ۞ سميع بصير يمنح العقل والرايا
يقول قوله الحق وصفاته اتت ۞ كلام قديم يشمل الامر والنهيا
بيين في القرآن اوصاف عزه ۞ وهم الوحي عن درك تكييفها اعيا
ينزه رب العرش عن وصف حادث ۞ ومن قال بالتعطيل قد حاد التقيا ٥
يجل الاله الخلق عن وصف خلقه ۞ وهذا كتاب الله يهدي به العميا
يمن على قوم فيهدي قلوبهم ۞ ويهدي الى اسرارهم بالنوى الريا
يناعدائهم فيغوي نفوسهم ۞ ومن يعول لقا الهدى ذوقه شريا
يؤدي الى قلب رحمته التي ۞ تساق الى قوم فينهلهم سقيا
يرد عن العقل الغوي غيابه ۞ فيجدب من غيث العطا والاعتميا
يجود لقلبي بالنوى من ثنايه ۞ وانحيه من هذا بعاده احيا
يوسع في الارزاق جود المريشا ۞ ويسعد من يحيا بذا الدين والدنيا
يضيق بالتقدير ارزاق من شا ۞ ويوهي بناء من تعاداه وهيا
يقرب بالتخصيص قوما يجتبهم ۞ فيهديهم فضلا ويحميهم دعيا
يصرف بالاحكام ارزاق خلقه ۞ وكم خائب غاو وكم شاكر سعيا ٥
يعز ذليلا او يذل معظما ۞ وكم من عصيب غافة محظ رميا
يرفه ملدودا فيمسي منعما ۞ وذي نعمة اضحى بطيل العنا مشيا
يديم ثناء المرء من بعد موته ۞ وحي عدا بين الورى ضايعا نسيا
تحد من قد حظه الخاسر قادة ۞ ومنخفض قد بلغ الرتبة العليا
يقيني رجائي كلهم مبتهج ۞ وارجو عام اللطف في المرء والحيا

نب ٤٦٥ الحق

حرف الباء المحمدية

يقينا بان المجد والرتبة العليا ۞ لمن قد روى عن ربه الامر والنهيا
يمينا بان المصطفى سيد الورى ۞ واعلاهم قدرا واوفاهم رعيا
يسود بتكليم الاله وقربه ۞ واذ هو في اعلى العلا يسمع الوحيا
يعرف الورى في الخلق والخلق والورى ۞ فباهت به الاكوان في الدين والدنيا
يجود ويثني فهو اعلا الورى علا ۞ واحلمهم عقلا واحسنهم راييا
يحي فيحيى بالتحية والولا ۞ من الله فضلا اذ يحي واذ يحيى
يسير جميع الرسل في جاه احمد ۞ فيسعى به عيسى ولا ينثني يحيى
يلوح محياه فيهدي الذي سرى ۞ بليلا بان الله يهدي به العميا
يعوذ بقرب المصطفى من تحبه ۞ واقسم بيتا لا يضيع له سعيا
يحامي بحزم بلته عن حريمه ۞ وقد ذي قبضة اعمت عيون العداديا
يروي بيمن الكف منه عطاشنا ۞ وفي المحل يستسقى فينهلهم سقيا
يصير الاجاج المر عذبا بريقه ۞ وليس عجيبا ان عذا شربه اريا
يزعزع ملك الكافرين ملكه ۞ فاوهى بعون الله ما شيدوا وهيا
يضيق الفضا بالجاحدين فلم يكن ۞ لهم ذو نواحيه مماتا ولا محيا
يلوح شعاع النور من كوكبية ۞ فيبقى سواد الكفر والحما عنده نسيا
يلاحظ شد اقها كلا تلب بحتها ۞ فيلقى جميع الخير والطيب في اللقيا
يحن اليها الصب ان هبت الصبا ۞ كانها ذات المهد قد اضعا ثديا
يقصر كل المدح عن وصف احمد ۞ فالسنة المدح عن حصره اعيا
يود الكليب الصب لو زار احمدا ۞ ولو بمرور الطيف في دورة الثريا
يعد مها العزيز بن احمد ۞ بوصف انكسار وافتقار على استحيا
يوافق في المدح الذين تعمدوا ۞ فقد نظموا دررا وقد احسنوا وشيا
يحل محل المقتدي بصيامه ۞ لفقر وافلاس اذا قدموا الهديا
يؤم لحوق التابعين وان انوا ۞ على الخيل ذبالا فقد جاء كم مشيا
يقول الهي انت غاية مقصدي ۞ وذلك ذادي دايما وبه احيى
يصلي على خير الانام واله ۞ واصحابه لا يثنى عنهم ثنيا

تم الف وخمسمايه

٢٢

نف ٤٨٥ ٥

نص ٤٩٠ ٥

نع ٤٧٥

عبده

نسخ مقابلة وصحيحة بعد الوضع ٥

نف

نص

عمت الوسائل الالهية والوسائل المحمدية بعون الله ولطفه وصلاته على محمد وآله وصحبه وسلم

في الاستغفار من كتاب الأذكار للنووي

روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. وروينا في صحيح البخاري ايضا عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. قال الترمذي حديث صحيح. وروينا في سنن ابي داود وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. وروينا في كتاب ابي داود والترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة. قال الترمذي ليس اسناده بالقوي. وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر الله لهم. وروينا في كتاب الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء

ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. قال الترمذي حديث حسن. وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف. قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم. وعن الفضيل رضي الله عنه استغفاره بلا اقلاع توبة الكذابين. ويقاربه ما جاء عن ابعة العدوية رضي الله عنها قالت استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير. وروينا في سنن ابن ماجة باسناد جيد عن عبد الله بن بسر بضم الباء وبالسين المهملة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. وروينا في صحيح مسلم عن الاغر المزني الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر في اليوم مائة مرة

كتاب الشجرة

في ذكر نسب النبي والعشرة

صلى الله عليه وعليهم اجمعين

ممّا نظمه الشيخ الامام العالم
العامل الورع الزاهد
المحقق عبد العزيز بن
احمد بن سعيد الديري
عرف بالتريني
رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

الحمد لله المنير الهادي الملك الحق البديع البادي
الاول القديم ذو السناء الآخر الموصوف بالبقاء
الظاهر المعروف بالدليل من غير تشبيه ولا تمثيل
العالم الباطن بالاسرار جل ولا يدرك بالافكار
فكل ما ادرك بالتصوير فليس وصف الخالق القدير
دلت على وجوده آياته وشهدت بالعز مصنوعاته
وكل ما سواه فهو خلقه جل الاله والثناء حقه
الصمد العلي عن مثاله جل عن الاشباه والاشكال
الواحد الفرد الحسيب الكافي عشرب التوحيد عذب صافي
الحاكم المقتدر المجيد ذي الملك فعال لما يريد
العالم المحصي المحيط الحافظ جل فلا يدرك باللواحظ
الحي لا يشابه الاحياء شيء ولا يماثل الاشياء
القادر المقتدر المقيت محيي العباد القاهر المميت

الشاهد

الشاهد المهيمن البصير وهو السميع المدرك الخبير
الملك الرازق وهو الوارث المبدئ المعيد وهو الباعث
عم الانام فضله وجوده وكيف يخفى عنهم وجوده
ارسل فينا رسله الكراما واوضح التوحيد والاحكاما
ايدهم بالمعجزات الظاهره فبلغوا الخلقه اوامره
خاتمهم محمد رسوله حبيبه صفيه خليله
صلى عليه الله ما اكرمه وما اجله وما اعظمه
ثم سلام دايم عليه ورحمة مهدية اليه
ونسأل الله له الوسيلة فهي كمال القرب والفضيلة
ونسأل الله لنا الغفرانا مجاهبه والامن والرضوانا
وقد جمعت هذه الارجوزه ضمنتها مقاصدا غويزه
من سيرة الهادي النبي المصطفى في علمها للوعة الصادي شفا
مبتديا باوضح الاسماء ومردفا بالنسبة الغراء
ثم اسوق نبذا مختصره في سيرة النبي ثم العشره

باب في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو النبي والرسول المصطفى ... المجتبى المختار من اهل الوفا
الاول النبي بالاصالة ... الآخر الخاتم للرسالة
الظاهر القاهر للاديان ... العلم الواضح بالبرهان ٥ ل
الباطن الشافع يوم الحشر ... مؤيد بالرعب والنصر
الصادق المصدق الامين ... الآية البينة المبين
وهو الكريم والقريب المرتضى ... وهو على العادي حسام منتضى
الاكمل المخصوص بالدنو ... والقرب والاسرا والعلو
وهو المناجا صاحب الاسرار ... والوعظ والاعذار والانذار
النجم والبدر السراج الواضح ... القائد الراعي المصلي الذابح
النعمة المخبر بالغيوب ... الناطق العافر للذنوب
المصلح النور المجيب الهادي ... ورحمة الله على العباد
وهو اللطيف ذو السلوك الاجمل ... الزاهد الراعد يوم النهل
الصفوة الحميد والشكور ... الصالح العفو والغفور ٥ م
الشاهد المهيمن المطهر ... الراحم الرؤف والصبور
المشعر المقلد المجتهد ... القانت المهدي الهدايا المفرد

الواقف

الواقف المطهر للشعائر ... وهو الصفي والزكي الطاهر
معلم مبين بشير ... محدث محذر نذير
وشافع مشفع شفيق ... وعاطف مستعطف رفيق
فليس بالمتهم الظنين ... ولا الشحيح المانع الضنين
رفيقه المطاع والمكين ... الصادق المبلغ الامين
والمصطفى الامر وهو المخلص ... العابد العادل وهو المخلص
الفاتح الجامع والمصدق ... الفارج الباذل والمصدق
وصاحب الكوثر والشفاعة ... والموقف المحمود يوم الساعة ٥ ن
لواءه يوم اللوا معقود ... وحوضه المعمد الموود
وهو ضمين بالولا جليد ... لانه الزعيم والكفيل
وهو العزيز والحكيم الفاضل ... والقاضي والقاضي الكريم الواصل
مكرم مزمل مدثر ... مشرف معظم مذكر
مهاجر وجايع وخالع ... مستغفر وخاضع وخاشع
مكبر مهلل وناصب ... مسبح وسايل وراغب
مقاتل مجاهد امام ... ومرشد وسيد سلام

وهو المغيث والغني الشاكر ... وهو الحفي والغفير الصابر
التابث الطالب والمبارك ... الصادع العايد والمبارك
طه ويس سليم سالم ... مقدم موخر وعالم
يوي ويرجى وهو عدل قاسم ... وعاقب وشاهد وخاتم
الحاشر الماحي نبي الملحمة ... وهو المقفى ونبي المرحمة
احمد فهو احمد الانام ... سيد رسل الملك العلام
محمد ووصفه لا يحصى ... ومدحه بالقول لا ينقص
كالبحر من يقصده يغترف ... وهو بفيض فضله يعترف
وانما اردت اخذ حظي ... من ذكره لنطفئ التلظي
من قدنا ارجوها يستعر ... فانها تحمد حين يذكر

باب نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم

خذ نسب الهادي النبي المصطفى ... متصلا الى الخليل ذي الوفا
فوالد عبد الله عبد المطلب ... وهاشما عبد مناف قد نسب
ثم قصيا وكلابا فاعلم ... ومرة كعبا لؤيا فافهم
عاشر جد غالب بن فهر ... ومالك اشرف نسل النضر

والنضر

والنضر جد لقريش جمعا ... وهو اسم حي ليس جدا يدعى
اذ شمروا بالعرش في الشجاعه ... والبطش والشدة والبراعه
كنانة حزيمة ومدركه ... والياس ثم مضر مشتركه
ثم نزار ومعد عاشر ... عدنان هذا باتفاق طاهر
اد اددا هميسع جميل ... نبت وقيدار واسمعيل
ثم الاب المشرف الخليل ... صلى عليه الملك الجليل
وهذه النسبة مثل الشجره ... وفي نواحيها اصول العشره
فانظر وحقق مقتضى المثال ... في اخر الفتح بلا اشكال

فالزرع خير العالمين احمد ... آذره كل محب يسعد
وهذه صورة تيل الشجره ... في نسب النبي ع العشره
ثم الى الاصول والاساس ... اول انسان واصل الناس

هذه صفة الشجرة فذكر نسب النبي والعشرة وتسمية آبايهم واتصال كل واحد منهم بجد من اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الى ابي البشر آدم عليه الصلاة والسلام

لقد رسمت هذه الشجرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم العشرة إلى آدم أبي البشر أفضل كرام البرية

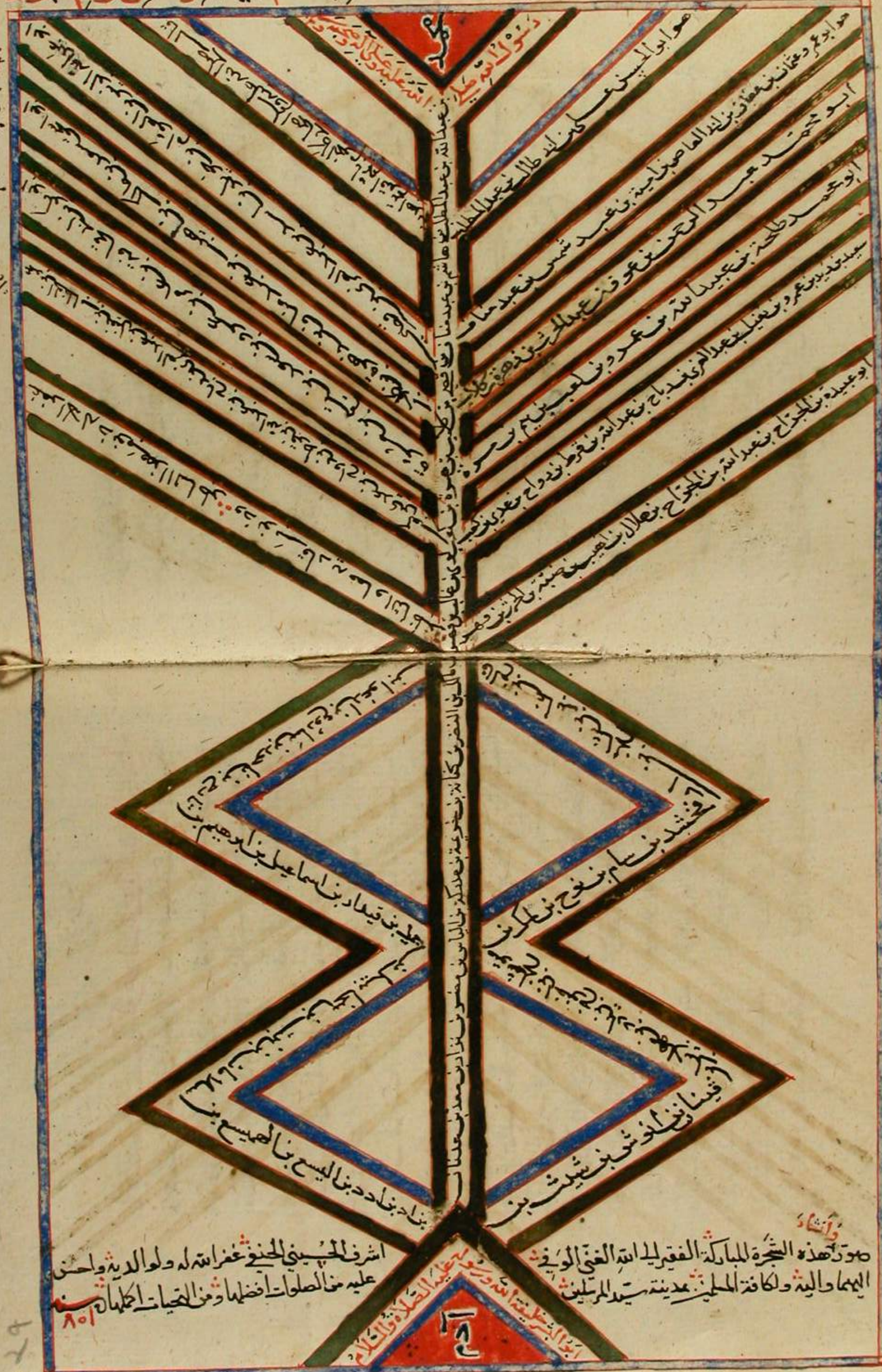

وأشار صورة هذه الشجرة المباركة الفقير إلى الله الغني الوفي اليمامي والية ولكافة المسلمين بمدينة سيد المرسلين

اشرف الحسيني الحنيفي غفر الله له ولوالديه وأحسن عليه من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها سنة ٨٠١

بدانيم جواند دل دردمندي كه جان كنده ام تا تو جاني چو ددي

باب ذكر مولده صلى الله عليه وسلم

وأم خير المسلمين آمنة ... ابنة وهب بصرت معاينة
أنواره وشاهدت في حمله ... والوضح ما يمر به عن محله
عبد مناف جدها بن زهره ... بن كلاب جده بن مره
قالت حملت ما وجدت ثقلا ... حتى كأني ما حملت حملا
وبشرت بالحق في المنام ... أن قد حملت سيد الأنام
وغاب عبد الله وهي حامل ... وآب حتى أتت الرواحل
بيثرب فمات في أخواله ... بني عدي حالة ارتحاله
وهم بنو النجار ثم ستته ... بها والمحتاد فيها هجرته
ملت أب النبي وهو حمل ... وخصه بالإرث منه فضل
خمسة أجمال له وكايب ... وقطعة من غنم ورواتب
وأم أيمن ونعم الحاضنه ... وقد بدا إذ وضعته آمنه
ترد أضاءة الكون في ظهوره ... تبارك الله متم نوره
وصح كسرى ارتج في ولادته ... وانقاض الهدم خلف عادته
وناديهم قد خمدت لنوده ... ونهرهم قد غاض في ظهوره
واتصلت بشارة الهواتف ... والعلماء كل حبر قايف
وفي نزول المصطفى دلالة ... في رفع وجهه بلا محالة
إلى السماء طالبا برغبه ... معتمدا على يديه رهبه
وجاء محتونا بلا اختتان ... منقطع السرة في أمان

وذكر

وذكر في شهر ربيع الأول ... في يوم الاثنين بلا تقول
لليلتين أو ثمان قد خلت ... أو بعد عشر كلها قد نقلت
أو بعد عشر واثنتين أتوي ... ما قيل والأخبار فيه تروي
وكان عام الفيل فاعرف أصلا ... عليه تبنى وسناه أجلا
فهو الذي كان به يؤرخ ... وبعده بالهجرة اصلا قد رخوا

الفترة

وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم كانت الفترة وهي خمسمائة سنة وستمائة سنة وثمانية سنين وقيل خمسمائة سنة وأربعون سنة وقيل ستمائة سنة وقيل غير ذلك والله أعلم

وبين نوح وإدريس عليهما السلام ألف سنة ومائتا سنة وبين إدريس وآدم عليهما السلام ألف سنة وبين الطوفان وابتداء نبوة نوح عليه السلام ثمانمائة سنة وبين نوح وإبراهيم عليهما السلام الخليل ألفان وأربعون سنة وبين إبراهيم وموسى عليهما السلام خمسمائة سنة وبين موسى وداود عليهما السلام خمسمائة سنة وبين داود وعيسى عليهما السلام ألف سنة ومائتا سنة وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ستمائة سنة والله أعلم

ثم إلى ادريس افهم ... شين وسين ثم هاء فاعلم
وعمره ظاء على الصحيح ... وفترة قاف وبعث نوح
ثم إلى هود بظاء في الشق ... وعاش نونا بعد أن جاء الغرق
والقاف بينه وبين صالح ... وعاش تاسين وخاء واضح
ثم إلى الخليل خالام ... وعاش صالح براء ثم فا
ثم إلى الكليم ظاء تشتهي ... وعاش قافا ثم عينا ثم ها
وبعده خاء إلينا جاء ... ثم إلى عيسى نعد فاء

ق ١٠٠

الفترة

باب ذكر مولده صلى الله عليه وسلم

وأتم خير العالمين أمنه ... ابنة وهب أبصرت معاينة
أنواره وشاهدت في حمله ... والوضع ما يعبر عن محله
عبد مناف جدها بن زهره ... بن كلاب جده بن مره
قالت حملت ما وجدت ثقلا ... حتى كأني ما حملت حملا

وذاك في شهر ربيع الأول ... في يوم الاثنين بلا تحول
لليلتين وثمان قد خلت ... أو بعد عشر وكلها قد نقلت
أو بعد عشر واثنتين أتوي ... ما قيل والأخبار فيه تروي
وكان عام الفيل فاعرف الصلا ... عليه تبنى وسناه أجلا
فهو الذي كان به يؤرخ ... وبعده بالهجرة اصلا وقرخوا
وأذكر التاريخ من أبينا ... آدم بالأحرف مستبينا
فبين آدم ونوح مده ... عين وذا فاعتبرها عده
ثم إلى زمان إبراهيما ... عين وقاف وتزيد ميما
ثم إلى وقت الكليم موسى ... ثاء وسين ها خذ تأسيسا
ثم إلى وقت الرسول عيسى ... عين وكاف طا اتت تأنيسا
ثم إلى المولد خاء تحسب ... وكل هذا فيه خلف يعرب
وقيل عاش آدم سنينا ... ظاء قويما وتزيد سينا
ثم إلى ادريغاع ادريس افهم ... شين وسين ثم هاء فاعلم
وفترة قاف وبعث نوح ... وعمره ظاء على الصحيح
وعاش نونا بعد ان جاء الغرق ... ثم إلى هود بظاء في النسق
وعاش تاسين ودال واضح ... والقاف بينه وبين صالح
وعاش صالح براء ثم فا ... ثم إلى الخليل خالام شفا
ثم إلى الكليم ظاء تشتهي ... وعاش قانا ثم عينا ثم ها
وبعده خاء إلينا جاءا ... ثم إلى عيسى نعد فاءا

الفترة
ما بين آدم ونوح ١٢٠٠
ونوح وابراهيم ١١٤٥
وابراهيم وموسى ٩٤٨
وموسى وعيسى ١٢٩
وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ٦٠٠
من آدم الى نبينا عليهما السلام ٣٩٠٠

ق ١٠٠

وذاك

باب ذكر رضاعته صلى الله عليه وسلم

وظئرُهُ حليمةُ الرضيّهْ ... بنتُ أبي ذؤيبِ السعديّهْ
جاءتْ إلى مكةَ عامَ جدبِ ... في حالِ اقتارٍ وفقرٍ صعبِ
فأخذتْ بعتبي رضاعَهْ ... لنيلِ ما يغني من الجماعَهْ
فجاءتِ الخيراتُ تسعى تترى ... وبُدِّلَ العسرُ لديها يسرا
ودرَّ ثديُها وثدي الناقَهْ ... وأخصبتْ من بينِ أهلِ الآفاقَهْ
وامتلأتْ أغناؤها من اللبنْ ... حتى خفتْ ضلوعُها من السمنْ
فابتهجوا حينئذٍ برؤيتِهْ ... وأيقنوا حقًّا بمن عزيتِهْ
حيثُ أقامَ سنتينِ عندَهمْ ... فأدرضوهمْ وقد أقامَ جدَّهمْ
وهو يثبتُ كلَّ شهرٍ كسنَهْ ... وهمْ على خصبٍ وحالٍ حسنَهْ
ثم أتوا مكةَ نحوا الوالدَهْ ... وبشروها لينالوا الفائدَهْ
وسألوها أخذَهُ ليرجعوا ... به لعودِ الخيرِ كي ينتفعوا
فسلمتهُ ثانيًا إليهمْ ... وضاعفتْ إحسانَها عليهمْ
فكانَ يومًا في الفلاةِ واقفا ... إذ جاءَ أخوهُ وهو يعدو خائفا
فقالَ إنَّ القرشيَّ أحمدا ... قد جاءَهُ شخصانِ لما انفردا
فاضجعاهُ ثم شقا بطنَهْ ... وأخرجا بالغسلِ قلبَهُ وأخذَهْ
وعادوا أنهما ملائكَهْ ... لكنهمْ تخوفوا مهالكَهْ
فعندَها ردوهُ لأمِّهِ ... ليستريحوا عاجلًا من همِّهِ
قالتْ لهمْ كيفَ وهدءُ فيهِ ... وكنتمُ من قبلُ طالبيهِ

فأخبروها بالذي قد أدركَهْ ... وأنهمُ خافوا عليهِ المهلكَهْ
قالتْ لهمْ واللهِ أنَّ ولدي ... في الحفظِ لا يعدو وعليهِ معتدي
وأخبرتهمْ بالذي رأتهُ ... وكلما في الوضعِ أبصرتهُ
فأمسكتهُ عندَها حتى اكتملْ ... ستَّ سنينَ وعلى الحسنِ اشتملْ
وانقلبتْ بهِ إلى المدينَهْ ... ومعَها الحاضنةُ الأمينَهْ
لبني عديِّ الأبرادِ ... أخوالِهِ وهمْ بنو النجادِ
ثم أقامتْ عندَهمْ مكرمَهْ ... شهرًا وأمَّتْ مكةَ المعظمَهْ
فأدركتها بغتةُ القضاءِ ... فقبرُها يعرفُ بالأبواءِ
وقد أتاها المصطفى علانيَهْ ... وزارَها في عمرةِ الحديبيَهْ
بإذنِ ربِّ العرشِ في الزيارَهْ ... لكنهُ قد منعَ استغفارَهْ
فأدركتْ حليمةُ السعادَهْ ... فأسلمتْ بسابقِ الإرادَهْ
وزوجُها وهو بنُ عبدِ العزى ... الحارثُ المؤمنُ نالَ عزا
فوصلا بصحبةِ الرسولِ ... وبلغا نهايةَ المأمولِ
وحينما تتْ أمُّهُ تسلمَهْ ... أبوا بنيهِ جدُّهُ وأكرمَهْ
ثم توفي جدُّهُ في صغرِهْ ... بعدَ ثمانٍ قد مضتْ من عمرِهْ
وكانَ قد أوصى بهِ الشفيقا ... عبدَ منافٍ عمَّهُ الشقيقا
وهكذا قد جاءَ في الأخبارِ ... عن سائرِ الكهانِ والأحبارِ
موتُ أبيهِ ثم موتُ أمِّهِ ... ثم اعتناءُ جدِّهِ وعمِّهِ

باب ذكر الرهبان وتزوج خديجة

وفي خروج عمّه للشام ... ورآي بحيرا سيّد الانام
وهو بن عشر واثنتين سنّا ... حينما آى نور اعليه ظاهر
وفوقه غمامة تظلّه ... تبين حيث ضمّه محلّه
فعند هذا صنع الطعاما ... ثم دعاهم ليرا الغلاما
فما بين الآيات حين ابصره ... وما راى في الكتب المطهره
فعند ها اخبر بالمكتوم ... من بعثه وفضله للعلوم
وكان هذا من كبار العلما ... وقد روى عن الرجال القدما
واذ مضت له وعشرون سنه ... ونال من عمر الشباب احسنه
سافر نحو الشام في التجاره ... مقارضا خديجة المختاره
اباه حويلد ثم اسد ... فعبد عزّي بن قصي المعتمد
اعطته اموالا لها مستكثره ... وعبدها وهو المسمّى ميسره
فسافروا نحو الشام ركبا ... حتى اتوا بصريّ وامّوا القربا
منه ير يسطور الذي كان اشتهر ... بالعلم والزهد وصلّى قد ظهر
فعاين المختار والملايكه ... تظلّه تلك الطلعة المباركه
ثم راى ما قد رآى في الكتب ... من صفة الهادي النبي العربي
فاخبر الناس بقرب بعثه ... وان هذا كان سرّ بحثه
ثم راى ميسرة ما عاينه ... وقد اتاه نسوة فعاينه
وابصرته جهرة خديجه ... فاضمرت في نفسها تزويجه
ثم حكى ميسرة ما ابصرا ... وانه اوفى الرفاق متجرا

فارسلت اليه سرّا خاطبه ... ليطلب التزويج وهي طالبه
وساعدته بالعطاء السمح ... واظهرت بشرا بحسن الربح
وعمّها الوليّ وهو عمرو ... ليس عليها لسواه امر
زوّجها النبيّ في اليتها لها ... مغتبطا بحسنها ومالها
لها من الثنين اربعونا ... وكان سعدها به ميمونا

باب بدو الوحي

اوّل ما خوطب حقّا جهره ... في الامر في شبابه بالستره
وكان لا يمرّ يوما بشجر ... الّا وناديّ بكلام معتبر
واذ اتى منفردا او لا حجر ... مسلّما على الرسول العربي
وبعد خمس وثلثين سنه ... كان بناء الكعبة المزيّنه
فاختلفوا فيمن على وضع الحجر ... فحكموه بينهم فيما شجر
فبثّ ان يجعل في رداء ... ويرفعوا الوحاء بالسواء
ففيه حاذى الحجر المكانا ... اخذه فتن البنيانا
وقد تمام اربعين عاما ... اتاه وحيه به اعلاما
في يوم الاثنين فكان في رجب ... في سابع العشرين فالحق وجب
وقيل كان في ربيع الاوّل ... من بعد عشر فهو خير مرسل
وقيل بل في رمضان الزاهر ... لليلة في عشرة الاواخر
وبعد عام قبله اكراما ... اتاه وحيه به منعاما
وكان في غار حرا منعزلا ... مشتغلا بربّه متهلّلا

حتى اتاه في الغلا جبريل ... فهم لما جاءه التنزيل
اقرأ اقرأ باسم ربك الذي ... في ضمن آيات بحسن ما أخذ
وكان جبريل على صورته ... في الملأ الاعلى على خلقته
مستكملا اجنحة سمائيه ... كأنما الغيابة ممتلائيه
فامتلأ المختار منه رعبا ... وهيبة منه ورهبا
وجا الى خديجة المكرمه ... لهول ما عاينه واستعظمه
فقال بالثياب زملوني ... من ألم الحمى ودثروني
فاخبرت ورقة بن نوفل ... وهو بن عمها بذاك المجمل
وكان شيخا مؤمنا عليما ... قد قرأ الانجيل مستقيما
فقال هذا احمد المذكور ... ونعته في كتبنا مسطور
يا ليتني كنت قويا جذعا ... انصره ولا اقل جزعا
فاتخذت مقاله دليلا ... وعاش بعد قوله قليلا
ثم توالت فترة بعيده ... فاورثته حسرة شديده
وكان في اثنائها يلقاه ... جبريل تسكينا لما اعتراه
يقول انت المصطفى الرسول ... حقا وانت للهدى دليل
حتى أتت يا أيها المدثر ... يا أيها المرسل قم فانذر
وههنا اذكر ما قد شهرا ... نقلا من الترتيب حين حررا
فاول المكي خمس في العلق ... ثبت وكور تانت وسبح
ثم لم اكن فالقدر فالعاديات ... فالكهف والماعون فالتكاثر
فالفيل والاخلاص والنجم عبس ... والشمس والتين قريش يقتبس
قارعة قيامة عصف ظهر ... قاف البلد وطارق ثم القمر
ص اعراف وجن سائر ... يس الفرقان ثم فاطر
مريم طه واقعة والشعرا ... ثنتان بعدها واسري من ذرا
ويونس ويوسف والحجر ... وسورة الانعام ثم الزخرف
لقمان ثم سبا ثم الزمر ... ثم الحواميم كترتيب ظهر
والذاريات الغاشية والكهف ... والنحل قل نوح عداك الخلف
وبعد ابرهيم ثم الانبيا ... وقل فلاح سجدة للاتقيا
والروم ثم الملك والتين ... معارج والنبا اليمتين
والنازعات انفطرت وانشقت ... والعنكبوت آخرا ثوقت
وعد في المكية المزمل ... قد نسخ الآخر منها الاولا
والمدثر باتفاق ذكره ... وبعده الخلف الذي ساظهره
الاربع الاوايل الطوال ... وبعدها التوبة والانفال
والنور والاحزاب والقتال ... وتحتها اثنتان لا تزال
ثم الحديد وثلاث تتبع ... وجمعة وتحتها لا يدفع
يا أيها اثنتان ثم لم يكن ... والنصر ثم العوذتان اسمع وصن
والخلف في عشر بعد الفاتحه ... قد دوا خلاصه صف ضحه
والرعد ثم سورة الرحمن ... والصبح والتطفيف فالانبا

والحج ان عددتها في المكي ... فاستثن هذا بغير شك
والعكس واستثن وقاد رسلنا ... مكية فيها اذا تمنى
والرعد اذ تعدها في المدني ... ولا يزال فهو مكي هني
اليوم اكملت لكم مكية ... يوم وداع للحجة الهنية
عليكم انفسكم ان قلتا ... بالنسخ مكي فخذها بتا
ودبت المنزول بالمدينة ... بقرة انفالها مبتية
وآل عمران وقل احزاب ... والامتحان والنساء صواب
ذلزلة الحديد والقتال ... والرعد والطلاق لا اشكال
ولم يكن حشر ونصر نور ... حج ظهار حجرات دور
جمعة تغابن وفتح ... وتوبة مائدة تصح
وقال قوم ان في المكية ... آيا بيثرب اتت سنية
ما قدروا الله لدى الانعام ... وقل تعالوا اتل باتظام
وسورة الاعراف عن قتادة ... في قصة القرية للافادة
الم تر اثنتان فوق الحجر ... في ذم اهل الكفر يوم بدر
وآخر النحل وان عاقبتم ... في حمزة وهو الشهيد المكرم
واربع في المومنين المشعرا ... تعدها في الشعرا بلا مرا
والعنكبوت قبل عشرا اوله ... في المدني قتادة قد نقله
قل لو ان مالدي لتعاب ... تعظيم قول للواحد المنان
وقل ثلث تحتها للفارق ... ما بين صف مومن وفاسق

قل يا عبادي قيل جاءت في الزمر ... بشري لمن آمن بعد ان كفر
ختم التغابن الذي في الاشجع ... عوف بن مالك الى الحرب دعي
فقيدته اهله تقييدا ... فاقراء ثلثا عدها تعديدا
والخلف في اولها الى هنا ... والظاهر المشهور مكي دنا
وان ربك التي للمرسل ... خففت القيام بالمزمل
وسورة الماعون قل مكيته ... ضمنها ثلاث اولا مرضيته
واربع آخرها مبتنه ... في فرقة النفاق بالمدينه
وما اتى معرفا للتنزيل ... ربته الرحمن مع جبريل
فكملت بالوحي كل سورة ... وثلثت معلومة مشهوره
وانما تبت عثمانيا المسود ... اولة ثانية كما استقر
ومن يقل توتيب آيات السور ... من فعل عثمان فعمود واشر

باب رمي الشهب

لما مضت من مدة الرسالة ... عشرون يوما بانت الدلالة
منع الجن استراق السمع ... فالوحي بالشهب لاجل الردع
خافت الجن فقالوا ما الخبر ... نزل في جزاء نبي قد ظهر
فافترقوا ليعرفوا الاخبارا ... حتى اصابوا المصطفى المختارا
في بطن نخلة يصلي الصبحا ... نحو عكاظ فاستفاحوا الربحا
فاستمعوا القرآن عند انقادوا ... وآمنوا فنعم ما استفادوا
وانزل الرحمن تلك القصة ... في سورة الجن اتت مخصصة
وصدقتها العلما بالكتب ... حتى كلام الجن خلف الحجب
فكان يدعو في ثلث سنا ... من التسنين ابدي الجهرا

باب طرف من المعجزات

قد شهدت للمصطفى آياته ... واخبرت بالصدق معجزاته

واكبر الايات فى البيان
دلالة معجزة القرآن

فيه المعانى الحلوة العزيزه
تجمعها العبارة الوجيزه

وكثرة الالفاظ والافصاح
وسرعة التفهيم والايضاح

وحسن نظم جامع لاربعه
نوع جلى مفهم من سمعه

ثم بديع اللفظ للاعراب
تظهر عجايب الاعراب

ثم عجيب مشكل فى الفهم
يعرفه اهل النهى والعلم

والرابع المشتبه الخفى
يعلمه المهيمن العلى

وحظنا من علمه التعظيم
وصحة الايمان والتسليم

والعرب العربا فى اشعارها
ونثرها المذكور فى اخبارها

تعرب حتى تدهش العقول
ثم تلين تارة تسهيلا

وتكثر الالفاظ فى العباره
وتوجز التقريب بالاشاره

ليحسن الالوان بالبديع
من فهمها ونظمها البديع

هذا وفى القرآن فى التوحيد
وفى دليل العقل للتفريد

ما يقهر الالباب بالدلاله
وبعجز الالسن فى المقاله

وفيه من مكارم الاخلاق
من الوفا بالعهد والميثاق

والبر والمعروف والاحسان
والنهى عن مذاهب الهتان

ما وافق الشرايع المعظمه
والكتب المنزلة المكرمه

كذا الذى فيه من الاخبار
عن قصص الماضين والاثار

كذا الذى فيه من التذكير
والبعث والحساب والنشور

ثم النعيم فى الجنان سرمدا
كذا العذاب فى لظى مخلدا

وفيه اخبار بما يكون
ثم بدا من شره المصون

كالوعد بالنصر على الاعداء
وكثرة الفتوح والعطاء

فمعجز القران حق كما فى
وهو لارباب العقول شافى

هذا ولو ان العقول اجتمعت
لاحسرت عن مثله وانقطعت

وانه لا تنقضى عجايبه
وليس تحصى كثرة غرايبه

فهو كلام الله بالتحقيق
وليس بالمختلق المخلوق

والمعجزات ليس تحصى عدها
ولا يطاق حصرها وحدها

وانما يذكر منها طرف
كالبحر بالغرفه ليس ينزف

منها انشقاق القمر المذكور
فى اقتربت وامره مشهور

وقد روى حديثه البخارى
ومسلم واكثر الاحبار

عن بن مسعود وعبد الله
اعنى بن عباس بلا اشتباه

وانس وعن ابى جحيفة عمر
وهو حديث واضح قد اشتهر

اشق نصفين انشقاقا يشهد
والمصطفى يقول للناس اشهدوا

جاءت به الاخبار بالتواتر
وكم رد وله غايب عن حاضر

خص سليمان بنطق الطير
واحمد اعطى كل الخير

هذا وكم انطق من جماد
وكم جماد جاء اذ ينادى

فى كفه قد سبح الحصى وكم
كلمه الجماد من بعد البكم

والجذع قد حن اليه وشكا
عند الفراق للاشتياق وبكا

والناس فى المسجد يسمعونه
حتى اتاه فرأوا سكونه

ومنه نسج العنكبوت سرعه
فى الغار فارتد العدو للرجعه

وكم دعا شجرة فاسرعت
تمشى بامر الله ثم رجعت

فاعترضته فى الطريق سدره
فى وسن اصابه فى سفره

فانفرجت لاجلهِ نِصفَين
وَبقيتْ ثمَّ على سَاقين

وَخلتان انضمتا بامرهِ
وعادتا طوعًا بحكمِ زجرهْ

وَالشاةُ لما صنعت بالسُمِّ
قد اخبرته وانثنى عن علمِ

وَمنطقُ العجماءِ من الآياتِ
كالذئبِ اذ انطقَ بالفلاةِ

يشهدُ للمختارِ بالتصديقِ
ليسمعه اهبان بالعقيقِ

الاسلمي بالفلاةِ سمعه
فامَّ نحو المصطفى فاتبعهْ

وقيل هذا اسمعاه اثنانِ
عبدُ مناف وابو سفيانِ

اذ عجبًا لما انثنى واعجبا
عن صيدهِ لما توقى الحرما

قال اتعجبان من توقفي
امرُكما اعجبُ من تخلفي

ان محمدًا نبيٌ صادقُ
وكلكمُ لامرهِ مشاقُ

والجملُ الذي شكا اليهِ الاعرابي
من ربهِ وثقلهِ عليهِ

وصدقَ الرسولَ بالمقالهْ
ممتحنًا فحابَ الاعرابي

وظبيةٌ تسئله الشفاعهْ
وكان فيه واضحُ الدلالهْ

فكلمَ الصيادَ في اطلاقها
وتسئله الاطلاقَ للرضاعهْ

فانطلقت تشهدُ بالرسالهْ
فحابها للعتقِ من وثاقها

ثم الحمارُ يومَ فتحِ خيبرْ
معلنةً بافصحِ المقالهْ

والبركاتُ في قليلِ الماءِ
كلمه وسارحين يومرْ

عينٌ تبوكَ ماؤها كالرشحِ
والزادُ لا يدرك بالاحصاءِ

فحنَّ مسَّ ماؤها براحتهْ
كالكفِ اذ كفت بخيطِ الشحِ

وانبعثت حاريةٌ كالجدولِ
اعادها فانفجرت لساعتهْ

دايةُ السقي بلا تحولِ

ومسهم في سفرٍ ايمًا عطشْ
فالتزموا الماءَ وقد اعوزَ طشْ

حتى اتا بوا المراةَ قد اصحرتْ
على بعيرٍ ناضحٍ قد صدرتهْ

فاخذوها بالبعيرِ قهرا
واطلقوا المزادتين قسرا

فافرغوا منه انا للهِ وا
ثم تناد واكلُ من جا رتوا

حتى ارتوا الركبُ وذاكَ الماءُ
لم ينتقص فقدره سواءُ

فعاينت دلالهُ مبينهْ
واوضحت لقومها مستيقنهْ

فاسلموا فكانَ ذلكَ الصدا
اصلًا لايرادهم نهل الهدى

واعوزَ المالُ الذي الزوراءِ
وثم ملءُ الكفِ في اناءِ

فوضع المختارُ فيهِ كفهْ
فشاهدوا منه عيانًا وكفهْ

حتى توضؤوا وهم ثلاثْ
من المئين وله ابعاثْ

ومثلُ هذا كانَ في الحديبيهْ
اذ عطشوا ولم يصيبوا بئريهْ

وركوةٌ بين يديهِ قد وضعْ
فيها اليدُ العليا والمأبعْ

حتى ارتوا منه وكانوا الفا
ونصفَ الفٍ بايعوا للزلفى

ومرةً قد مرَّ بالعساكرِ
جهدًا على ماءٍ قليلٍ غائرِ

فاخرجَ النبيُ من كنانتهِ
سهمًا فالقوه على اشارتهِ

فغارَ حتى صارَ كالغديرِ
مضطربًا بمائهِ الغزيرِ

ويرملٍ غائرٍ لما نفلْ
فيها اعادَ الماءَ عذبًا ذا نهلْ

واحضرت ام سُليم يومًا
خبزًا قليلًا وهو دعوا القوما

ففتهُ على الاديمِ فاكلْ
منه ثمانونَ وابقوا ما فضلْ

وام ملكٍ اتتْ بسمنِ
فاخذت انا بها بالدهنِ

وكلما جابوها افرغتْ
سمنا فادمت لهم واشبعتْ

حتى اذا ما غسلته فقد
ورجلا اعطاه نصف وسق
حتى اقام مدة وما نقص
وجاء في يوم حفر الخندق
قال ايتني في نفر يسير
فاطعم الالف وذال الصاع
وزود العساكر الكثيره
وامر معبدا الى الرسول
وعامر خاويهم اذا قفروا
فكلموها في طعام بالشرا
فابصر الرسول شاة في الحبا
فمس ضرعها وسمى ودعا
حتى شقاها وسقى اصحابه
ثم ملا الاناء من بعد العلك
فجاز وجها فاخبوته
فايقنا ان الذي قد شهدا
ومن ادل المعجزات الشاهده
خوهلاك قيصر وكسرى
ويوم بدر عين المصارعا
فقال هذا مصرع لعقبه
وههنا يقتل ايضا شيبه

لو تركته لم تزل كما وجد
من الشعير فاكفني بالرزق
فاكتاله وما درا قدر القرص
دعى الرسول كدعاء المشتق
فعندنا صاع من الشعير
لم ينقص قدره سواء
من تمرات عنده لبيبه
ومعه الصديق والدليل
من زادهم في الشعر لما هاجروا
فاقسمت لو وجدت كان القرا
والضعف والجهد عليها غلبا
فابعث الدر كما ان تبعا
نهلا وابقى بعدهم شرابه
وقد سقاهم علا بعد نهل
والحقته بالذي راثه
ادلة الصدق واعلام الهدى
اخباره بالغايبات الوارده
واخذ ما قد كراه قسرا
لفظا وسمى لهم مواضعا
غدا وهذا مصرع لعتبه
ثم ابو جهل اساس الخيبه

نسخه
والجهته

وغيرهم

وكل من سما
وفي كتاب حاطب بن بلتعه
فوجد الكتاب في عقصتها
وقال في شخص شجاع باسل
هذا من اهل النار ثم ظهرا
واوعد بن خلف ان يقتله
واسمع هديت خبر الصحيفه
ان قريشا طلبوا النبيا
فشق ذا جد على هاشم
فكتبوا اليهم مقاطعه
فكتبوا في شعبهم في حصد
فسلط الله على الصحيفه
فلحست ما كتبوا من ظلم
وكل ما فيها من الاذكار
فاخبر الله بهذا المصطفى
اعني اباطالب الحميا
فصدقت اعلامه ما قالا
فكشفت قريش الكتابا
فايقنوا بظلمهم وانصرفوا
وكم لهذا الصادق المحبوب
ودعوة تسرع بالاجابه

اضحى على مصرعه من ساه
اخبر عمن حملته مسرعه
والامتحان جا في قصتها
بين الصفوف مسلما يقاتل
بقتل نفسه لجرح ضجرا
اميه فيوم بدر قتله
فان فيه آية شر ثيفه
ليا خذوه واطالوا العيا
وهم ذووا النصرة والتراحم
لبعدهم عنهم بلا مراجعه
عامين والثالث حكم القهر
وهي الكتاب الارضة المعروفه
وقطع ارحام وكسب اثم
ابقته تعظيما لذكر الباري
فاخبر العم بما ينفي الجفا
وكان هذا عندهم خفيا
وافصحوا بالحجة المقالا
فوجدوا مقاله صوابا
واصلوا ارحامهم واعترفوا
من جهة تعلموا ومن تقرب
ورميه تدرك بالاصابه

وبينما الرسول يوم الجمعه ... يخطب في امته المتبعه
اذ جاه شخص من الاعراب ... مستصرخا بافصح الخطاب
نادى بصوت يا رسول الله ... ومن بطول طوله تناهى
عم البلا وجاعت العيال ... وهلكت بالضيعة الاموال
فاقبل المختار بالدعاء ... مبتهجا بعاجل العطاء
فانشا السحاب كالجبال ... ثمرها بالوابل السلسال
سبعة ايام فجا تانيه ... في الخطبة التي لتلك تليه
فقال قد تهدم البناء ... وهلك المال وزاد الماء
فعندها اشار بالاقلاع ... فانفرج السحاب بارتفاع
واقبل الوادي بسيل شهرا ... ثم اتت من كل قطر بشرا

فصل

ثم توفي عمه لما مضت ... عشر سنين بعد وحي وقضت
وبعد موت عمه بشهر ... ماتت خديجة بحكم الامر
فكثر الاذا من الاعداء ... لقلة الاكرام والحياء
فجاه عتبة وهو ساجد ... متنهلا في اشرف المساجد
ثم رماه بسلا جزور ... فعاقه به عن الظهور
حتى اتت فاطمة الزهراء ... فاقتلعته وظها بكاء
وهم جلوس حوله في ضحك ... وكلهم في غمرة المرتبك
ثم استوى النبي من سجدته ... وخصهم بالويل من دعوته
عليك يا رب الورى بعصبه ... وشيبة ثم اخيه عتبه
ثم ابي جهل مع بن خلف ... وهكذا كل كفور مسرف

فعن قريب في قليب بدر ... رأيتهم صرعى بحكم القهر
تصديق وعد منزل في الحجر ... انا كفينا ك بحكم الزجر
فعندها ذكرهم بالوعيد ... وكلهم يسمع اذ لا يبدي
وبينما الرسول بالطريق ... اذ جاه جبريل بالتحقيق
فوق سحاب بالسنى عال ... وكان فيها ملك الجبال
فسلما عليه ثم قا ... ان شيت ان نسلط الجبالا
على قريش عاجلا لتنطبق ... ارضهم عليهم وترتتق
فقال بل ارجو هم ان يهتدوا ... وارتجى اسلام من سيولد
وقد دعا لعمه في مرض ... فقام ينشط ما به من عرض
وكم دعا على عدو جاير ... فعاجلته دورة الدوائر
كعتبة بن عمه ابي لهب ... دعا عليه والشقا قد غلب
ان يرسل الله عليه سبعا ... فصار يخشى كل وقت جزعا
ينام في الاسفار وسط الناس ... ووسط الاحمال لخوف الباس
حتى اتى من بينهم فاكله ... وهم ينام حوله والقصد له
دعوته زعزعت الاصناما ... وصيرتهم جذاذا حطاما
وابطل المنير والازلاما ... واظهر التوحيد والاحكاما
كسر ابراهيم للاصنام ... ونشره لملة الاسلام
وهزم الاحزاب بالجنود ... والريح نحو هلك قوم هود
اعطي عكاشة العصى تحولت ... في يده سيفا وما تبدلت
عين قتاده بسهم قلعت ... فردها بيده فرجعت
كان لموسى نبع ماء من حجر ... اعجب منه الماء من جسم بشر

وفي طريق الناس يوم خيبر
قاسوه بالقامة بالقريب
ثم مرت العشا كر
وقد دعا بالقحط والدخان
فمسهم سبع سنين الجدب
وكان ظل المصطفى لا يظهر
داوود قد لان له الحديد
في جبل الانه بمكه
وجبل في احد براسه
والصخرة العرا ببيت المقدس
وصخرة في يوم حفر الخندق
وجبل زلزل حتى خاطبه
كذا ابو جهل اتى بصخره
وربقه ابرا عليا من رمد
وزاده الله امورا اشتى
وقد كفاه النصر والتاييد
كف حصا رماه يوم بدر
وفتح مكه تمام النصر

باب إظهار الدعوه وسعتي العقبه

كان رسول الله في الاشهاد
يقول من يقصدني وينصر
مروا على ما آ فصد العسكر
عشر واربع بلا تثريب
سيرا وما ابتلت به حوافر
على فريق الكفر والعدوان
حتى اعتراهم من بلاهم كرب
في الشمس والانوار منه يزهر
واحمد لان له الحلود
ساعده بهيبة قد دكه
فصار كالمغزل لياسه
قد لينت بالقدم المقدس
قد مستها فصلدها مثرق
اسكن وطاعة الرسول اجبه
فالتصقت بكفه للعبره
فقد حوى ما ناله كل احد
ما نالها قط سواه بتا
فالملا الاعلى له جنود
فانطمست عيونهم بالقهر
بعون ربي وظهور الامر
وكل موقف لهم ينادي
وكل حي من قريش يحذر

عشر سنين ما له انتصار
حتى اتى الانصار عند العقبه
وانصرفوا عنه الى المدينه
حتى فشا الاسلام في الانصاري
وبعث الرسول فيهم مصعبا
فاظهر الاسلام والقرآنا
ثم اتوه ثانيا في العقبه
بايعه سبعون منه سرا
بانهم انصاره في الباس
صدقا بذل انفس ومال
والامر بالطاعة والمعروف
وانهم نالوا نعيم الجنه
وشاع في الكفار هذا الخبر
وكان قد هاجر نحو الطايف
فجاه الوحي بامر الهجره
وبعد عشر ثم ربع عام
جن نصيبين وساروا رسلا

باب ذكر الاسرا

وبعد عشر ثم عام بعده
اسري بالمختار في ربيع
اعني عن المولد او في مثلها

ولا له بحاله قرار
فبايعته فرقة محتجبه
فرد كل واحد قرينه
في كل بقعة وكل دار
بن عمير وهو حبر مجتبى
وابعد الاصنام والاوثانا
من بعد عام فهي كانت موجبه
وعمه العباس حتى النصرا
ليمنعوه من جميع الناس
في اليسر والعسر وكل حال
والقول بالحق بلا تحريف
واسلموا نالوا نعيم الجنه
واضحت القلوب مطمئنه
فايتمروا في قتله واشوروا
شهرا ولم يجد اماما خايف
وسوف ابدي بعد هذا ذكره
اتاه بعث الجن للاسلام
لقومهم فبلغوهم نقلا

وتسعة من الشهور عده
سابع عشرة على التفريع
من رمضان فاعترف بفضلها

فانها ليلة بدر الكبرى
وقيل كانت في ربيع الاخر
وقيل بل في مثلها من رجب
فعظموا قدر الليالي الاربع
فبينما الرسول عند الكعبه
اسرى به الله الى الشآم
في المسجد الاقصى بيت المقدس
وجاه جبريل بالبراق
حتى اتى الى السما الدنيا
فقيل من قال انا جبريل
فقيل مرحبا به واهلا
وكان فيها آدم ابوه
ثم تعالى من سما الى سما
ثم اصاب في المراقي العاليه
ثم اصاب في السما الثالثه
ثم اصاب في السما الرابعه
ثم اصاب في السما الخامسه
ثم اصاب في السما السادسه
ثم اصاب في السما السابعه
ثم ارتقى حتى انتهى للسدره
ثم ارتقى وخلف الامينا

وقد اتى فيها جميل البشرى
في سابع العشرين قول شاير
لمثل ما قد قيل في بعث النبي
لكي تفوزوا بالمحل الارفع
فيها وقد هبت نسيم القربه
في ساعة من بيته الحرام
صلى بالانبياء في تانيه
ثم علا به علوا الراقي
فاستفتح الامين بغى العليا
واحمد المكرم الرسول
ثم تعالى للمقام الاعلى
واهلها الاملاك عظموه
مستفتحا بمثل هذا مكرما
عيسى ويحي في السما الثانيه
يوسف مرورا بتلك الحادثه
ادريس اذ عظم ذكر رافعه
هرون قد طهر للمحاسنه
موسى وقد شرف بالمواسنه
اباه ابراهيم اذ وفى معه
وبلغ الامين ثم قدره
ثم فخار جوهرا ثمينا

واخترق الحجب الى ان وصلا
فيسمع الخطاب دون واسطه
وكان في القرب بلا تشبيه
والرب لا تحصره الجهات
فقربه انس بلا مقابله
والصلوة قررت خمسينا
فلم يزل مستعطفا مراجعا
حتى اتى بالصلوة الخمس
ثم اتى في ليله الحرم
فاخبر الناس ببعض الامر
نعم وشر باطن لم يطلع

باب ذكر الهجره

لما انتهى الاذا بمن قد اسلما
شتتهم نحو بلاد الحبشه
فهاجر الرجال بالنساء
فنزلوا البلاد آمنينا
الى النجاشي ليعيفوهم
فام جعفر بن عم المصطفى
وقابل القصاد بالتكذيب
ثم قرا فاسلم النجاشي
واسلم الذين كانوا حوله

الى محل لا يسامى وعلا
حتى غدا كل قريب غابطه
كقاب قوسين بلا تمويه
ولا تضاهى وصفه الصفات
ومالله حد ولا مماثله
فرده موسى لضعف فينا
وسايلا مستعطيا وشافعا
خمسين في الاجر بغير لبس
وقد حظى حقا بانواع النعم
والسر ابقاه لاهل السر
عليه مخلوق ولا منه سمع

ممن اطال غيبة واجر ما
فاصحت نفوسهم منتعشه
في ماية من طالبي الوفاء
فارسل الكفار قاصدينا
ظلما وبالبهتان الحقوهم
باب النجاشي وللصدق اقتفى
وفلهم باللوم والتانيب
ثم انثنى وهو قوي الجاشي
وصار للاسلام اقوى دوله

واخرق

وعند ما تمت ثلث عشره ... سنين وحي جا امر الهجره
وكان قد اخبر في المنام ... بوصف دار هجرة الاسلام
فهاجر الناس الى المدينه ... وقد رآوها بالوفا قمينه
وصار يرجوا الاذن في هجرته ... ويطمع الصديق في صحبته
فجاءه جبريل وقت القايله ... فبشر الصديق بالوفا له
فجهزا راحلتين سرعه ... واتخذا زادا لوقت النجعه
وخرجا في وسط النهار ... باتا بثور خفيه في الغار
وعسير عاها هناك العنا ... مولى ابي بكر ويقفوا المبهما
وواعد الدليل يوم الرابع ... ليبسوا من العدو التابع
فاقبل الكفار نحو الغار ... فصدهم عنه عما الابصار
والعنكبوت نسجت في الباب ... وعشعش الحمام بالاقتراب
فاقلب الكفار خايبينا ... وكان حفظ ربه مبينا
ثم اتى الدليل بالرواحل ... وعرجوا الحوطريق الساحل
فصادفوا سراقة بن مالك ... المدلجي مقتفي المسالك
حتى دنا فابتلع الصخر الفرس ... والجدل الفارس مثل المفترس
فصاح بالامان في المعجل ... وطلب الايمان في المستقبل
فامنوه عاجلا بالصلح ... واخرا اسلم يوم الفتح
وسمع الاصحاب بالمدينه ... فصاركالهلال يرقبونه
فقدر القدوم يوم مولده ... على الاصح فهو وقت مورده
ثم ابتدا النزول بالانصار ... عمرون عوف نصف شهر جاري
ثم بنا المسجد بالمدينه ... وسار والاصحاب يتبعونه

فبرك ناقته في ... مربد ... فابتاعه وزاده في المسجد
وكان في دار ابي ايوب ... حتى بنى البيوت بالترتيب

باب صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصف الرسول بالجمال الباهر ... في حسنه ما فيه من منازع
اذ كان ليس بالقصير الالصق ... ولا الطويل في العيان الشاهق
وشعره فليس بالجعد القطط ... ولا الضعيف اللين الرخو السبط
وليس بالابيض مثل الشقد ... وليس من لونه كالسمر
لكنه في ازهر الالوان ... واظهر البهجة في العيان
فمسه اللين من ديباج ... ومن حرير في يدي نساج
ونشره اذكى من العبير ... والمسك والعنبر في التحرير
كالشمس في الضيا والاشراق ... والبدر في النور بلا لحاق
معتدل القامة في انتصاب ... واوسع العينين ذو اهداب
اجود مقصود صدوق اللهجه ... الين محبوب بهي البهجه
اذا راته امتلات هيبه ... وان قصدته رجوت سيبه
وكل من عاشره احبه ... ومال شوقا واراد قربه
ازج ذو حواجب طوال ... موسع الجبين ذو اجلال
مفلج الاسنان سهل الخد ... وبين منكبيه بعض البعد
عريض صدر دقيق المربه ... راحته رحب قريب المغربه
منطقه كاللولو المنظوم ... طويل صمت دايم الهموم
تبسم لا ضحك لحسن ... وحزنه لا عابس بحبس
ينطق بالجوامع المفيده ... وينهج المسالك السديده

يَنهى عَنِ الفَضولِ والقَولِ الهُذَد
وصَمتُهُ لِلحَقِّ مِن غَيرِ حَصَرْ

يُعطِي الحُقوقَ لا يُضيعُ حَقّا
وَيأخُذُ العَفوَ اليَسيرَ وِفقا

يُقسِّمُ الأوقاتَ في خَلوَتِه
فَثُلثُها لِلّهِ في طاعَتِه

وثُلثُها في مِهنَةٍ لِأهلِه
وَنيلُهم ما أمَّلوا مِن فَضلِه

وثُلثُها لِنَفسِه قَد فَصَّلَه
شَطرٌ نَوافِلُ الشُطورِ لِما يَلي لَه

وَالشَطرُ مِنهُ كانَ في المَصالِحِ
لِلناسِ وَالجَميعُ كَسبٌ رابِحُ

يَجلِسُ حَيثُ ما انتَهى بِهِ المَجلِسُ
وَاللَونُ مَعَ جَليسِهِ بِحَسَبِه

يُظَنُّ كُلُّ مُنتَمٍ إِلَيهِ
بِأَنَّهُ أَقرَبُهُم لَدَيهِ

وَلا يَرُدُّ سائِلاً إِلّا بِزَجرِ
بَل بِعَطاءٍ أَو بِقَولٍ يُسرِ

فَصارَ لِلناسِ كَمِثلِ الوالِدِ
وَكُلُّهُم في الحَقِّ حِكمٌ واحِدُ

يَنطِقُ فيما يُرتَجى ثَوابُه
يُعرِضُ عَمّا يَحتَشي حِسابُه

ما قالَ لِلخادِمِ لِمَ فَعَلتَا
وَلا إِذا قَصَّرَ لِم قَصَّرتَا

وَلَم يَقُل أُفٍّ لِمَن يَتبَعُه
وَمَن أَطالَ القَولَ لا يَقطَعُه

يُجالِسُ المِسكينَ لا يُحَقِّرُه
وَيَمنَحُ الجَزيلَ لا يَبتَكِرُه

وَلَم يَكُن لِيُغلِقَ الأَبوابا
وَلا يُقيمُ دونَهُ الحِجابا

يَجلِسُ فَوقَ الأَرضِ دونَ حائِلِ
وَلا تُضيعُ عِندَهُ الوَسائِلُ

يَختارُ ما يَسهُلُ إِلّا المَأثَما
وَلَم يَكُن لِنَفسِهِ مُنتَقِما

باب ذكر شيء من فضايل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَضلُ الرَسولِ لَيسَ يُحصى قَدرُ
لَكِن يُعَدُّ لِلمُحِبِّ ذِكرُ

إِذ جَعَلَ اللهُ وَفاءَ عَهدِهِ
لا يَرتَضي إِلّا بِصِدقِ وُدِّهِ

فَذِكرُ مَقرونٌ بِذِكرِهِ
وَأَمرُ مُنعَقِدٌ بِأَمرِهِ

بَيعَتُهُ مَعدودَةٌ كَبَيعَتِه
طاعَتُهُ داخِلَةٌ في طاعَتِه

وَحَبُّهُ مُتَّصِلٌ بِحُبِّهِ
وَقُربُهُ وَسيلَةٌ لِقُربِهِ

أَفضَلُ خَلقِ اللهِ بِالإِطلاقِ
وَسابِقُ الرُسلِ إِلَى المِيثاقِ

قَد أَخَذَ اللهُ عَلَيهِم عَهدَه
أَن يُؤمِنوا بِهِ فَأَعلا جَدَّه

وَكُلُّهُم مُمَجِّدٌ لِدَعوَتِهِ
وَأَحمَدٌ أَخَّرَها لِأُمَّتِهِ

شَفاعَةٌ في حامِلِ الكَبائِرِ
فَحَبَّهُ مِن أَكبَرِ الذَخائِرِ

يَشفَعُ في المَوقِفِ لِلحِسابِ
وَفي الَّذي أُرسِلَ لِلعِقابِ

وَفي الَّذينَ دَخَلوا جَهَنَّما
فَلَيسَ يَبقى في العَذابِ مُسلِما

كُلُّ نَبِيٍّ يَرتَجي وَيَطلُبُ
فَيَستَقيلُ هَيبَةً وَيَرهَبُ

حَتّى يَرُدَّ الأَمرَ في الشَفاعَهْ
إِلَيهِ فَهُوَ الغَوثُ يَومَ الساعَهْ

أَوَّلُ مَن يَقرَعُ بابَ الجَنَّهْ
فَذِكرُهُ لِلعائِذينَ جُنَّهْ

فَلَيسَ مِن إِنسٍ غَداً أَو جِنِّهْ
إِلّا لِأَحمَدَ عَلَيهِ مِنَّهْ

أُعطِيَ ما لَم يُعطَهُ رَسولُ
فَهُوَ الحَبيبُ الأَقرَبُ الجَليلُ

كُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٌ لِقَومِهِ
وَشَرعُهُ إِلى انتِهاءِ يَومِهِ

وَالمُصطَفى أُرسِلَ لِلتَفضيلِ
لِسائِرِ الخَلقِ بِلا تَفصيلِ

وَشَرعُهُ إِلى انتِهاءِ الدَهرِ
ثُمَّ لَهُ اللِواءُ يَومَ الحَشرِ

مَقامُهُ المَحمودُ فَوقَ الكُرسِيِّ
فَلا يُسامى في مَقامِ الأُنسِ

وَنَصرُهُ بِالرُعبِ حينَ يُقصَدُ
قَوِيٌّ عَلى شَهرِ رُعبٍ يُوجَدُ

لَهُ الغَنائِمُ الَّذي أُحِلَّت
لِهَذِهِ الأُمَّةِ حَيثُ حُلَّت

لَهُ اليَتيمُ الَّذي قَد شُرِّعا
في عَدَمِ المَأوى في الصِغَرِ مَعا

وَأُعطِيَ الشَفاعَةَ المُختَصَّه
بِهِ إِذا استَفهَمَهُم شَرحَ القِصَّه

كان يرى من خلفه كما يرى
بين يديه وبهذا اخبرا

بنام سمه لا ينام قلبه
مشهوده في كل حال ربه

فالنوم منه لا يعد حدثا
وليس فعله لشيء عيبا

خطابنا له اذا صليتنا
مثل عليك سابغا ادينا

كذا اجابة المصلي دعوته
لا تبطل الصلاة فاعرف حرمته

والصوت لا يرفع فوق صوته
ولا ينادي من وراء بيته

ولا يكني احد بكنيته
والسب منه رحمة لامته

اليه اولاد البنات تنسب
وماله بالارث ليس يكسب

نساه محرمات بعده
اذا اصابهن ليس عقده

ثم لهن الضعف في الثواب
على نسائنا وفي العقاب

خص تزوج الصفايا والحما
يختار ما يختاره ان عنما

ثم له الوصال في الصيام
واخذه للماء والطعام

فرض على المحتاج ان يوثره
ويبذل المهجة كي ينصره

وقد اتى حكمه لنفسه
وحكمه بعلمه لقدسه

كذا قبول شاهد يشهد له
كما ارتضى خزيمة وعد له

ثم له الزايد فوق اربع
لكل نزل القسم والتبرع

وجايز تزوجه الموهوبه
وحالة الاحرام دون ريبه

وعدم الولي والشهود
والعقد من مالكنا للعبود

وعقد من شا بعبد اذن
كالحر في الملك وذاك يغني

وان اراد ذات زوج حرمت
واجب طلاقها ان علمت

ثم له اذا اراد عقده
ان تولى الطرفين وحده

وحرم الرحمن اكل الصدقة
على جميع اهله ليرزقه

والشعر والحظ عليه منعا
وقيل بل حتما عليه امتنعا

وحرمت عليه في المباحي
خاينة الاعين للصلاحي

واكل ما يوكل في رايحته
واكله متكيا لراحته

ومنع التزويج والتبديلا
على اللواتي اخترنه تفضيلا

وفرض السواك والاضاحي
والوتر بالقيام يا رتياحي

وفرض تغيير الذي انكره
بلا تقية لكي ينصره

والصبر في جهاد من قد كثرا
اذ لم يزل تاييده موزرا

بل يلزم الرسول بالمباس
ما يلزم الواحد عند الباس

كذا التزام كل ما ابتدأه
من كل مندوب وما اولاه

وفرض تخيير النساء عندما
اظهرن من تنزيهه وعظما

ودين من مات على اقتار
وفاؤه فرض عليه جاري

وغيره من بيت مال يعطى
فرضا على وجه بهذا الشرط

خزاين الارض له قد اهديت
منها المفاتيح الى ان ابديت

فهذه الامة يفتحونها
مغانما قد قال يا خذونها

والانبيا مثل قصر قد بني
مشيدا منضدا باللبن

لبنة تتمة لتتقنه
فالمصطفى المختار تلك اللبنه

ما قد رمدح العبد باللسان
والقلب مقصور عن البيان

وكل من يمدحه فانما
يعرب عن ايمانه مترجما

ومدحه قد جا في القران
بالنص تنزيلا من الرحمن

باب ذكر بنذ من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عِبَادَةُ الرَّسُولِ بِاقْتِصَادِ ... عَلَيْكَ بِحُسْنِ الرِّفْقِ فِي اجْتِهَادِ ه خم

يَصُومُ حَتَّى لَا يُقَالَ يُفْطِرُ ... بِطُولِ كَدَّائِمٍ لَا يُفْتِرُ

ثُمَّ تَرَاهُ مُفْطِرًا اَيَّامَا ... حَتَّى يُقَالَ تَرَكَ الصِّيَامَا

وَكَانَ لَا يَصُومُ شَهْرًا كَامِلَا ... فِي غَيْرِ شَهْرٍ كَرَّرَ هٰذَا نَاقِلَا

وَقَدْ رَوَوْا لَمْ نَرَ اَيْضًا مُفْطِرَا ... شَهْرًا بِنَقْلٍ قَدْ اَتَى مُحَرَّرَا

ثَلٰثَةً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ دَائِمَهْ ... تُعْرَفُ بِالْبِيضِ اَتَتْ مَلَائِمَهْ

آخِرَ نِصْفِ الشَّهْرِ اَعْنِي الْاَوَّلَا ... وَاَطْلَقَ الصِّيَامَ اَيْضًا مُجْمَلَا

وَقَدْ رَوَتْ عَائِشَهُ الْكَرِيمَهْ ... كَانَتْ عِبَادَاتُ الرَّسُولِ دِيمَهْ

وَالْقَوْمُ مِنْ يُطِيقُ مَا يُطِيقُهُ ... كَلَّا وَلٰكِنْ وَضَحَتْ طَرِيقُهُ

وَكَانَ فِي الْقِيَامِ وَالتَّوَسُّلِ ... كَمَا اَتَى فِي سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ

يَقُومُ نِصْفَ اللَّيْلِ اَوْ ثُلُثَهْ ... اَوْ ثُلُثَهُ اَوْ زَادَ اَيْضًا عَلَيْهِ ه حز

يُطِيلُ فِي التَّهَجُّدِ الْوُقُوفَا ... وَبِالنَّهَارِ غَالِبًا تَخْفِيفَا

يَقْرَاُ السَّبْعَ الطِّوَالَ تَارَهْ ... فِي لَيْلَهٍ وَيُوسِعُ اعْتِذَارَهْ

وَعَيْنُهُ قَدْ قَرَّ بِالْبَقَرَهْ ... وَبِالنِّسَا بَعْدَهَا مُحَرَّرَهْ

وَآلِ عِمْرَانَ ثَلٰثًا تَبَعَا ... فِي رَكْعَةٍ مُرَتِّلًا تَضَرُّعَا

وَقَامَ حَتَّى فَطَرَ الْاَقْدَامَا ... وَصَامَ حَتَّى اَكْثَرَ الصِّيَامَا

وَزَهَدَهُ عَنْ قُدْرَةٍ مُخْتَارَا ... تَذَلُّلًا لِرَبِّهِ افْتِقَارَا

قِيلَ لَهُ اَنَّى تَجْعَلُ الْجِبَالَا ... مِنْ ذَهَبٍ تَنْقَلُ اِنْتِقَالَا

تَسِيرُ عَنْ اَمْرِكَ كَيْفَ مَا تَشَا ... فَاخْتَارَ اَعْوَازَ الْغِذَا وَالْعَشَا

فَلَمْ يَكُنْ مُدَّخِرًا عَشَاءَ ... وَلَمْ يَبِتْ مُقَدِّرًا غَدَاءَ ه حسن

وَلَمْ يَجِدْ فِي زَمَنٍ بُرْدَيْنِ ... وَلَا اِزَارَيْنِ وَلَا ثَوْبَيْنِ

واستلف

٥٤

بلغت المقاتلة

بَابٌ فِي ذِكْرِ حِجَاجِهِ وَغَزَوَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَاسْتَلَفَ الشَّعِيرَ لِلْعِيَالِ ... اِذْ رَهَنَ الدِّرْعَ لِضِيقِ حَالِ

وَمَنْ يُشَاهِدْ جَوْهَرًا نَفِيسَا ... لَمْ يَرْضَ عَنْهُ عَرَضًا خَسِيسَا

قَدْ حَجَّ فِي مَكَّةَ غَيْرَ مَرَّهْ ... وَحَجَّةً لِلْفَرْضِ بَعْدَ الْهِجْرَهْ

وَجَاءَ لِلْعُمْرَةِ فِيمَا نَقَلَا ... اَرْبَعَ مَرَّاتٍ تُرَوِّي الْغُلَّلَا

ثُمَّ اَعْرَفُ الْاَوْقَاتِ بِالتَّارِيخِ ... لِلْحُكْمِ لِلنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ

تَارِيخُنَا لِلْهِجْرَةِ الْمُعَظَّمَهْ ... فَالسَّنَةُ الثَّانِيَةُ الْمُكَرَّمَهْ

فِيهَا غَزَا خَيْرَ الْاَنَامِ بَدْرَا ... فَجَاءَهُ جُنْدُ السَّمَا نَصْرَا

فِي رَمَضَانَ بَعْدَ سَبْعَ عَشَرَهْ ... فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَعَظِّمْ قَدْرَهْ

وَكَانَ فِيهَا فَرْضُ الصِّيَامِ ... حَقًّا وَاَمْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَبَعْدَ عَامٍ اَحُدٌ وَبَعْدَهَا ... ذَاتُ الرِّقَاعِ فَتَحَقَّقْ عَدَّهَا ه خع

فِي رَابِعِ الْاَعْوَامِ بِالتَّحْرِيرِ ... وَبَعْدَهَا جَلَا بَنِي النَّضِيرِ

وَخَامِسِ الْاَعْوَامِ غَزْوُ الْخَنْدَقِ ... وَالْقَتْلُ فِي قُرَيْظَةَ الْمُحَقَّقِ

ثُمَّ مُرَيْسِيعٌ لِسِتٍّ وَاشْتَهَرْ ... صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ فِيهَا وَاسْتَقَرْ

ثُمَّ الْمُرَيْسِيعُ بَنُو الْمُصْطَلِقِ ... لَا تَعْتَبِرْ بِلَفْظِهَا الْمُفْتَرِقِ

فِي غَزْوِهَا كَذَّبَ اَهْلُ الْاِفْكِ ... وَجَاءَ بِالْمُبْهِجِ بَعْدَ الْمُبْكِي

وَفَدَكٌ قَدْ اَخَذَتْ وَالرُّسُلُ ... لِلْفُرْسِ وَالرُّومِ بِاَمْرٍ نُسِّلُوا

وَعَامَ سَبْعٍ كَانَ فَتْحُ خَيْبَرْ ... وَعُمْرَةُ الْقَضَا فِيهَا تُذْكَرْ

وَفِي ثَمَانٍ كَانَ فَتْحُ مَكَّهْ ... دُكَّتْ جِبَالُ الشِّرْكِ دَكَّهْ

وَطُهِّرَ الْبَيْتُ مِنَ الْاَصْنَامِ ... وَمِنْ مَسَاوِي الشِّرْكِ وَالْاٰثَامِ

ثُمَّ مَضَى مِنْهَا اِلَى حُنَيْنِ ... وَحَاصَرَ الطَّائِفَ دُونَ مِينِ ه خف

وعام تسع قد غزا ابوكا
وجا فرض الحج فيها واتى
وامر الصديق في الحج وقد
ومنع الكفار قصد الحج
وعام عشر حجة الوداع
فتم هذا الدين حقا واكتمل
اليوم اكملت لكم دينكم

باب ذكر اعمامه وازواجه واولاده صلى الله عليه وسلم

اعمامه خير العالمين عشره
منهم الحرث والزبير
ثم ابو طالب المسمى
وعمه الغيداق مع ابو لهب
والصادق العباس والمقوم
وعمه مغيرة فعدوا
ام حكيم البره صفيه
لميمة وهي ام زينبا
زوجاته عشر وثنتان خلا
خديجة الكبرى وكانت اوله
وزينب الدها خزيمة
هاتان حقا ماتتا في عصمته
ام شريك وبقيا لحوله

بسيفه اجرى دما مسفوكا
صدد براة لحزب ثبتا
عادله بالوصل ما كان فقد
من بعد عامهم بلا ترجي
جات اليه الناس بالتداعي
وعندها بمنة الله نزل
جل الاله المستجيب المنعم

واولاده صلى الله عليه وسلم

وواحد اسماؤهم مشتهره
وحمزة الذي شاه الخير
عبد مناف بابنه تسمى
وعبد العزى وبالعزى انتسب
ثم ضرار بعده وقثم
عماته ستا لمن يعدوا
عاتكه اروى مع الحفيه
ابنه محش حفها قد وجبا
من لم يفز منه بقرب حصلا
وهي توقت وحدها مفضله
ام الملا كبر بغير لومه
وعد اخرى وهبت لخدمته
بنت حكيم وهي ترجو طوله

وقيل انها تسمى فاطمه
وعد تسعا كن تحت العصمه
من قريش كانت الخمس معه
بعد خديجة بعام حصلت
وبعدها عايشه المفضله
دخولها قد كان بعد الهجره
في سنة اثنتين جات هنده
بنت اخي امية المكرمه
وبعد بدر فابنة الفاروق
ورملة بنت ابي سفيان
كنيتها ام حبيبة استمع
جات باموال وحسن زينه
وزينب الحنا من بني اسد
في سورة الاحزاب فهو تيلي
تزوجها في ثالث او خامس
قالت وليي هو رب العزه
وابنة حارث فقل حويريه
اعتقها في غزوهم اعتاقا
صفية بنت حيي الخيبري
وفيه بنت الحرث الهلالي
قد مات عنهن وهن تسع

بنت شريح من قريش غانمه
في مرة واخترن حفظ الحرمه
سودة او لا هن بنت زمعه
وبالنبي العزى اتصلت
وهي ابنه الصديق ذات المنزله
من بعد عام نالها مسيره
وقيل في رابعة تعدوا
كنيتها يا صاح ام سلمه
حفصة ذات الفضل بالتحقيق
سابقة صادقة الايمان
من بعد ست شانها احقا رفع
من النجاشي لدى السفينه
ابنة مخش ذكرها احقا ورد
كفى بهذا في الامام فضلا
وهي التي بعقدها تنافسن
ومن تولاه فما اعزه
الى نبي مصطفى منتميه
وعد منها عتقها صداقا
سنت سبع بعد فتح خيبري
ميمونة عقيبها يوالي
له تخصيص لاجل الجمع

ثم اللواتي بن من قبل البنا
ثنتين ردتا بعيب واضح
وعدا سما امراة من كنده
واخت الاشعث اسمها قتيله
خيرها فاختارت الفراقا
نعم واخرى من بني النجار
ثم سنا اخت بني سليم
ثم السراري فتعد ماريه
ومن بني النضير قل ريحانه
وقيل لن اربعا منقاده
فعد ابراهيم للقبطيه
القاسم الطيب ثم الطاهر
فاطمة ارسل وهي حفده
وزينب نوح ابي العاص مضت
وام كلثوم اتت من بعد

باب ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

موت السعيد فتح باب الوصل
واسعد الخلق الرسول المصطفى
ارسل للتمهيد والبيان
وحان نصر الله والفتح ولم
فحين حج المصطفى محمد

سبت بنقل صادق عن عنا
مستنكره وهو بياض واضح
حين استعاذت لتروح عنده
فاحرمت عند الوفاة نيله
لتدرك الترويح والتفاقا
فاخافت الغيرة باختيار
قدمات عنها فهي خير القوم
كانت من القط ونعم الجاريه
او من قريظة لها مكانه
ثم نعد ذكرا اولاده
وعد من خلجه البقيه
وبعد عبد الله نقل طاهر
ابنه خمس وهي نعم الزهره
رقية زوجة عثمان قضت
زوجته ايضا بناها العدد

والقرب حقا واتصال الفضل
فمن لقاربه بدوء الصفا
حتى بدت معالم الايمان
ينكل عن المتصدين الامن ظلم
في عام عشر والانام تشهد

انزل

انزل اذ تم الحج الاعظم
اليوم اكملت لكم دينكم
فاهم الصديق ان النفسا
يتلوا الكمال وهو حبر خصا
وان خير العالمين يقبل
الى المقامات العلى ويوصل
وبعدها في بدء عام مقبل
راس الهلال من ربيع الاول
اصاب خير العالمين المرض
وكل عبد للمنايا غرض
فاستاذن النسا ان عرضا
حيث ثوت بنت ابي بكر الرضا
فكم لها باصاح من فضيله
وربة سنيه جليله
وفاته في يومها وسحرها
وبيتها وسحرها وخرها
ثم التمام دفنه في دارها
وقد راته مبتدا اقمارها
فافقد البني في الصلوة
فلم يطق لضعفه ان ياتي
فاستخلف الصديق في الامامه
وهو اسيف لم يقم مقامه
فقصد الحجاة الرسول
ولم يكن يامره التحول
اومى اليه المصطفى ان يثبتا
وما استطاع هيبة ان يمكثا
صلى الرسول قاعدا والناس
خلف ابي بكر قعم الناس
ام مكان المصطفى ايا ما
اخلق به خليفة اماما
وبعد عشر ثم ليلتين
توفي الرسول يوم اثنين
في ذلك اليوم ازال الستارا
ثم راى الناس صفوفا تترى
لما راى صلاتهم تبسما
من فرح بهم وما تكلما
فهم بالتاخر الصديق
حتى اشار المصطفى الصدوق
ان اثبتوا واكملوا صلاتكم
اني احب ان ارى ثباتكم
واغلق الباب وارخى الستارا
وقد راى في الاجتماع بشرا

وكان قد اخبر فيما اخبرا ... بان كل مرسل قد خيرا
بين الحيوة ان احب والبقا ... او الممات والرحيل واللقا
فعندما استغفر ثم استعلى ... صار يقول في الرفيق الاعلى
فايقنوا بانه قد خيرا ... وانه اختار المحل الاكبرا
ولخرجت عايشة الصديقه ... ولم تزل صادقة مصدوقه
ثوبا غليظا وكساء فيهما ... مات الرسول لم يخلف درهما
قالت ولا شاة ولا بعيرا ... ولم يوص فلحذر التغييرا
وفي الحديث جاه جبريل ... بعودة رفقا وعزرائيل
فقال هذا ملك الموت حضر ... في ساعة التوديع باخير البشر
وليس لي حزنا على من فقدا ... سواك لا اتى سواك ابدا
ثم اتى الصديق حتى كشفا ... عن وجهه وقلبه قد رجفا
فعاين الرسول وهو قد قضى ... وفارق الدنيا سعيدا عن رضا
بكا عليه جهده وقبله ... وهو الذي قد فاز بصدق الحبله
ثم بدا للناس حين اضطربوا ... واكثر واختلافهم واضطجبوا
وعمر الفاروق طاش لبه ... بينهم رعبا وهام قلبه
وقال ما مات الرسول اصلا ... ومنصب الصديق كان اعلا
فاقبل الناس اليه سرعه ... ليعرفوا هل للوصال رجعه
فقال من يعبد هذا المصطفى ... فانه قد مات والموت شفا
ومن يكن يعبد رب احمد ... فانه حي قديم ايدي
ثم تلا ليذهب الالباسا ... وما محمد فتى لا الناسا
وصار كل واحد يقرأ وها ... وسقط الفاروق عجزا ووها

وكان عمر المصطفى ستينا ... ثم ثلثا بعدها سنينا
فجا اهل البيت للتجهيز ... وغسلوا الرسول بالتعزيز
غسله في ثوبه علي ... بسعدة قام الولي
والفضل مع والد العباس ... واشعروه افضل اللباس
ثلثة من الثياب البيض ... وسار نحو روضة الاريض
اشرف خلق ربه مولودا ... ثم اعز خلقه مفقودا
ان غاب عنا شخصه الكريم ... فحبه بين الحشا مقيم
وانما شاركنا في الضيق ... حتى اقام منهج التحقيق
وهو لنا ذخيرة وسابق ... نجاهه تفرج المضايق
منتظر قدومنا كما وعد ... من حوضه الكوثر روى من ورد
وكل من مات محبا ورد ... ويحرم النار الذي قد شردا
يا رب يا مدبر البرايا ... وعالم الاسرار والخفايا
صل على سيدنا محمد ... الهاشمي الصادق المؤيد
واله وصحبه وسلم ... وجنا جاهه وسلم

باب فضائل العشرة رضي الله عنهم

فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه

خير الانام المومنون حقا ... وخيرهم هو المطيع الاتقا
والعلم نور زايد وقوه ... وفوق هذا منصب النبوه
والانبيا المرسلون افضل ... وقد اتى عد الذين ارسلوا
قل مايه قد ثلثت وعشره ... ثم ثلثه كذا معتبره
ثم اولوا العزم القوي حمه ... نوح وابراهيم دون لبسه

مُوسَى وعيسَى والحبيبُ أحمدُ ... أفضلهم خاتمهم محمدُ
أمته ياصاح هم خير الأمم ... أفضلهم أصحابه أهل الهمم
وخصّ أهل بيعة الرضوان ... ألفًا ونصف الألف بالبيان
وأفضل المبايعين العشره ... آيه للخير الكرام البرره
ثم تخص الخلفاء الأربعه ... ولا توافق فرقة مبتدعه
واخصص وزيري أحمد تحقيقا ... وخصّ من بنيهما الصديقا
وهو أبو بكر إذا النبيّه ... والاسم عبد الله إن سمّيته
وأنزل الله اسمه الصديقا ... وقد دعاه المصطفى عتيقا
أبوه عثمان أبو قحافه ... أسلم يوم الفتح باللطافه
قيل عامر عمرو وكعب سعد ... تيم من مرّة ودال الحدد
أول من أسلم بالتحقيق ... وسابق الناس إلى التصديق
كان رفيق المصطفى في الغار ... وثاني اثنين بدا انكسار
تطع ثوبه ليسدّ الثغر ... في الغار خوفا من أذى يعتري
ثم اتقى برجله بابا بقي ... ولم ينزل إلى انقضاء الغسق
وأعجب المختار ما قد فعلا ... وقال يدعو ربه متهللا
اجعل أبي بكر معي في درجه ... فجاءه الوحي بما قد أبهجه
إن الكريم قد أجاب دعوته ... وصدق المدح له وأنبته
انفق كل ماله مرارا ... واختار فرط فقره اختيارا
وكان بعيني والرسول حاضر ... فهو بأمر الله ناه آمر
بويع يوم قبض الرسول ... وكان خلف قبله مهول
فبايعته الناس بالوفاق ... فهو خليفة على الإطلاق

ولم يوص المصطفى إلى أحد ... هذا هو التحقيق لا ريب الرشد
لكنه بيّن من فضيلته ... ما نبّه الناس على مرتبته
وكان كالمقدم بالاشاره ... ثم الصلوة آلة الامارة
لما ارتضاه المصطفى للدينا ... كان لهم في الأمر كالتعيين
وقام بالأمر وسدّ الخللا ... حتى استقام الدين حمًا وعلا
فحن حانت بغتة المنيّه ... أوصى إلى ذي الهمة العليه
المرتضى الفاروق نعم الجده ... وأفضل الناس جميعا بعده
ثم توفي في جمادي الآخره ... وقد بقي منه ثمان غابره
وعاشنا الثالث بعد العشر ... عليه رضوان عميم النشر

فضل عمر الفاروق رضي الله عنه

خلافة الفاروق عن وصيّه ... نصّا من الصدّيق للبريّه
أصح بعد فقده خليفه ... ولزم الطريقة المألوفه
وقد أتى الأخبار في تفضيله ... حقّا من الله ومن رسوله
فهو أمير المؤمنين عمر ... والده الخطاب والمعتبر
جدّ انفيل ثم عبد العزى ... رباح عبد الله قرط يُغرى
رواح قال عدي بن كعب ... جدّ النبي في محلّ القرب
أسلم بعد مبداء الرساله ... من بعد خمس وكسى حلّا له
وعمره يوم مضى عشرونا ... وستة كاملة سنونا
وانتشر الاسلام بالاستلام ... وذلّ أهل الشرك والاصنام
بات الرسول ليلة متهلا ... يدعو إلها قادرا فردا علا
بارتم الأربعين بعمر ... أو بابي جهل وبالعلم اشتهر

هذا هو التحقيق لا ريب الرشد ... ما نبّه الناس على مرتبته
ثم الصلوة آلة الامارة ... كان لهم في الأمر كالتعيين
حتى استقام الدين حمًا وعلا ... أوصى إلى ذي الهمة العليه
وأفضل الناس جميعا بعده ... وقد بقي منه ثمان غابره
وعاشنا الثالث بعد العشر ... عليه رضوان عميم النشر

فضل عمر الفاروق رضي الله عنه

خلافة الفاروق عن وصيّه ... نصّا من الصدّيق للبريّه
أصح بعد فقده خليفه ... ولزم الطريقة المألوفه
وقد أتى الأخبار في تفضيله ... حقّا من الله ومن رسوله
فهو أمير المؤمنين عمر ... والده الخطاب والمعتبر
جدّ انفيل ثم عبد العزى ... رباح عبد الله قرط يُغرى
رواح قال عدي بن كعب ... جدّ النبي في محلّ القرب
أسلم بعد مبداء الرساله ... من بعد خمس وكسى حلّا له
وعمره يوم مضى عشرونا ... وستة كاملة سنونا
وانتشر الاسلام بالاستلام ... وذلّ أهل الشرك والاصنام
بات الرسول ليلة متهلا ... يدعو إلها قادرا فردا علا
بارتم الأربعين بعمر ... أو بابي جهل وبالعلم اشتهر

انّ للمبدا باسمه الفاروق
وانه يدركه التوفيق

جا الى نبيّنا ليقتله
والله قد جاء به ليقبله

واخته فاطمة قد اسلمت
مع سعيد زوجها حين سمت

فجا يومًا وهما في البيت
قد قرأ طه بخفض صوت

فاكفهرّ منه فقام وسطا
في البيت واستعصى وانكى وسطا

حتى اذا ما اسمعه طه
فصفح المصحف وقراها

ثم انجلت عنه غيايات العما
وسكن نحو المصطفى واسلما

وحمزة من قبله قد اسلما
قبل ثلثمئة وابهما

فاظهر الاسلام من بعد الخفا
واعجب الهادي النبي المصطفى

وارهش الكفار حتى استيئسوا
وانقطعت آمالهم والبسوا

واستبشر المختار بالتفريق
وعندها سمّاه بالفاروق

قد وافق الرحمن بالتنزيل
نطقا بما جا الى الرسول

مثل صلاة الناس بالمقام
ثم الحجاب خشية الانام

وقوله في بدل الزوجات
ان كان نطليق بصالحات

واخذ الفدا في الاسارى
حين راى بقتلهم جهارا

فانزل العتاب في الانفال
ولو اتى العذاب لم يبالى

اول من دعى امير المؤمنين
واسس التاريخ اصلا بالسنين

وجمع القران في الكتاب
وعشّر الليل على الابواب

واسس القيام في الصيام
ودوّن الديوان للاعلام

وفتح الفتوح بالجهاد
واسس الخراج في البلاد

وهو المحدث الذي يحدث
بغامض الامور اذ يحدث

ما سلك الشيطان قطّ فجّة
بل يتّقي اذا راه خرّجه

وكان زهدًا يلبس المرقعا
ويفرش الرمل رضا تخشعا

ويكثر البكا والقنا ما
ويلزم الفكرة والصيا ما

وكان يومًا في الصلوة واقفا
معظمًا لربّه وخايفا

اذ جاه علج من الكفّار
بطعنة زادت عن المقدار

فاجتمع الناس عليه سرعه
فجال طغيانا بقتل سبعه

وجرح رهطٍ ثم قتل نفسه
اذ اشعروه برسا لجسه

فعندها جرّ عوف عمر
فكمل الصلوة وهو منظر

ثم الذي في نواحي المسجد
لم يشعروا بما جناه المعتدي

وهو غلام كان للمغيره
عبد لئيم سيّ السريره

واحتمل الفاروق نحو المنزل
قد نفذت طعنته في المقتل

حتى كان الناس ما اصابهم
مثل الذي من امره وذابهم

فحضروه ثم ذكروه
ليسالف الخير وليشروه

فقال خوفا ليتني معافا
لا لي ولا علي بل كفافا

وشكر الله لكون قتلته
من كافر منقطع عن حجته

ثم دعا الشفيق عند الله
ولده الذي به يباهي

ان اعتمد عايشة الزكيه
وقل لها مستاذنا بنيه

ان ابي مسلم عليل
وانه ارسلني الليل

ان تسمح بدفنه في الحجره
ولا تسمّني برتب الامره

فانني كنت اميرا فانقضت
ولا يتي لما تولّت ومضت

فجا بالتبليغ للرسا له
فصدقت عايشه اما له

وآثرته بالمكان حبا
مع كونه كان لها معبا

فقال ان قضيت فاحملوني
واستأذنوها حين تدفنوني

وقال لابنه ضعوا بالارض
خدي لعله لربي يرضى

اقام تعليلا بذاك الحال
في البيت اربعا من الليالي

ثم توفي اول المحرم
عام ثلثة وعشرين اعلم

عاش النبي وكذا الصديق
عمرا سواء وكذا الفاروق

ودفنوا في بقعة مكينه
لانهم قد خلقوا من طينه

متفقين حالة الحيوة
مضطجعين حالة الوفاة

تحقا لمن ببعضهم لقد فجد
وخالف المنزل حقا فكتم

فرحمة الله على الصديق
ثم على خليلة الفاروق

ضجيع الهادي النبي المصطفى
وصاحبيه بالولاء والوفا

في جنة الفردوس هم جيران
عليهم السلام والرضوان

فصل عثمان بن عفان رضي الله عنه

عثمن نعم الصهر ذو النورين
زوجة النبي لابنتين

والده عفان ثم الجد
فقال ابو العاص الذي بعد

ابن امية بن عبد شمس
عبد مناف اصل هذا القرس

اسلم في صدر الزمان الاقدم
من قبل مثواهم بدار الارقم

مهاجرا الى النجاشي الاوله
ثم الى المدينة المفضله

وغاب عن بدر لاجل زوجه
رقية اذ مرضت في عصمته

فضرب المختار في غيبته
لسهمه نصا على رتبته

وهكذا في بيعة الرضوان
ارسله في طلب الامان

فبايع المختار عنه نفسه
معظما واده وانسه

وصح ان سائلني السماء
تلقاه بالهيبة والحياء

بات الرسول ليلة مكملة
يؤدي القول بلفظ المثله

يقول في حق الودار منه
رضيت عن عثمن فارض عنه

وآنزله بالمكان رحبا ... مع كونه كان لها معبا
فقال ان قضيت فاحملوني ... واستادنوها حين تدفنوني
وقال لابنه ضعوا بالارض ... خدي لعله لربي يرضى
اقامه تعليما بذاك للحال ... في البيت اربعا من الليالي

ابن امية بن عبد شمس ... عبد مناف اصل هذا القرب
اسلم في صدر الزمان الاقدم ... من قبل مشواهم بدار الارقم
مهاجرا الى النجاشي الاوله ... ثم الى المدينة المفضله
وغاب عن بدر لاجل زوجه ... رقيه اذ مرضت في عصمته
فضرب المختار في غيبته ... بسهمه نصا على رتبته
وهكذا في بيعة الرضوان ... ارسله في طلب الامان

فبايع المختار عنه نفسه ... معظما وداده وانسه
وصح ان سائلي السماء ... تلقاه بالهيبة والحياء
بات الرسول ليلة مكمله ... يردد القول بلفظ المثله
يقول في حسن الودا رضيت عن عثمان فارض عنه
لبشره بالجنة الرسول ... على بلاء امن مهول رضا وقال المستعان الله
فسلم الامر الى مولاه ... وعمر صاحبه الفاروق
كان النبي معه الصديق ... من تحتهم فرده فلم يعد
والمرتضى عثمان فارتج احد ... وليس قدر من دنا كمن بعد
قال لهم خير الانام اثبت احد ... وهو نبي صادق حاز الشرف
عرفه من عليه فاعترف ... ثم الشهيدان وهذا نص
ومعه صديقه المختص ... فبان فيهما بنص فضله
وفاجر اعلى حرا مثله ... والتزم المال فوفى نذره
وهو الذي جهز جيش العسره ... ومثلها ومثلها في العلم
بمائة من ابل وعده ... يقرا فيه ختمة في ركعه
كان يقوم الليل الا هجعه ... ورافه بسائر العبا د
ثم يصوم الدهر في اجتهاد ... فاز السلامة المرضيه
وكلموا الفاروق في الوصيه ... ورده اليهم تخيرا
وفوض الامر لاهل الشوري ... فاجتمعوا والزموهم بته
فقال ان امركم في سته ... مات الرسول وهو عنهم راض
يعينون الامر بالترضي ... وطلحة ثم الزبير الذ ابي
عثمان مع علي المهران ...

مضطجعين

فبايع

وسعد الخامس وبن عوف
وفي الصلوة قدموا امامكم
واحضروا ابن خاله المشاوره
ثم قضى الفاروق حقا نجبا
فجهزوه واطاعوا امره
صلى صهيب تابعا وميته
واجمعوا وحكموا ابن عوف
واقتصر الكل على الصهرين
فلزبن عوف الخطاب با
فيمن يسير سيرة الصديق
فردد القول على ردا
وبث عثمان المقال تطعا
وقال ان اصبت فالخليفه
قال علي كان عثمان الرضى
وكان اتقانا وكسب البقوى
وقال عبد الله وهون عمر
ترييهم في الفضل كالخلافه
وقال ايضا وهو قول متقى
وليها عثمن ثنتي عشر
ثم اتته الفرقه للخوارج
اقام محصورا بها اياما

فانهم اهل الرجا والخوف
صهيبا اذ رضيته امامكم
مساعدا في الامر في الموازره
واشتد فقده عليهم خطبا
واجمعوا وقد علتهم غبره
عليه بالناس واتوا فتنه
لانه مبرؤ من حيف
عثمان والحبر ابو السبطين
عليهما ليسمع الجوابا
وسيرة المؤيد الفاروق
ان على ما استطعت جهدا
فبايعوه واطاعوا سمعا
بعدي علي فاعرفوا الشريفه
اوصلنا لرحم وافرضا
يبلغ العبد المعالي الفضوي
وهو الذي بالعلم والفضل اتم
فجانب العمر ودع خلافه
فيه قد استخلف خير من بقي
من الانس واطاعوا امره
وثارا بالفتنه امر مارج
وقتلوه شيدا امام

في عام خمس وثلثين اعلم
عليه رضوان الاله كافي

فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه

علي الحبر الرضى ابو الحسن
والد عم النبي المنتسب
كنى بابنه الكبير طالب
كان عليا جامع المناقب
وامه فاطمة بنت اسد
اذ اسلمت وصحبت وهاجرت
تربايع الرسول في حال الصغر
وكان سيف الله في الاعداء
مقدما في العلم والقضاء
وهو الفتى المشهور بالشجاعه
اعطاه خير المرسلين الرايه
وانه مقرب محبوب
شبهه في قربه تانيسا
وان يعد مولاه
يتبعه بالراية المشوره
بسير جبايل عن يمينه
وكان ميكايل عن يساره
لاجل هذا كان لا ينصرف

في النصف من ذي الحجة المكرم
وهو الرضا حقا بلا خلاف

خليفة حقا امام مؤتمن
عبد مناف جد عبد المطلب
كان شقيقا والشقا غالب
مردي العدا مفرق الكتايب
ابن هاشم واستفادت بالولد
فزوجها مقيد لما جرت
مر اهقا عشر سنين ونصره
محتهدا في النصر والولاء
وكثرة الايثار والعطاء
والراي والنجدة والبراعه
مبشرا بالفتح والولايه
وانه المحبب والقريب
كمثل هارون الرضى وموسى
فقوله مولا وما اولاه
مؤيدا بالهمة المنصوره
مؤيدا بالنصر من معينه
بالعون والتاييد من انصاره
ضعفا عن الفتح ولا يخرف

هذا وقد كان طويل الفكرة
ملازما للجهد والصيام
زهدا بلا عجز ولكن انفه
وكان طول الليل في محرابه
قد طلق الدنيا طلاقا بتا
قد اجمع الناس على محبته
ضربه ابن ملجم بالكوفه
إذ بقيت منه ثلث عشره
وكان عمر على التمام
ومات بالكوفه ليله الاحد
عليه رضوان الاله نامي

فضل طلحه رضي الله عنه

طلحة ذو التحقيق في اصحابه
وجده عثمان نجل عمرو
اسلم في تقادم الزمان
مع ابن زيد خله سعيد
وقعة بدر غير ان المصطفى
فقال طلحة ليزر شهدنا
لنحزن كل تقصير مضى
فحضروا القتال في يوم احد
لنهم المقتول يوم حربه

غزير دمع مستديم العبره
ولحسن اللباس والطعام
وهمة الى العلا منصرفه
بين يدي مولاه لا قترابه
لما راى الهموم فيها شتى
فمد حنا مقصر عن رتبته
في رمضان غدرة معروفه
في عام اربعين بعد الهجره
عمر النبي سيد الانام
ولم يبوا بالاثم الا من حجد
ثم عليه اطيب السلام

فضل طلحه رضي الله عنه

ابن عبيد الله في انتسابه
جداي كلب بغير نكره
وشار في شان ابي شفيان
فغيبا عن اول الشهود
عدهما في القسم في اهل الوفا
في موقف اخر واستجدنا
ثم قضت جماعة كما قضى
فثبتوا ولم يفتهم من بعد
وهو شهيد بقضا نحبه

ومنهم من عاش وهو ينتظر
قاتل يوم احد فتاه لا
اصابه فيها جراح تترى
سماه من قضى بوحي ماضي
وطلحة الجود وقال هذا
انفق فوق الف الف درهم
يسلك في الزهد وفي التحقق
قتل بالرمية في يوم الجمل
في يوم عشر من جمادى الاخره
وهو ابن ستين بارض البصره

وطلحة المشهور ممن قد ذكر
لم ينظر الناس له مثالا
خمس وسبعون فقوى الصبا
بطلحة الخير وبالفياض
منهم وما انسل اذ الوا ذا
وهو يرى ذلك او في يغنم
مسالك ابن عمه الصدوق
بسهم غرب جذ اختم العمل
عام ثلثين وستة غابن
وطيب الله الكريم نشره

فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه

ان الحواري هو الزبير
والد العوام ثم الجد
واسد هو بن عبد العزى
خديجة الكبرى تكون عمته
وامه عمة خير الخلق
اسلم وهو يافع ثمراهق
وقيل كان المرتضى على
ثم الزبير الاسدي بالسوا
واسلم الزبير بعد اربعه
عذبه في الله كي يرده

بدا له حال الشباب الخير
خويلد بن اسد وبعد
ابن قصي جده من اعزا
فانظر علو قدره وهمته
صفيه قد اذعنت للحق
او بالغ وهو محب صادق
وطلحة ذاك الفتى التيمي
في السن فانقله وقلد فروا
من الرجال دون عم منعه
واحتمل الاذا بصبر جهده

وهاجر الزبير هجرتين
اعني به صدق الولا والوفا
كانت عليه ريطة صفراء
فجأت الاملاك في سيماه
اول من جرد في الاسلام
كانله الف من العبيد
صدقه في كل يوم جاريه
وينفق الحاصل ثم يستلف
فحين مات حسبوا الديونا
في مايتي الف والف الف
مولاي يعطي عني الديونا
قالوا ومن مولاك قال الله
فحين مات بيعت الاراضي
قيمة خمسون الف الف
اخرجه في الجامع البخاري
وقتل الزبير في يوم الجمل

فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

الصادق المصدوق عبد الرحمن
والده عوف بن عبد عوف
وهو بن عبد الحارث بن زهره
وامه الشفا صدقا اسلمت

ولم يبع نقدا له بدين
في كل عز وبتحيه للمصطفى
في يوم بدر وله ثناء
مشوبين اللبس في مرآءه
شيفا وشاد الدين بالاعلام
وكسبهم للواحد المجيد
وخبره عند الاله باقيه
وكل عبد عامل بما الف
ولم تخلف حاصلا مصونا
ديونه فقال عند الحتف
ولم يكن اولاده يدرونا
وهو بحسن الفضل ما اولاه
والدور والعقار بالتراضي
ومايتا الف بنقل يشفي
فانظر الى فضل الاله الباري
بلغه الله من الفوز الامك

السابق البن بمحض الايمان
ذو النسب الزهري والشريف
بن كلاب وهو بن مره
وتصحت وهاجرت فسلمت

اسلم في تقادم الزمان
مهاجرا في الله هجرتين
صلى اماما والنبي خلفه
اذ قدموه والنبي غايب
وادرك النبي بعض الفرض
اخرج شطر ماله مرارا
ومرة اربعة الآفا
ومرة اربعين الفا
ومرة باربعين الفا
ومرة من حلله خمسمايه
ومره الفا ونصف الف
عبيده عشرون الف بيت
اعتقهم كلهم تقربا
وكان من بينهم لا يعرف
مات بن سبعين وعامين ادى

معتصما بواضح البرهان
ولم يفته مشهد بدين
فصار مخصوصا بتلك الزلفه
ولا يعيب مثل هذا عايب
ثم قضى الباقي بغير نقض
ومرة قافلة جهازا
وهو الذي بكل خير وافى
من الدراهم التي لا تخفى
من الدنانير فقوى الصرفا
فالنار من عبايه منطفيه
من ابل قد حملت للزحف
ونصفها لم يجمعوا بصوت
فلم يزل مجيبا مقربا
فهو فقير داعيا مشمر
عام ثلثين او عامين ابتدا

فضل سعد رضي الله عنه

سعد ابن مالك ابي وقاص
عبد مناف وهو بن زهره
اسلم في تقادم الزمان
ثالث من اسلم ثم لم يبذر
اول مؤمن رمى بسهم
قال في المحضر هذا خالي

وجد وهب وجد قاصي
جد ابن عوف قد نظمت ذكره
عند البلوغ صادق الايمان
غزوا الى الاوفيه قد حضر
ومن فداه بابي وامي
لانه بكل خير حالي

دعا له بان تصيب غنيته كما دعا بان تجاب دعوته
وموته في القصر بالعقيق خمسا وخمسين على التحقيق
اعني من الهجرة ثم العدد بضع وستبعون كما قد ذكروا

فصل سعيد رضي الله عنه

سعيد السابق بالايمان اسلم في تقادم الزمان
هو ابن زيد بن نفيل قد ظهر ثم نفيل اخي جد عمر
روى عن النبي ان العشره في الجنة العليا حديثا حرره
فعد تسعة فقيل العاشر قال انا وهو بهذا اشاكر
ومات في العقيق مثل سعد ودفنا في ثوب بجهد
اذ حملا على الرقاب حملا نعم وهم كانوا لذاك اهلا
مات سعيد عام خمسين علا بضع وستبعين لعمر حصلا

فصل ابي عبيدة رضي الله عنه

ابو عبيدة المسمى عامر هو بن عبد الله نقل ظاهر
وجده الجراح ثم ترفع ابن هلال بن اهيب فاسمع
وصنبه بن الحرث بن فهر جد النبي ثم كل فهر
اسلم ثم شهد المشاهدا ولم يزل لكل خير شاهدا
بشره الهادي العلي الهمه بانه امين هذه الامه
ومات بالاردن في الطاعون فهو يبشان على العينين
وكان هذا في ثمانى عشره طاعون عواش القوى الشهره
ابن ثمان بعد خمسين سنه وقد جنا من كل خير اجنه

فصل

يا ربنا صل على الرسول الشافع المشفع المقبول

وآله الابرار والصحابه وجملة الازواج والقرابه
وقد تقضت هذه القوافي تربى على الف بلا اختلاف
سميتها في نظمها بالشجره في سيرة النبي ثم العشره
في عام خمس قبلها سبعونا من بعد ستمائة سنينا
ناظمها ابن احمد المعتذر عبد العزيز سايل مغفر
الى الكريم بجزل العطايا ويغفر الذنوب والخطايا
ويرتجي منه تمام الفضل والفوز والامان يوم الفصل

بلغ مقابلة وتصحيحا بقدر الوسع في المدينة الشرفه على مشرفها من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها في تاريخ سنة احدى وثمانماية

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا انجز
بحمد الله تعليقا على يد العقير ابراهيم بن جلال الدين احمد النجدي
الحنفي الذي الطف الله به وغفر لمن دعا للكاتبه بالعفو والمغفرة

وحسبنا الله ونعم الوكيل نجز بعون الله على كمال

فائدة

قال الفقهاء الشاهد للحلف لا الشاهد مع الحلف لانه قوله
اشهد عيني هذا لماذا الا على حلف فلا شاهد الا الحلف
فاذا قال لا اعلم ان فلانا ادى الى فلان كذا فهو اليمين على فلان
قال لانه ان كان كاذبا فهو الغرم لا الكفارة فيه
وان كان كاذبا فهو اليمين على فلان
فاعلم

من الجوهر العذب الهني في شرح السيرة للحافظ عبد الغني المقدسي

رحمه الله

روى بقاجة عن محمد بن اسماعيل بن البحتري عن زيد بن
هرون عن الذهري بن سعد عن الزهري عن سالم عن ابيه
قال جاء اعرابي ليلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان فاين هو قال في النار قال
فكانه وجد من ذلك فقال يا رسول الله فاين ابوك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثما مررت بقبر مشرك فبشره
بالنار قال فاسلم الاعرابي بعد وقال لقد كلفني رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار
قال السهيلي وروى حديث غريب لعله ان يصح وجدته
بخط ابي عمر واحمد بن الحسن القاضي بسند فيه مجهولون ذكر
انه نقله من كتاب انتخبه من كتاب مسعود بن داود بن مسعود
الزاهد يرفعه الى ابي الزناد عن عروة عن عايشة رضي
الله عنها انها اخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال
ربه ان يحيي ابويه فاحياهما له وآمنا به ثم اماتهما والله قادر
على كل شيء ونبيه صلى الله عليه وسلم اهل ان يخصه الله بما شاء
من كرامته صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وان اول
من تحنث بحرا عبد المطلب فكان اذا دخل شهر رمضان صعد
حراء واطعم المساكين وكان يوضع من مايدته للطيور والوحش
في رؤس الجبال ويقال له الفياض لجوده وقطع طير السماء
وذكر ابو القسم بن عساكر انه دفن بالحجون وذكر

السهيلي انه مات وعمره ماية وعشرون سنة وانه اول من خضب
بالسواد من العرب وقال ابن حبيب في كتابه المحبر توفيت
امنه عليه السلام وهو ابن ثمان سنين قال وتوفي جده بعد
ذلك بسنة واحدى عشر شهرا سنة تسع من مولد عام الفيل وعمر
جده خمس وتسعون سنة وقيل توفي جده وهو ابن ثلث
سنين قال السهيلي وظاهر حديث ابي طالب
في قول النبي صلى الله عليه وسلم له قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها
فكان آخر كلامه على ملة عبد المطلب يقتضي ان عبد المطلب
مات على الشرك قال وجدت في بعض كتب المسعودي
اختلافا في عبد المطلب فانه قد قيل فيه مات مسلما لما راى
من الدلالات على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث
الا بالتوحيد والله اعلم وابو طالب بن عبد المطلب واسمه
عبد مناف وهو اخو عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاتكة
صاحبة الرويا في بردا تجمع فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن
مخزوم وله من الولد طالبات كافرا وعقيل وجعفر وعلي
وام هانيء لهم صحبة ابو طالب هذا شقيق عبد الله والد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكفله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده
عبد المطلب لانه اوصى اليه واحسن القيام بنصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يعتقد بنبوته ولكنه ابى ان يدين بذلك خشية
العار وفيه نزل انك لا تهدي من احببت وتزوج ابو طالب
ابنة عمه فاطمة بنت اسد فولدت له طالبا وعقيلا وجعفرا

وعليا وبين كل اثنين عشر سنين ، وفي الصحيح ان العباس قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباطالب يحوطك وينصرك فهل
ينفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات النار فاخرجته الى
ضحضاح يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه حتى يسيل الى قدميه ،
قال السهيلي هذا النفع هو نقصان من العذاب الا فعمل
الكافر محبط بلا خلاف فكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته
الا انه كان مثبتا بقدميه على ملة عبد المطلب حتى الموت ،
فسلط العذاب على قدميه خاصة ، وابو لهب بن عبد المطلب
اسمه عبد العزى كناه ابوه بذلك لحسن وجهه ، ومن ولده
عتبة ومعتب ثبتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودده
لهم صحبة وعتيبة قتله الاسد بالزرقاء من ارض الشام
على كفره بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ، وقد ذكر المولف
رحمه الله في فصل معجزاته عليه السلام ان عتيبة هذا شق قميصه
عليه السلام واذاه وقال لا نؤمن لك حتى تجر لنا الانهار الآية
فدعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلط الله عليه كلبا فاكله
فقتله الاسد ، قال السهيلي كنية ابي لهب مقدمة
لما يصير اليه من اللهب فكان بعد نزول السورة لا يشكل مومن
انه من اهل النار بخلاف غيره من الكفار فانهم كانوا يطمعون
في ايمان جميعهم الا ابا لهب وامراته ام جميل بنت حرب بن امية
عمة معوية واسمها العوداء ، ولابي لهب كنية اخرى وهي
ابو عتبة ذكرها ابن قتيبة ، وذكرها ابن عساكر ان ابا لهب

لقب وان كنيته ابو عتبة وابو عتيبة وابو معتب وروي
بسنده الى ابن ابي الزناد عن ابيه قال اصطرع ابو
طالب وابو لهب فصرع ابو لهب ابا طالب وجلس
على صدره فحد النبي صلى الله عليه وسلم بذوابة ابي لهب
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فقال له ابو لهب
انا عمك وهو عمك فلم اعنته علي فقال لانه احب الي
منك فمن يومئذ عاد ابو لهب النبي صلى الله عليه وسلم
واختبا له ، وتخلف ابو لهب عن عشيرته من قريش عن
لعذ به فلما جاء الخبر بما جرى على المشركين كبته الله
واخزاه ثم وقع كلام بينه وبين ابي رافع مولى رسول
صلى الله عليه وسلم وكان غلاما للعباس فلما ضربه ابو لهب
قام ام الفضل امراة العباس ضربت ابا لهب بالعمود
على راسه فقام منكسرا ولم يلبث الا يسيرا حتى دماه
الله بداء يقال له العدسة وهي قرحة كانت العرب
تتشاءم بها وترون انها تعدي اشد العدي فلما دفي
بها تباعد منه بنوه فمات فبقي ثلاثا لا يقرب ولا يدفن
فلما خافوا السبة دفعوه بعود في حفرته ثم قذفوه
بالجارة من بعيد حتى واروه ، وفي رواية لم يجفروا له
ولكن اسندوه الى حايط وقذفت عليه الحجارة من
خلف الحايط ، وقال النواوي ان ابا لهب مات
بعد غزوة بدر بسبعة ايام ميتة شنيعة ، وفي
البخاري ان بعض اهله راه في المنام في شر حيبة
بالحاء المهملة المكسورة وهي الحالة فقال ما لقيت بعدكم

بعد

الا

ذلك اليوم

يعني راحة غيراني سقيت في مثل هذه بعتقي ثويبة
وفي رواية اشار الى النقرة بين السبابة والابهام وقد
ذكر في مولده عليه السلام ان بعض اهله هو العباس وثويبة
بشرت ابا لهب بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اشعرت ان آمنة ولدت غلاما لاخيك عبد الله فقال
لها اذهبي فانت حرة قال السهيلي فنفعه ذلك كما
نفع اباطالب وقوله عاتكة صاحبة الرؤيا
في بدر ذكر جماعة من المؤرخين عن عروة بن الزبير
قالت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم بن
عمرو بثلاث ليال رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها
العباس فقالت رأيت كان راكبا اقبل على بعيره حتى
وقف بالابطح ثم صرخ باعلا صوته الا انفروا يا لغدر
لصاريعكم في ثلاث قالت فاجتمعوا اليه ثم دخل المسجد
والناس يتبعونه فبينما حوله اذ مثل به بعيره على
ظهر الكعبة فصرخ بمثلها ثم مثل به بعيره على راس
جبل ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها
فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت
فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلت فيها فلقة
فقال العباس ان هذه لرؤيا فاكتميها ولا تذكريها لاحد
ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة وكان صديقا له
فذكرها له فذكرها الوليد لابيه ففشا الحديث
قال العباس فغدوت اطوف بالبيت وابو جهل
في نفر من قريش فقالوا يا بني عبد المطلب متى حدثت

هذه

هذه النبية فيكم قلت وما ذاك فذكروا رؤيا عاتكة
وقالوا اما رضيتم ان تنباء رجالكم حتى تنباء نساؤكم
ذكرت في رؤياها انه قيل لها انفروا في ثلث فتتربص
ثلاثا فانكرت ذلك فغدوت اليوم الثالث فحين
رآني ابو جهل خرج من باب المسجد يشتد وكان خفيفا
فقلت قاله لعنة الله واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت
ضمضم بن عمرو وهو واقف على بعيره بالابطح وهو يصرخ
ببطن الوادي قد جدع بعيره وشق ثوبه يقول
يا معشر قريش للطيمة اموالكم مع ابي سفين
قد عرض لها محمد في اصحابه وما اراي تدركوها الغوث
الغوث فشغله ذلك عني وشغلني عنه فلم يكن الا الجهاز
حتى خرجنا الى بدر فاصاب قريشا ما اصابها ببدر وصدق
الله سبحانه رؤيا عاتكة قال المؤلف
محمد بن عبد الله قال ابن الانباري عبد الله الخاضع لله
منقولهم طريق معبد اذا كان قد وطيها الناس وكنية والد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير ابا قثم وقيل
ابو محمد وقيل ابو احمد وقال ابو محمد بن حزم لا عقب
لعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصلا ولم يولد لعبد الله غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ذكرا ولا انثى وذكر ابن سعد في الطبقات
لم تلد امنة ولا عبد الله غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر ان عبد المطلب قد نذر حين لقي من قريش ما لقي
عند حفر زمزم لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى

معنى ح

يكامو

يمنعوا عنه

ليخرن احدهم عند الكعبة فلما بلغ بنوه عشرة انهم سيمنعوه
جمعهم ثم اخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء بذلك فاطاعوه
وقالوا كيف تصنع قال لياخذ كل رجل منكم قدحا ثم يكتب
فيه اسمه ثم ائتوني ففعلوا ثم اتوه فدخل بهم على هبل
في جوف الكعبة وكان اعظم اصنامهم وهو على بئر يجمع فيها
ما يهدى الى الكعبة فقال عبد المطلب لصاحب القداح
اضرب على بني هاؤلاء بقداحهم واخبره بنذره فاعطاه
كل واحد منهم قدحه الذي فيه اسمه وكان عبد الله اصغر
بني ابيه قال بعضهم هذا خطاء لان العباس وحمزه
كانا اصغر من عبد الله قال ابو ذر مصعب بن محمد الخشني
اصغرني ابيه يعني في ذلك الوقت وقال السهيلي
في قوله وكان اصغرني ابيه وهذا غير جيد وقد لعل
الرواية اصغرني امه والا فحمزة اصغر من عبد الله والعباس
اصغر من حمزة وروي عن العباس قال اذكر مولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثلث سنين او نحوها
تجيء حتى نظرت اليه وجعل اللبوة يقلن لي قبل اخاك
فقبلته فكيف يصح ان يكون عبد الله هو الاصغر وله
وجه وهو ان يكون اصغر ولد ابيه حين اراد نحره هاشم
ولد له بعد ذلك حمزة والعباس رضي الله عنهما وكان عبد الله
احب ولد عبد المطلب اليه فلما اخذ صاحب القداح
القدح ليضرب بها قام عبد المطلب يدعو الله عند هبل
فضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فاخذ عبد
المطلب بيد عبد الله واخذ الشفرة ثم اقبل به الى اساف

ونايلة

٦٨

ونايلة وهما الصنمان اللذان ينحر الناس عندهما ليذبحه
فقامت اليه قريش فقالت والله لا تذبحه ابدا حتى
تعذر به وانطلق به الى الحجاز فان به عرافة لها تابع ذكر
عبد الغني في الغوامض من اسمها قطبة وذكر ابن
اسحق ان اسمها سجاح فانا مر بك بذبحه ذبحته وان
امر بك بامر لك وله فيه فرج قبلته فانطلقوا به حتى
قدموا المدينة فوجدوها بخيبر فركبوا حتى جاوها فسالوها
فقالت لهم ارجعوا عني اليوم حتى ياتي تابعي فرجعوا
ثم غدوا عليها فقالت لهم قد جاء الخبر خبركم الربة
فيكم قالوا عشرا من الابل قالت ارجعوا الى بلادكم
ثم قربوا صاحبكم وقربوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليها
بالقداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى
يرضى ربكم وان خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم
ونجا صاحبكم فخرجوا وقدموا مكة ثم قام عبد المطلب
يدعو الله ثم قربوا عبد الله وعشرا من الابل ثم ضربوا فخرج
القدح على عبد الله فزادوا عشرا من الابل ثم ضربوا فخرج
القدح على عبد الله الى ان بلغت الابل مايه ثم ضربوا فخرج
القدح على الابل فقالت قريش ومن حضر قد انتهى رضا ربك
يا عبد المطلب فقال عبد المطلب لا والله حتى اضرب
عليه ثلاث مرات فضرب ثلاث مرات فالقدح يقع
على الابل فنحرت الابل ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا
سبع وذكر ابو الحسن محمد بن الحسين الابري في
مناقب الشافعي رحمه الله لما ذبح الابل نحرها بمكة في دور آل

بنا بهيم ص

فسمي مطعم الطير وجرت السنة في الدية على مائة من الابل
وامّ عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عايذ بالياء والذال المعجمة
ابن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي
وهي عمة وامّ ابي طالب والزبير وعبد الكعبة وعاتكة
واميمة وبرة وارويّ وامّ حكيم اولاد عبد المطلب
اشقاؤهم فاطمة بنت عمرو المذكور قال ابن اسحق
وغيره ثم انصرف عبد المطلب اخذا بيد عبد الله فمرّ به
على امراة من بني اسد بن عبد العزى قال السهيلي
اسمها رقيّة بنت نوفل بكاباء قتال وهي اخت ورقة
ابن نوفل بن عبد العزى وهو عند الكعبة فقالت حين
نظرت اليه وجه عبد الله اين تذهب يا عبد الله قال مع
ابي قالت لك مثل الابل التي نحرت عنك وقع عليّ الآن اي بالنكاح
قال لنا مع ابي لا استطيع خلافه ولا فراقه وقيل
لما رات في وجهه من نور النبوة ودّت ان تحمل بهذا
النبي فتكون امّه دون غيرها فقال عبد الله حينئذ فيما
ذكروا اما الحرام فالحمام دونه ذكره السهيلي قال
وذكر البرقي عن هشام بن الكلبي انما مرّ على امراة من
خثعم اسمها فاطمة بنت مرة مشهورة من اهلها من
اجمل النساء واعفهن وكانت تقرا الكتب فرات في وجهه
النبوة فدعته الى نكاحها فابى قال ذو غريب
ابن قتيبة ان التي عرضت نفسها هي ليلة العدوية وذكر
الزبير بن بكار قال حدثني سفين بن عيينة عن جعفر بن
محمد عن ابيه في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم

قال

٦٩

قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية وعن محمد بن
السايب قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمس مائة امّ فما
وجدت شيا منهن سفاحا ولا شيا مما كان من امر الجاهلية
وذكر السهيلي ان عبد المطلب كان ياتي اليمن وكان
ينزل فيها على عظيم من عظمايهم فنزل عند ثمرة واذا
عنده رجل ممن قرا الكتب فقال له ايذن لي افتش منزلك
فقال دونك فانظر قال اري نبوة وملكا فانظرهما في
المناف بين عبد مناف بن قصي وعبد مناف بن زهرة فلما
انصرف عبد المطلب انطلق بابنه عبد الله الى المدينة
حتى اتى به وهب بن مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وهو
سيد بني زهرة سنا وشرفا فتزوج عبد المطلب هالة
بنت وهيب وهي امّ حمزة وتزوج عبد الله ابنه آمنة
بنت وهيب وهي يومئذ افضل واجمل امراة في قريش فقيل
انه دخل عليها حين املكها مكانه فوقع عبد الله عليها فحملت منه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها فاتت المراة
التي عرضت عليه ما عرضت فقالت فارقك الفود الذي
كان معك لما مررت عليّ فليس لي بك حاجة قيل كان
الفود مثل غرة الفرس ذكر ذلك ابو محمد عبد الله الفلاطي
وذكر محمد بن السايب الكلبي وغيره ان عبد الله بن عبد
عبد المطلب لما تزوج آمنة اقام عندها ثلاثا ثم رجع الى
ابيه الى مكة وقيل ان عبد المطلب بعث عبد الله عتاد
له عيرا من يثرب فاتاها فمات بها وكان عمره ثلثين سنة
وقيل خمسا وعشرين سنة في رجب ودفن في دار النابغة

عبده

ذكره

فاله

رجل من بني عدي بن النجار قال ابن الاثير وقيل ثمانية
وعشرين سنة ثم قيل انه حين مات كانت امه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاملا برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم
في المستدرك بسنده الى محمد بن اسحق قال حدثني مطلب بن
عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده وانه ذكر ولادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال توفي ابوه وامه حبلى به
وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم قال النواوي
وانكر الواقدي وكاتبه محمد بن سعد ان عبد الله توفي ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حمل قال النواوي وقال الحاكم ابو احمد
يقال مات عبد الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون
شهرا وقيل سبعة اشهر وقيل شهران وقال السهيلي
واكثر العلماء على انه كان في المهد وقال في ذكره الدولابي وغيره

من كتاب المورد العذب الهني
في شرح السيرة للحافظ عبد الغني
المقدسي رحمه الله تعالى

الاحاديث المضاعفة في الصلاة في المساجد الثلاثة

اعلم ان مذهب الشافعي وبعض اصحاب مالك رحمهما الله ان
المضاعفة في المساجد الثلاثة لا تختص بصلاة الفرض بل تعم
صلاة النفل ايضا والمرجو من كرم الله تعالى ان كل عمل بر لذلك
عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة وفي مسجدي
الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة رواه الامام

احمد

احمد رحمه الله في مسنده عن محمد بن اسحق الصاغاني وقد روى
عنه الجماعة سوى البخاري عن محمد بن يزيد الادمي ولم يتكلم فيه
عن سعيد بن سالم القداح وقد قال فيه ابن معين ليس به باس
وقال ابو حاتم محله الصدق وقال ابو داود وابن عدي صالح
قال ابو داود ويذهب الى الاوجاء عن سعيد بن بشير وقد ضعفه
ابن المديني وابن معين والنسائي وقال البخاري يتكلمون في حفظه
وهو محتمل وقال الفلاس كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدثنا عنه ثم تركه
وقال الميموني رايت احمد بن حنبل يضعف امره وقال شعبة
صدوق اللسان وقال مروان الطاطري حدثنا ابن عيينة وقال
حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا وقال يعقوب الفسوي
سالت ابا مسهر عن سعيد بن بشير فقال لا باس به ووثقه رحيم
وكان مشايخنا يوثقونه وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي ينكر على من
ادخله في كتاب الضعفاء وقال محله الصدق وتعاه الحافظ ابو بكر
البزار عن ابو هيم بن حميد عن محمد بن يزيد عنه وحسنه ورواه
الحافظ بهاء الدين القاسم بن عساكر وقال حديث حسن غريب
واخرجه البيهقي في شعب الايمان من حديث الصغاني ومحمد بن هرون
كلاهما عن الادمي قال المصنف رحمه الله وقد سالت شيخنا
الحافظ جمال الدين المزي رحمه الله عن هذا الحديث بدمشق فقال
هو حديث حسن وقد رواه ابن ماجة في سننه بلفظ اخر من حديث
ابن باسناد ضعيف وقد روى من طرق ايضا كلها ضعيفة فحديث
الخمسمائة حديث حسن بحمد الله تعالى وتعاه البيهقي عن جابر بن
عبد الله وفي مشكل الطحاوي عن ابي الدرداء فضل الصلاة في
المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة
وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة

من قال بالف صلاة

عن في المسجد الاقصى

عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي
الله افتنا في بيت المقدس قال ارض المنشر والمحشر ايتوه فصلوا
فيه فان صلاة فيه كالف صلاة رواه احمد وابن ماجة قال
المولف رحمه الله قال الشيخ محيي الدين النووي في شرح المهذب
في اسناد ابن ماجة لا بأس به قال المصنف الامر كذلك لكن قال
شيخنا الذهبي في هذا الحديث منكر ومن قال بعشرين
الف صلاة عن هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن
عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وصلاة في مسجدي بالف صلاة
وصلاة في المسجد الاقصى بعشرين الف صلاة حديث رواه وهشام
في حديثه مضطرب ومن قال بخمسين الف صلاة
عن زيد بن ابي عبد الله الالهاني عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاة
في مسجد القبايل بخمس وعشرين وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه
بخمسمائة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة
وصلاة في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة وصلاة في المسجد
الحرام بمائة الف صلاة رواه ابن ماجة عن الالهاني وابو الخطاب
الدمشقي وعنه هشام بن عمار والالهاني قال ابو زرعة
لا بأس به وقال ابن حبان لا يحتج به وقد ذكره ابن الجوزي
في الاحاديث الواهية وهو حديث منكر بهذه الزيادات
وابو الخطاب هذا مما حمل لابن حبان فيه الوهم لانه ذكره
في الضعفاء ثم قال في الثقات وعن ابرهيم بن هدبة عن هشام بن
انس يرفعه صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاة في مسجد
القبايل بخمس وعشرين صلاة وصلاة في الجامع بخمسمايه صلاة

وصلاة في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة وصلاة في بيت المقدس
بخمسين الف صلاة وصلاة بسوك بادبعمايه صلاة وذكر حديثا
طويلا ابرهيم بن هدبة هو البصري ساقط حتم وقال الزاد
قطني هشام بن عمار متروك حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا
سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدك هذا
افضل من الصلاة في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدي
هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو ارض
المحشر والمنشر رواه ابو القسم الطبراني عن احمد بن
مسعود المقدسي حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن سعيد واخرجه
البيهقي في شعب الايمان فقال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن ايوب الطوسي حدثنا ابو حاتم الرازي
حدثنا محمد بن بكار بن بلال حدثني سعيد بن بشير به ولكن قال
في ارض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولقيد
سوط او قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له
او احب اليه من الدنيا جميعا واسناده حسن لا بأس به وان
كان سعيد قد ضعف من قبل حفظه وقد وثقه الشعبة وهو
محتمل تضعيف الستات ببيت
المقدس الليث بن سعد عن نافع قال قال ابن عمر
ونحن ببيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان
الستات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات رواه ابن عمير
النحاس والموطل بن اهاب عن ضمرة بن ربيعة عنه وعن عاصم
بن رجاء بن حيوة عن ابيه رجاء ان كعب الاحبار كان اذا خرج
من حمص يريد الصلاة في مسجد ايليا اذا انتهى الى الميل من ايليا

الحسن بن

امسك عن الكلام فلم يتكلم الا بتلاوة كتاب الله تعالى او الذكر ثم يدخل
من باب الاسباط مستقبل القدس ثم يجمع في المسجد خمس صلوات
فاذا انصرف الى الميل تكلم وكلم اصحابه قالوا يا ابا اسحق ما يحملك
على ذلك قال لاني اجد في بعض الكتب ان الحسنات والسيئات
تضاعف في هذا المسجد فانا احب ان لا اكون مني الا حسنات
حتى انصرف رواه مسلم هو بلخي لا باس به وابوه روى له مسلم في صحيحه
وروى له البخاري تعليقا وهو ثقة امام وعن صفوان بن
عمرو قال حدثني شريح بن عبيد ان كعبا كان يقول صلاة في بيت
المقدس كالف صلاة وخطيئة فيه كالف خطيئة في غيره صفوان
ابن عمرو وشيخه ثقتان وروت عبدة عن ابيها انه قال في اذكر
بيت المقدس فذكر مضاعفة الحسنة بالف والخطيئة كذلك
الاثر وروى عن عمر بن عثمان وصفوان بن عمرو قالا الحسنة
في بيت المقدس بالف والسيئة بالف قال العلما معنى
ذلك ان عقوبة من اقترف ذنبا في احد المساجد الثلاثة اعظم عقوبة
ممن اقترف في غيرها لشرف هذه المساجد وفضلها والذنب الواحد
في احدها اعظم من ذنوب كثيرة في غيرها من المواضع ولذلك
تضاعف فيه السيئات ومعناه تغليظ عقوبتها لا ان الانسان
يعمل ذنبا واحدا فيكتب عليه عشرة ذنوب والله تعالى يقول
في كتابه العزيز من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها فقد غلظت الدية على من قتل في او في الاشهر
الحرم او قتل ذا رحم محرم لحرمة هذه الاشيا وعظم محلها فالتعدد
في المعنى من حيث انه انتهك حرمة بيوت الله تعالى وقد قال
تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الآية وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشد الرحال اليها والآخر انه اذا كتب المعصية فيها فهذا معنى التضعيف

في الحرم ص

ذكر كراهية تسمية المدينة بيثرب وبيت المقدس بايليا

روى ابو الحسن بن حرام قال حدثنا ابو زرعة حدثنا عبد الله
حدثني معوية بن صالح عن بعض مشايخه قال لا تدعوا المدينة
بيثرب ولا بيت المقدس ما يليا باسم ملك من ملوك الروم قال
سليمان بن شرحبيل حدثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد
عن خالد بن معدان عن يزيد بن شريح قال خرجت انا وابن عم
لي يزيد الصلاة في بيت المقدس فنزلنا على كعب الاحبار بدمشق
فقال اين تريد فقلت اريد ايليا فقال لا تقل ايليا ولكن قل
بيت الله المقدس صفوة الله من بلاده الاثر

في الاهلال بالحج والعمرة

من بيت المقدس عن ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة
شك عبد الله وهو ابن عبد الرحمن بن يحيى احد رواة الحديث
ايتهما قال رواه داود عن احمد بن صالح عن ابن ابي فديك عن
عبد الله عن يحيى بن ابي شعبان عن جدته حليمة عن ام سلمة
رضي الله عنها وعبد الله ومن بعده موثوق بهم وهذا اسناد
قوي قال ابو داود ويروى ان الله وكل ملكا احرم من بيت المقدس
يعني الى مكة ورواه ابن ماجة عن محمد بن المصفى عن الوليد بن خالد
عن محمد بن عمر بن يحيى فقال عن امه ام حكيم بنت اميمة نحوه
ورواه الدارقطني عن محمد بن مخلد عن علي بن محمد بن معوية عن
ابن ابي فديك ورواه البيهقي عن ابي عبد الله الحافظ وابي سعيد
قالا حدثنا محمد بن يعقوب انا ابو عتبة احمد بن الفرج عن ابن
ابي فديك وعن ضمرة عن الليث عن نافع ان ابن عمر احرم من بيت المقدس

اسحق ص

في كراهية

بعمرة وعن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر انه اهل من بيت المقدس بعمرة وتقدم عن الزهري
عن نافع عن ابن عمر انه احرم من ايليا عام حكم الحكمين اخرجه
البيهقي عن شيخه ابي طاهر الفقيه وابي سعيد بن ابي عمرو
قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق
الصغاني حدثنا ابو هيثم بن ابي مريم اخبرنا ابن لهيعة وهب
ان يونس اخبره عنه وهذا اسناد صحيح وروى مالك عن
الثقة عنده ان عبد الله بن عمر اهل من ايليا وعن هشام
ابن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا ورد عن نافع عن ابن
عمر انه قال لولا ان معوية بالشام لاتيت بيت المقدس
فصليت فيه واحرمت منه ولكنه بالشام فانا اكره ان اتي
ارضا هو بها فلا اتيه واكره ان اتيه فيراني واني قد
تعرضت لما في يديه وعن الحسن بن عمر وعن حمزة بن
عبد الله قال اهل ابن عباس من الشام في الشتاء وعن
ابن جريج عن يوسف بن ماهك عن ابن عمامة قال اهللت
من بيت المقدس مع معاذ بن جبل ورجال فيهم كعب الاحبار
واهلوا منها بعمرة

في اسماء المسجد الاقصى والقدس

وفضل الصلاة فيه وفضائله وفضائل كل بقعة اذ لا فرق
بين الصلاة وبينه لا يخفى ان كثرة الاسماء تدل على شرف
المسمى فيقال بيت المقدس والمقدس بالتخفيف والثقيل
والقدس والقدس بالسكون والتحريك وارض المقدسة
والمسجد الاقصى وايلا وايليا والياء وسلم بالتشديد وهو احد
ستة اوذان كذا عرف فانه بلسان العبراني او ذي سلم اي
بيت الرب وصهيون بكسر الصاد المهملة والرينون ايضا

يقال

يقال لمسجد بيت المقدس ولا يقال له المحرم فاعلم وروى عكرمة
عن كعب ان بيت المقدس من قبور الانبياء الف قبر قال
المؤلف رحمه الله يعني وما حولها فانه قبور ومعالم ترى آثارها
ولا يعلم وكثير منها قد اندرس وعفى لاستيلاء الفرنج على البلاد مدة
طويلة قال النسائي في سننه الكبير اخبرني عمرو بن منصور
قال حدثنا ابو مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن
يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن الديلمي واسمه عبد الله بن فيروز
عن عبد الله بن عمرو وهو ابن العاص عن رسول الله صلى الله عليه
ان سليمان بن داود عليهما السلام لما بنى مسجد بيت المقدس سأل الله
خلالا ثلثة سأل الله حكما يصادف فيه حكمه فاوتيه وسأل الله حين
فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلاة فيه ان
يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه حديث صحيح وليس من
رجاله من مبتداه الى منتهاه الا موثق عمرو بن منصور شيخ النسائي
حافظ ثبت وثقه النسائي وغيره واحد وابو مسهر عالم اهل دمشق
وشيخهم من رجال الصحيحين وسعيد بن عبد العزيز هو التنوخي
فقيه اهل دمشق ومفتيهم دوى له مسلم وغيره قال ابن معين
وابو حاتم ثقة وربيعة بن يزيد هو القصير احد الاعلام من رجال
الصحيحين وابن الديلمي هو المقدسي روى عن غير واحد من
الصحابة وعنه ابو ادريس الخولاني وعروة بن رويم وربيعة بن
يزيد وجماعة اخرون وثقه ابن معين والعجلي والحديث
ان شاء الله تعالى يشمل الخارج من بيته لقصد الصلاة بيت المقدس
وان كان مقيما بالبلد وروى ابو داود في سننه بسنده الى ميمونة
مولاة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت
المقدس قال ايتوه فصلوا فيه وكانت البلاد اذ ذاك حربا فان لم تاتوه

الشام

٧٢

تصلوا فيه فابعثوا بزيته يسرج في قناديله رواه ابو داود وغيره ولم
يضعفه ابو داود وشيخ ابي داود فيه المصلي قال حدثنا مسكين
عن سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن ابي سودة عن ميمونة مولاة
النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وروي عن ابن المسيب انه قال ان سليمان
عليه السلام لما بنى مسجد بيت المقدس وفرغ منه تغلقت ابوابه فعالجها
سليمان ان يفتحها ولم يفتح حتى قال في دعايه بصلاة ابي داود الا
انفتحت الابواب فتفتحت ۞ قال وودع سليمان له عشرة الاف من
قراء بني اسرايل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار حتى لا تاتي
ساعة من ليل او نهار الا والله تعالى يعبد فيه ۞ وروي عن زيد بن
اسلم ان مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان عليه السلام لا يامن عليه
احدا فقام ذات ليلة ليفتحه فتعسر عليه فاستعان عليه بالانس
فعسر عليهم ثم استعان عليه بالجن فعسر عليهم فجلس كيئبا حزينا يظن
ان ربه قد منعه بيته فهو كذلك اذا قبل شيخ يتكى على عصى له وقد
طعن في السن وكان من جلساء داود عليه السلام فقال يا نبي الله اراك
حزينا فقال مقت ليلي هذا الباب لا افتحه فعسر علي واستعنت عليه
بالانس والجن فلم يفتح فقال الشيخ الا اعلمك كلمات كان
ابوك يقولهن عند كربه فيكشف الله عنه خلك قال بلى قال
قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت
وامسيت ذنوبي بين يديك استغفرك واتوب اليك يا حنان يا منان
فلما قالها انفتح الباب قال المنذر فيستحب ان يدعو الزاير
وغيره بهذا الدعاء اذا دخل من باب الصخرة وكذلك من باب المسجد

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
نقلها العبد الى الله الغني القوي القوي
اشرف الحسيني الحنفي الغزوي لطف الله به
بالقدس الشريف في سنة ست ثمانماية

منقول من كتاب مثير
الغرام الى فضايل القدس
والشام لابي محمود المقدسي

غفر الله ذنوب هذا الناظر وذنوب قاريه ومحاوالناظر

وبنعمتك

قوله صح

الحمد لله
يا من به خلقي لي مقنع واليه في كل الامور المرجع
وعن العباد المومنين تدفع يا من يرى ما في الضمير ويسمع
انت المعد لكل ما يتوقع
عفوا الكريم انت لي في حلها اهزم جموع الغدر ربي بفلها
واصرف هموما لي تجر علي حلها يا من يرجى في الشدايد كلها
يا من اليه المشتكى والمفزع
نسينا كما قلت فيهم لم يكن وسوى القران فما وعت لنا اذن
جد للاسير ويا لخلاص عليه من يا من خزاين ملكه في قول كن
امنن فان الخير عندك اجمع
يا من عوايده على جميله يا من عطاياه لذي جرايله
افلست ربي والهبات جليلة مالي سوى فقري اليك وسيلتي
اليك قبا لافتقار فقري اليك ادفع
النفس مركب المضيق عليك وبساحة الاعدا فهي نزيله
ادرك بلطفك فالخطوب ثقيلة مالي سوى قرعي لبابك حيلة
فاذا رددت فاي باب اقرع
اياس لم تجي الفتى من ربه وتصد عني من يجود بفضله
ويقيء الم عراه بحسمه فمن الذي ادعوا واهتف باسمه
ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
يا من يرى لنا وليا كافيا
يا انيس من امسى بذكرك خاليا اخف بلطف ايوا منواليا
يا من يراه لنا وليا كافيا حاشا لمجدك ان يقنط راجيا
الفضل اجزل والمواهب وسع

من مقالات عمرو بن العاص لمعاوية بن ابي سفيان حين عزله من مصر وولاها غيره فانشأ يعاتبه وسمى القصيدة بالمنصفة

معاوية الفضل الاتنسى لي ... وعن منهج الحق انت عدلت
نسيت حتى لي في خلق ... على اهلها يوم جمع الحلي
وقد اقبلوا زمرا يهرعون ... مجيدون كالبقر الجفل
وقولي لهم ان فرض الصلاة ... بغير وجودك لم يقبل
فقولوا ولم يعبؤوا بالصلاة ... وقد كان مسجدهم ممتلي
ولولا مواعيدتي لم تهب ... ولولا حضوري لم تحفل
ولولاي كنت شبيه النسا ... تهاب الخروج من المنزل
ولما رفعناك فوق الرؤس ... نزلنا الى اسفل الارجل
وسيرت ذلك في الخافقين ... كسير الحمير في الفيفل
وقد كنت لم ترها في المنام ... فوقت اليك ولا مهر لي
فان قلت بينكما نسبة ... فاين الحسام من المنجل
وابنا لثريا واين الثرى ... واين معاوية من علي
وان عليا غدا خصمنا ... ويعتز بالله والمرسل
ويا لنا عن امور جرت ... ونحن عن الحق في معزل
فما عودنا يوم فصل الخطاب ... لكالويل منه غدا ثم لي
وما دم عثمان منخ لنا ... من الناد والموقف المخجل
نصرناك من جهلنا يا ابن هند ... على السيد البطل الافضل
ونعلم انا بافعالنا ... من النار في الدرك الاسفل
وكم قد سمعنا من المصطفا ... وصايا مؤكدة في علي
وفي يوم حمر دفي المنبرا ... وبلغ والركب لم يرحل
وفي كفه كفه معلنا ... يقول بامر العزيز العلي
الست بكم منكم بالنفوس ... اولى اقروا فقالوا بلى
فقال فمن كنت مولى له ... علي له اليوم نعم الولي
فوالجمعة اليه يا ذا الجلال ... وعادي معادي اخي المرسل

وخولة امسوة المومنين ... عطاء من الله خير الولي
نسيت محاورة الاشعري ... ونحن على دومة الجندل
والعقه عسلا باردا ... وامزجه بجنا الحنظل
الين تطمع في ليتني ... وتصلي قد غابه المغصل
وخلصتها منهم بالخداع ... كخلع النعال من الارجل
والبستها لك بعد الاياس ... كلبس الخواتيم في الانمل
ولم تك يا ويلك من اهلها ... ولكنها للفتى الاكمل
ودقيتك المنبر المشمخر ... بلا حد سيف ولا منصل
ولما عصينا امام الهدى ... ورمنا الفرار الى المنزل
فاعطيت مصر العبد المليك ... وما بحتني ذنة الخردل
نسيت ليالينا والهوين ... بصفين في وقعها المهول
وقد بت تذرف دمع النعام ... حذارا من المبطل المقبل
وقد ضاق منه عليك الخناق ... وضاق عليك فضا المنزل
دمعت بلحظك اين الفرار ... من المشكل الامهات الولي
فهل لك فيه بقي حيلة ... فقلبي من الخوف في معتقل
فقلت لهم ان يشيلوا الرماح ... عليها المصاحف في القصطل
وقولك لي بعد التقيه ... وفي جيشه كل مستفحل
ابا البقر انبهم هم اهل شام ... لاهل التقا والحجا اصطلي
فقلت نعم انا ادنو بهم ... واليق المفضل بالاجهل
ولما دنوت بهم وانثنوا ... من الخوف كالنعم الخفل
فعلمتهم كشف سوآتهم ... لردة الغضنفر في الخجفل
وددت الحلومة عن خدعة ... لتهدم ما قد بنا معولي
وما كان شيطانا المسرك ... ساعن هدى الاخر الاول
وشاطرتني الملك حتى استقام ... لك الامر ويلك لا تنكل
وقمت على ارجل داقصا ... واكشف عن سوقها ذيلي
فستر عن وجهه وانثنى ... حياء وباسك لم يا تلي
ولما ملكت لذاذات العماد ... وانالت عصاك يدي الاطول

كذا في النسخة

فاعطيت مصر العبد المليك ۞ وما بحتني بنة الخرد
سمحت لقومك دون بها ۞ واصبح امري في مجهل
فان كنت تطمع في اخذها ۞ فاني لحوبك بالمصطلي
نخيل عتاق وشم الانوف ۞ وبالمشرفيات والذبل
وحد لساني كحد السنان ۞ تروم المخليعة عن مابلي
ودك في امرة المومنين ۞ لتدعي الخليفة في المحفل
ولا لك فيها تراث ابيك ۞ ولا لجدودك في الاول
فدع عنك ياذا اجاب الغرور ۞ وعد عن المنهج المشكل
وقد نلت منك الغرور العظيم ۞ فوح شقاي والاهل
عدلت الخلافة عن حيدر ۞ اليك فحسبي من معدل
وقد نلتها وبلغت المراد ۞ وعنق قد باء بالجلجل

تمت

وقال النبي المصطفا ان سبعة ۞ يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ۞ وباك وصلي والامام بعدله

اقول لمن يلوم على انقطاعي ۞ وايثاري ملازمة الزوايا
اطمع ان تجد لي حياة ۞ وقد جاوزت معترك المنايا

قلت لمن قال اما تشتكي ۞ ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقيض الله تعالى لنا ۞ من ياخذ الحق وشفي العليل
اذا توكلنا عليه كفى ۞ وحسبنا الله ونعم الوكيل